



جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات النفسية

فاعلية برنامج لوفاس لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية

لدى أطفال التوحد

إعداد الطالبة: نجاه حركات الجديدي

إشراف الدكتورة: نجاه أحمد الزليطني

الدرجة العلمية: أستاذ

(2021)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية الماجستير بتاريخ 2021/11/07م

الموافق 02/ ربيع الثاني/1443هـ قسم الدراسات التربوية والنفسية كلية الآداب جامعة الزاوية

6

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة التوبة / الآية "105"

# الإهداء

إلى منارة العلم والمعلمين إلى سيد الخلق إمام المرسلين

سيدنا رسول الله (ﷺ)

إلى والدي وجددي وأخي

إلى زوجي وأولادي

**إلى كل من ساندني ووقف بجانبني**

الباحثة

نجاهة حركات

## شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم لك الحمد حمدًا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره، اللهم لك الحمد فأنت أهل أن تحمد وتعبد و تشكر حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على إنجاز هذه الدراسة على الوجه الذي أرجو أن ترض به عنا.

ثم أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للمشرفة الفاضلة الأستاذة الدكتورة: **نجاة أحمد الزليطني** على الوقت و الجهد و التوجيه طيلة إنجاز الدراسة منذ كان فكرة وعنوانًا إلى أن طبقت وأنجزت على أرض الواقع، فلها مني كل التقدير والاحترام فجزاها الله عني كل الخير.

وأقدم بشكري الجزيل في هذا اليوم إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء.

الدكتور/ سالم خليفة الأحول

والدكتور/ حميدة علي البوسيفي

لتفضلهم بقبول مناقشة هذا الدراسة، سائلة الله الكريم أن يجزيهم عني خيرًا.

وأتوجه بالشكر إلى/ سمير كريمة فجزاه الله عني خيرًا الذي ساعدني في تحليل البيانات، وأتوجه بالشكر إلى الأستاذ الدكتور/ نعيمة الزليطني لمراجعتها اللغوية.

والشكر والتقدير لمراكز التربية الخاصة بأطفال ذوي اضطراب التوحد التي أجريت فيها الدراسة الميدانية لمد يد العون بكل رحابة صدر.

كما أشكر كل من أعانني على إنجاز هذا البحث، وإن لم يسعفني المقام هنا لذكرهم، أهلا للفضل والخير، والشكر.

وكل الشكر لزوجي الذي كان سندًا لي وبناتي وأولادي وإلى ابني أحد الذي اصطفاني به الله عز وجل وكان الدافع القوي وراء استكمال دراستي في هذا المجال.

وأخيرًا أسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في صالح عملي، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الباحثة

## ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج لوفاس لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال

### التوحد

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج لوفاس في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لأطفال التوحد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، كما تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللُّغة (الإيبلز) ومقياس (جليام) لتحديد درجة التوحد؛ والبرنامج التدريبي القائم على تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية مكون من (17) مهارة ، وتمثل مجتمع الدراسة من (30) طفل تم اختيار عينة منها بواقع (17) طفل من أطفال اضطرابات التوحد من مركز (قدراتي) ومركز (تالة المرح) بواقع (2) إناث و(15) ذكر، حيث تراوحت أعمارهم من (4-7) سنوات .

طبق البرنامج بواقع جلسة يوميًا لكل طفل وكان التدريب فردي ومدة الجلسة تراوحت من (40-60) دقيقة .

أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج لوفاس لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد، حيث أظهرت فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات أطفال أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اللُّغة الاستقبالية لصالح القياس البعدي، مما يؤكد تحسن درجات أفراد المجموعة بعد تطبيق الجلسات التدريبية لبرنامج لوفاس بأهداف مقياس (الإيبلز) وهذا ما يؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم.

## **Abstract**

Study title: The effectiveness of the Luvas program for developing independent language skills among autistic children

The study aimed to identify the effectiveness of the Luvas program in developing receptive language skills for autistic children, and to achieve the objectives of the study, the experimental approach was used for one group, the study tools represented in the Scale of Assessment of Basic Learning and Language Skills (ELLS) and the GIAM Scale to determine the degree of Autism. The training program based on developing receptive language skills consists of (17) skills, where the study population is represented by (30) children, of which a sample of (17) children of autism disorders were selected from the Qadratati Center and the Tala Al Marah Center by (2) females and ( 15) Males, whose ages ranged from (4-7) years.

The program was implemented by a daily session for each child, and the training was individual, and the session duration ranged from (40-60) minutes.

The results of the study resulted in the effectiveness of the LFAS program for developing independent language skills in autistic children, as it showed statistically significant differences between the average grades of the children of the members of the experimental sample in the pre and post measurement on the receptive language scale in favor of the post measurement, which confirms the improvement in the scores of the group members after applying the training sessions. The LUFAS program with the goals of the (Epples) scale, and this confirms the effectiveness of the program used.

## قائمة محتويات الدراسة

| الصفحة  | الموضوع                            | ر.م |
|---|------------------------------------|-----|
| أ   | الآية الكريمة.                     | 1.  |
| ب   | الإهداء.                           | 2.  |
| ج   | كلمة الشكر والتقدير.               | 3.  |
| د   | ملخص الدراسة باللُّغة العربية .    | 4.  |
| هـ  | ملخص الدراسة باللُّغة الإنجليزية . | 5.  |
| و   | فهرس المحتويات.                    | 6.  |
| ط   | فهرس الجداول.                      | 7.  |
| <b>الفصل الأول</b><br><b>الإطار العام للدراسة</b> |                                    |     |
| 2   | مقدمة الدراسة.                     | 8.  |
| 3   | مشكلة الدراسة.                     | 9.  |
| 7   | منطلقات الدراسة.                   | 10. |
| 7   | أهمية الدراسة.                     | 11. |
| 8   | أهداف الدراسة.                     | 12. |
| 9   | فرضيات الدراسة.                    | 13. |
| 9   | حدود الدراسة.                      | 14. |
| 10  | متغيرات الدراسة.                   | 15. |
| 10  | مصطلحات الدراسة.                   | 16. |
| <b>الفصل الثاني</b><br><b>الإطار النظري</b>       |                                    |     |
| 14  | أولا - التوحد.                     | 17. |
| 16  | ماهية التوحد.                      | 18. |



| الصفحة                    | الموضوع   | ر . م |
|---------------------------|---|-------|
| 22                        | تصنيف التوحد.   | 19.   |
| 24                        | خصائص الأطفال التوحديين.                                    | 20.   |
| 29                        | النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد                         | 21.   |
| 35                        | البرامج العلاجية والتربوية الموجهة لأطفال اضطراب طيف التوحد | 22.   |
| 42                        | ثانياً - اللُّغة.   | 23.   |
| 42                        | ماهية اللُّغة واللُّغة الاستقبالية.                         | 24.   |
| 42                        | أقسام اللُّغة.  | 25.   |
| 43                        | تنمية المهارات اللُّغوية.                                   | 26.   |
| 46                        | الاضطرابات اللُّغوية.                                       | 27.   |
| 50                        | نظريات اكتساب اللُّغة.                                      | 28.   |
| 53                        | ثالثاً - البرنامج التدريبي " لوفاس " .                      | 29.   |
| 53                        | نبذة مختصرة عن برنامج لوفاس.                                | 30.   |
| 56                        | أهم المجالات التي يركز عليها برنامج لوفاس.                  | 31.   |
| 57                        | مبادئ وطرق التعليم المتبعة في برنامج لوفاس.                 | 32.   |
| 61                        | كيفية إجراء الجلسات التعليمية في برنامج لوفاس.              | 33.   |
| <b>الفصل الثالث</b>       |   |       |
| <b>الدراسات السابقة</b>   |   |       |
| 67                        | تمهيد:  | 34.   |
| 67                        | الدراسات العربية.   | 35.   |
| 76                        | الدراسات الأجنبية.  | 36.   |
| 82                        | تعقيب على الدراسات السابقة.                                 | 37.   |
| <b>الفصل الرابع</b>       |   |       |
| <b>الإجراءات المنهجية</b> |   |       |
| 86                        | تمهيد   | 38.   |

| الصفحة  | الموضوع                     | ر . م |
|---|-----------------------------|-------|
| 86  | الدراسة الإستطلاعية         | .39   |
| 87  | الخصائص السيكومترية للمقياس | .40   |
| 88  | الصدق التمييزي للمقياس      | .41   |
| 89  | الثبات                      | .42   |
| 90  | منهج الدراسة.               | .43   |
| 91  | عينة الدراسة.               | .44   |
| 91  | مجتمع الدراسة               | .45   |
| 92  | أدوات الدراسة               | .46   |
| 98  | البرنامج المستخدم.          | .47   |
| <b>الفصل الخامس</b><br><b>نتائج الدراسة ومناقشتها</b> |                             |       |
| 101   | نتائج التساؤل الأول.        | .48   |
| 103   | نتائج التساؤل الثاني.       | .49   |
| 108   | ملخص النتائج.               | .50   |
| 110   | التوصيات والمقترحات.        | .51   |
| 111   | قائمة المراجع.              | .52   |
| 118   | الملاحق.                    | .53   |

## فهرسة الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول   | ر. م      |
|------------|--|-----------|
| 87         | الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمحور تنمية مهارات اللُّغة الاستقبلية لدى أطفال اضطراب التوحد.   | جدول (1)  |
| 88         | نتائج اختبار (ت) بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على استبانة تنمية مهارات اللُّغة الاستقبلية لدى أطفال اضطراب التوحد ككل.   | جدول (2)  |
| 89         | معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لل فقرات والدرجة الكلية.  | جدول (3)  |
| 90         | يوضح معاملات ثبات تنمية بعض مهارات اللُّغة الاستقبلية لدى أطفال التوحد باستخدام التجزئة النصفية.   | جدول (4)  |
| 102        | يوضح نتائج حساب قيمة (Z) لمتوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس تنمية مهارات اللُّغة الاستقبلية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.                                    | جدول (5)  |
| 1003       | يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة وجود اللُّغة الاستقبلية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد.   | جدول (6)  |
| 105        | يوضح نتائج قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وفقا لمتغير النوع في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الاستقبلية.                                  | جدول (7)  |
| 106        | يوضح نتائج قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وفقا لمتغير درجة التوحد في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الاستقبلية.                            | جدول (8)  |
| 106        | يوضح نتائج قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وفقا لمتغير العمر في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الاستقبلية.                                  | جدول (9)  |
| 107        | نتائج اختبار (t-test) لعينة واحدة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبلية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الاختبار (البعدي) يعزى للبرنامج التجريبي لوفاس. | جدول (10) |

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- منطلقات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- فرضيات الدراسة
- حدود الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

## مقدمة:

نالت قضية اضطرابات الطفولة خلال العقد الأخير من القرن العشرين قبولاً متنامياً من خلال ما كتبت من مقالات وكتب وأوراق بحثية ودراسات في المجالات المتخصصة، وما عقد حولها من مؤتمرات وندوات وورش عمل في تقديم الصورة الكلية عن طبيعة تلك الاضطرابات، حيث يُعدُّ اضطراب طيف التوحد في مقدمة تلك الاضطرابات الارتقائية الشاملة التي يكون لدى الطفل عجز أو نقص قدرته التي تظهر في السياق النمائي للطفل قبل سن الثامنة عشرة شهراً ويتوقع أن يستمر بشكل غير محدود في جانب أو أكثر من جوانب النمو، وأن يشكل اضطراباً وتأخرًا أو إعاقة للفرد تنعكس على عطل توظيف إمكاناته في مجالات مختلفة من نموه، وكما تظهر في نقص مهارات جسمية مختلفة من نموه، وكما تظهر في نقص المهارات الجسمية والحركية والمهارات العقلية المعرفية والمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل واللُّغة والنواحي الانفعالية، والمزاجية، والأنماط السلوكية.

وتزيد صعوبة هذا الاضطراب في فهم اللُّغة الاستقبالية نتيجة لعدم قدرتهم على التواصل وفهم الآخرين والتعرف على الأشياء المحيطة بهم، والتي تؤثر بشكل مباشر على تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وهذا يفسر ظهور العديد من الأنماط السلوكية غير المقبولة والتي يلجأون إليها لعدم التواصل والتعبير عن احتياجاتهم باستخدام طرائق وأساليب تواصل بديلة.

وعلى الرغم من أن درجات الشدة تختلف من طفل إلى آخر، إلا أن الأطفال التوحديين يشتركون في صفة واحدة، هي ضعف مهارات التواصل الوظيفي في سياقه الاجتماعي، وناتج عن القصور والعجز الواضح في الربط بين المعنى والشكل والمضمون والاستخدام الصحيح للكلمات.

لذا فإن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية وتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات هؤلاء الأطفال تُعدُّ وسيلة إمداد لهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم في تعلُّم أشكال بديلة للتواصل، كما تساعدهم على تعلُّم بعض أنماط السلوك والمهارات الاجتماعية التي قد تعمل على فحص الاضطرابات السلوكية واللُّغوية الموجودة لديهم.

يُعدُّ برنامج (لوفاس) من أهم الوسائل المستخدمة لتنمية اللُّغة، حيث يتمثل الهدف الأساسي في التكفل للوصول بالطفل إلى مستوى معين من اللُّغة بشكل يسمح له بالتواصل والتفاعل مع الآخرين، ويجعله قادرًا على إدراك نفسه ووجوده.

### مشكلة الدراسة:

يُعدُّ اضطراب طيف التوحد من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للأطفال، التي تشكّلت في ثلاث أعراض رئيسية: هي اضطرابات التواصل والعجز في التفاعل الاجتماعي والسلوك النمطي والتكراري، وقد تبين بأن من أهم الخصائص التواصلية التي يظهرها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد القصور في مهارات التواصل اللُّغوي (كالتقليد، والانتباه، والفهم أو التعرف، والتعبير والتسمية) التي تؤثر سلبيًا على تواصلهم مع آبائهم واندماجهم في المجتمع.

بالرغم من أن "هناك كثير من المشاكل التي يعاني منها ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أن المشكلة الرئيسة لديهم هي عدم القدرة على التواصل مع الآخرين بسبب اضطراب نموهم اللُّغوي الذي يتسبب في خلل العلاقات الاجتماعية"<sup>(1)</sup>.

وإن معايير اضطراب التوحد بالدليل التشخيصي - الإصدار الخامس DMS-5، إلى وجود ضعف في التواصل الاجتماعي ويكون ذلك خلل في استخدام السلوكيات غير اللفظية مثل الاتصال بالعين أو التعبيرات الوجهية أو لفة الجسد للإضافة إلى أنماط أو اهتمامات أو أنشطة سلوكية متكررة أو ملزمة تظهر كالحديث أو الحركة أو استخدام الأشياء بصورة نمطية أو متكررة، ويكون الالتزام بأعمال روتينية معينة في السلوك اللفظي أو غير اللفظي، وتبدأ خلال الطفولة المبكرة.<sup>(2)</sup>

وأكثر الاضطرابات اللُّغوية انتشارًا بين الأطفال كما أشارت منظمة الصحة العالمية (اضطرابات اللُّغة الاستقبالية)، أي صعوبة الفهم والاستيعاب، ورغم عدم

---

(1) إيمان جمال سالم ، فاعلية برنامج تحليل السلوك الطبقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، فلسطين، 2015، ص1.

(2) SH وآخرون، تر: أمثال هادي الحويلة وآخرون، علم النفس المرضى، الدليل التشخيص الإخصائ للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس، ط الثانية عشر، مكتبة الانجلو المصرية، السنة 2017، ص 853-855.

توفر الإحصائيات بأعداد هؤلاء الأطفال إلا أن نسبتهم في دول العالم العربي تقارب 10% من نسبة السكان<sup>(1)</sup>.

ويشير عثمان لبيب بعدم قدرة هؤلاء الأطفال على فهم الرموز اللغوية وما هو مفروض أن تنقله إليه من معاني فلا يمكن أن يتقن الكلام للتعبير عن نفسه ورغباته بل يصدر أصواتاً ليست ذات معنى<sup>(2)</sup>.

وتشير نتائج العديد من الدراسات السابقة أن أطفال التوحد يعانون من خلل ملحوظ في شكل ومحتوى الكلام ويشمل بصورة آلية مثل (الترديد المباشر للكلام أو التكرار الألي لإعلانات التلفزيون) وتعدّ اضطرابات التواصل لدى طفل التوحد من الاضطرابات التي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي وأن (50%) من هؤلاء الأطفال لا يملكون القدرة على الكلام ولا يطورون مهاراتهم اللغوية<sup>(3)</sup>.

ولوحظ أنه حوالي (40%) من أطفال التوحد لديهم معامل ذكاء يقل عن (55) درجة وحوالي (30%) تتراوح معامل ذكائهم ما بين (55-70)، ونلاحظ أن حدوث التوحد بتزايد مع نقص الذكاء وحوالي (20%) من التوحدين لديهم ذكاء غير لفظي طبيعي، وسُجّلت دراسة سجلات معدلات الذكاء لأطفال التوحد تعكس مشاكلهم مع التسلسل اللغوي ومهارات التفكير المجرد مشيرة إلى أهمية القصور في الوظائف المرتبطة باللغة<sup>(4)</sup>.

وهذا يؤكد أن أطفال التوحد لديهم جهاز سمعي سليم ولكن مشكلة عدم القدرة على الكلام ينشأ من عدم قدرتهم على فهمه<sup>(5)</sup>.

---

(1) ياسر فارس، أثر برنامج لغوي في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة، جامعة عمان، الأردن، 2005، ص78.

(2) سوسن شاكر مجيد، التوحد أسبابه وخصائصه شخصية علاجه، ديونو للطباعة والنشر، ط1 ثانية، 2010، ص46.

(3) سهى نصر، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، التشخيص البرامج العلاجية، عمان، دار الفكر للنشر، الأردن، 2002، ص82.

(4) سوسن شاكر مجيد، التوحد، مرجع سابق، ص52.

(5) جيهان مصطفى، التوحد معرفتي، السلسلة الطبية، منتديات مجلة الابتسامة [www.ibtesama.com.vb](http://www.ibtesama.com.vb)

وهذا يفسر ظهور العديد من الأنماط السلوكية الاجتماعية غير المقبولة الشائعة لديهم ويلجأون إليها لعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين والتعبير عن احتياجاتهم.

وأشار أحمد أمين (2001م) لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لأطفال التوحد إلى استخدام برنامج يركز على العلاج السلوكي، حيث توصلت إلى تحسن ملحوظ في درجة الاتصال اللغوي لأطفال العينة التجريبية واحتلت مهارة التفكير، والتعرف، والفهم، والانتباه، المراكز الأولى في تنمية مهارات الاتصال اللغوي<sup>(1)</sup>.

وأسفرت نتائج (ليوناردو وآخرون Leonardo, a. Et.,al, 2003) أن هؤلاء الأطفال باختلاف فئاتهم العمرية لديهم سمات مختلفة في المفردات والتراكيب الاستقبالية والمعرفية غير اللفظية، كما أنهم لا يفهموا اللغة، ولذا فهي من أهم المشكلات التي تواجههم<sup>(2)</sup>.

ويؤكد محمد شوقي (2004م) أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لأطفال التوحد، وكانت على الترتيب التالي: (مهارة الاستماع - التعرف - الفهم)<sup>(3)</sup>.

وأشارت دراسة (كريستل وآخرون، 2010م) أن الأطفال في مراحل النمو اللغوي الطبيعي يستطيعون فهم الكلمات قبل قدرتهم على استخدامها في التعبير، كما يظهر الأطفال بشكل عام في فهم وإنتاج اللغة، وأن قصور اللغة الاستقبالي يؤثر بشدة على أطفال ما قبل المدرسة لذوي أطفال التوحد<sup>(4)</sup>.

ولذلك وبناء على افتراض أن الأطفال التوحديين يكتسبون المعلومات بطريقة مختلفة، فإنه يجب أن يكون هناك توافق بين أساليب التعلم عند هؤلاء الأطفال

---

(1) فايزة إبراهيم أحمد، فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التغيرات الاستقبالية لدى عينة من الأطفال التوحديين، مؤتمر جامعة دمشق، سوريا، 2009، ص56.

(2) بسمة فتحي، فاعلية خرائط العقل كتنمية مهارات اللغة استقبالية لأطفال الدائون، العدد الثامن عشر، الجزء الثالث، 2017، ص

(3) محمد شوقي عبدالمنعم، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين (الأوتزم)، (رسالة ماجستير، غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا، 2004، صفحات متفرقة.

(4) بيبة فتحي، مرجع سابق، ص



وطرق عرض المهارة لما يحدث، ويجب أن يبدأ المعلمون بالعمل على الاستفادة من نقاط القوة عند الأطفال التوحديين<sup>(1)</sup>.

لذا فإن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات وسلوكيات هؤلاء الأطفال تُعدُّ وسيلة إمداد لهم بحصيلة مهارية ومعرفية ولُغوية جديدة تساعدهم في تعلُّم أشكال التواصل والتفاعل، وللتغلب على صعوبات التواصل التي يعاني منها أطفال التوحد<sup>(2)</sup>.

التدخل المبكر يكون ضروري للعمل على تطوير قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل بشكل تلقائي، وهذا ما أكدت عليه دراسة (هادوبين وآخرون) (Hadwien, et.al) على أن البدء في تدريب أطفال التوحد ما بين (4-9) سنوات له تأثير واضح على تنمية مهارات التواصل.

وقد أثبتت العديد من الدراسات إمكانية تدريب أطفال التوحد وتعليمهم مهارات اللُّغة الاستقبالية وتعديل سلوكهم أو علاجهم وإمكانية دمجهم في المدارس العادية فعلى المستوى العربي أجريت عدة دراسات منها دراسة (الشيخ، 2004م) (ودراسة عبدالله، 2004م) وآخرون وفي نفس السياق أكدت الدراسات أن المدخل السلوكي يتمتع بفاعلية في تنمية مهارات التوحديين وإكسابهم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي منها دراسة (صديق، 2006م)، ودراسة (غزال، 2007م)

وبالرغم من انتشار المشكلات اللُّغوية بين أطفال اضطراب التوحد بصفة خاصة ، هناك قلة ملحوظة في البحوث المختصة التي أولت اهتماما بهذا النوع من الاضطرابات اللُّغوية، ومن جانب آخر، فإن جميع مراكز علاج اضطراب النطق واللُّغة تكاد تخلو من برامج لغوية علاجية مناسبة لبيئتنا المحلية، وعليه فإن الغاية من هذه الدراسة هي تطبيق فاعلية برنامج لوفاس العلاجي لتطوير وتنمية اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال من ذوي الاضطرابات النمائية (التوحد، وهذا البرنامج يصمم بناء على تشخيص مقياس مهارات اللُّغة الاستقبالية (الأيبلز).

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

---

(1) سوسن شاكر، فعالية طريقة ركوب الخيل العلاجية في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 68، الجزء الرابع، عمان، الأردن، 2016، ص303.

(2) <https://jsrep.journals.ek.ej/art>

- ما فاعلية تطبيق برنامج لوفاس في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟ وما درجة وجود اللُّغة الاستقبالية لدى أفراد العينة؟

### منطلقات الدراسة:

1- يوجد اضطراب التوحد في كل الفئات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية وتكون أعراض اضطراب طيف التوحد ثابتة ملحوظة وفي إحدى الدراسات اتضح أن من كل (84) طفل يتم تشخيص حالتهم تبين إن الإصابة باضطراب طيف التوحد تظهر عند عمر سنتين لم تُعدَّ معايير التشخيص منطبقة عليهم عند عمر 9 سنوات.

هذا المنطلق يقودنا إلى أن فاعلية التدخل المبكر لهؤلاء الأطفال باستخدام البرامج لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لديهم.

2- تربط العديد من الأبحاث والدراسات القصور اللُّغوي والاجتماعي والعاطفي في اضطراب طيف التوحد، وهذا القصور يحتاج إلى تنمية اللُّغة الاستقبالية باستخدام برنامج لوفاس.

### أهمية الدراسة:

تحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين أولهما يتعلق بالجوانب النظرية، وثانيهما يتعلق بالجوانب التطبيقية، فالجوانب النظرية تتضمن الآتي:

### الجانب النظري:

1- يُعدُّ موضوع هذه الدراسة موجه إلى أطفال اضطراب طيف التوحد، وبخاصة أولئك الذين يعانون من قصور في اللُّغة الاستقبالية.

2- قلة أو ندرة الدراسات والأبحاث التجريبية وبأسلوب شبه التجريبية التي استخدمت برنامج لوفاس في تنمية اللُّغة الاستقبالية عند هؤلاء الأطفال، ولهذا فإن الدراسة عن هؤلاء الأطفال، وإجراءات تطبيقها مميزة في أصالتها في ليبيا.

3- استخدمت هذه الدراسة تقنيات العلاج السلوكي الوظيفي الذي يعتمد في أساسه على أهم نتائج تطبيقات نظريات التعلُّم وبخاصة الإجرائية منها، "نظرية سكينر" وكذلك على نتائج وأبحاث ودراسات طبقت في البلدان العربية والأجنبية باضطرابات طيف التوحد كدراسة.

## ثانياً - الجانب العملي:

أما عن أهمية هذه الدراسة من الجانب التطبيقي يمكن الإشارة إلى أن اضطراب طيف التوحد يُعدُّ مشكلة في جوانب القصور اللغوي وصعوبة فهم الكلمات ونفسيرها الذي ينتج عنها قصوراً في اللغة التعبيرية، حيث تهتم هذه الدراسة بتنمية اللغة الاستقبالية عند هؤلاء الأطفال التي تُعدُّ مشكلة يعاني منها الآباء والأمهات، ومن ثم يمكن عدها مصدر قلق لذا فإن العمل التطبيقي كان على النحو الآتي:

1- استخدم في هذه الدراسة برنامج لوفاس متضمناً (استمارة الإيليز) الذي بموجبها صمم برنامج لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية، وفق أسس علمية تطبيقية، داخل مراكز التأهيل والتدريب .

2- تُعدُّ هذه الدراسة دراسة تشخيصية تنموية علاجية في آن واحد، على اعتبار أن اضطراب طيف التوحد يحتاج إلى تشخيص أولاً وتشخيص الأطفال اللذين لديهم تطوراً في اللغة الاستقبالية ثانياً.

### أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف الدراسة في "كيفية استخدام برنامج لوفاس في تنمية اللغة الاستقبالية عند أطفال التوحد.

ولتحقيق هذا الهدف يتطلب الأمر أولاً الكشف عن مدى فاعلية برنامج لوفاس في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد، وثانياً: ما درجة وجود اللغة الاستقبالية عند أطفال اضطراب التوحد.

كل ذلك يتم من خلال تصميم وإعداد برنامج مستند على لوفاس في تنمية اللغة الاستقبالية عند أطفال التوحد، والتحقق من فاعلية البرنامج في التقييم ووضع الأنشطة باستخدام (الإيليز) على عينة الدراسة.

### فرضيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتحقيقاً لأهداف الدراسة المشار إليها آنفاً وللإجابة عن التساؤل الرئيس الذي مفاده ما فاعلية برنامج لوفاس لتنمية

مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى عينة من أطفال التوحد؟ عليه تم صياغة الفرضيات التالية:

### الفرضية الرئيسة الأولى:

**HO<sub>1</sub>**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الإختبار القبلي والبعدي تبعاً لمتغيرات (النوع- درجة التوحد - العمر).

**Hi<sub>1</sub>**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الإختبار القبلي والبعدي تبعاً لمتغيرات (النوع- درجة التوحد - العمر).

**HO<sub>2</sub>**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الإختبار (البعدي) يعزى للبرنامج التجريبي (لوفاس).

**Hi<sub>2</sub>**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الإختبار (البعدي) يعزى للبرنامج التجريبي (لوفاس).

### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تحددت بقوائم التقدير لمهارات اللُّغة الاستقبالية وبرنامج لوفاس في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الحدود المكانية: تتمثل في مركز قدراتي بمدينة العجيلات، ومركز تالة المرح بمدينة جنزور.

- **الحدود البشرية:** تتمثل في أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم بين (4-9) سنوات الملتحقين بمراكز تالة المرح بجنزور وقدرات بالعجلات.

- **الحدود الزمنية:** 2019م - 2020م.

### **متغيرات الدراسة:**

1- **المتغير المستقل:** هو البرنامج التدريبي الذي يتكون من الجلسات التدريبية المستقلة لمجموعة من مهارات اللُّغة الاستقبالية ، والتي تم إعدادها لتلائم حاجات أفراد العينة المستهدفة للدراسة.

2- **المتغير التابع:** هو التغير الحاصل في درجات أفراد عينة الدراسة وذلك على قائمة التقييم (الابيلز) اللُّغة الاستقبالية لأطفال التوحد التي تم إعدادها للتحقق من مدى فاعلية برنامج لوفاس.

### **مصطلحات الدراسة:**

1- **فعالية:** هي مفهوم يشير إلى المستوى الذي يبين مدى تحقيق الأهداف بنجاح.<sup>(1)</sup> **وتُعرّف إجرائياً:** بأنها أثر برنامج لوفاس في تنمية بعض مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي اضطراب التوحد.

2- **البرنامج التدريبي (Program):** هو مجموعة من المعطيات والتوجيهات والمعلومات والأنشطة الضرورية لتنفيذ سلسلة من العمليات المحددة بأهداف مرغوب فيها.<sup>(2)</sup>

**ويعرف البرنامج التدريبي إجرائياً:** هو البرنامج المصمم لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد والمستند على برنامج لوفاس (المهارات المنفصلة).

---

(1) فخر الدين القلا، وناصر يونس، سيكولوجية ذوي الإعاقة، عمان، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2007م، ص 70.

(2) ربما مالك فاضل، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، دمشق، 2015م، ص 6.

3-المهارة: تُعرف بأنها الأداء الدقيق- المتضمن- السهل- المختزل إلى أقصى حد، والذي يؤدي بطريقة شبه آلية وبأدنى حد من الجهد، وأن اكتساب المهارات يُعدُّ في غاية الأهمية لتحقيق النمو الشامل للفرد. (1)

4-اللُّغة: اللُّغة على وزن فُعلة من الفعل لغوت أي تكلمت. والمصدر اللغو من الفعل لغا أي النطق والكلام، ويرى بعض الدارسين أن لفظة لغة قد تكون مأخوذة عن لوغوس من اليونانية ومعناها كلمة. (2)

وهي نظام يتكون من رموز صوتية ومجموعة علاقات ذات دلالة جمعية مشتركة تستخدم للتواصل الإنساني، وللتعبير عن المشاعر والأفكار والحاجات، ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، فاللُّغة وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي والنمو العقلي والمعرفي والانفعالي، وتشمل اللُّغة صور التعبير قاطبة (الرسم، والموسيقى، والنقش ...)، واللُّغة نوعان: لغة لفظية، ولغة غير لفظية. (3)

5-اللُّغة الاستقبالية: ويعبر عنها بمصطلح اللُّغة غير اللفظية، وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللُّغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر من الذاكرة من الرموز اللُّغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات. (4)

6-الأطفال ذو اضطراب التوحد: يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل (Dsm IV - IR 2000) بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الإرتقائي للطفل يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو

---

(1) معمر الهوارنة، اكتساب اللُّغة عند الأطفال، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2010م، ص 79.

(2) محمود السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2009م، ص 55.

(3) معمر الهوارنة، مرجع سابق، ص 16.

(4) ربما مالك فاضل، مرجع سابق، ص 62.

المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الإنتباه والإدراك الحسي والنمو الحركي وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر. (1)

**وتعريف اللُّغة الاستقبالية إجرائياً:** بأنها خطة محددة تحتوي على مجموعة من الأنشطة الخاصة بفهم اللُّغة وتوظيفها ضمن خبرات متكاملة يتم التخطيط لها بهدف تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

**7-برنامج لوفاس:** برنامج تربوي علاجي يتم استخدامه في التدخل المبكر لأطفال التوحد معتمدة على نظرية التحليل السلوكي التطبيقي باستخدام الاستجابة الشرطية بشكل مكثف، والتدريب في التعليم المنظم والفردي، ويعتمد أيضاً على استراتيجية التدريب على المهارة المحددة مع التكرار للوصول إلى درجة من الاتقان ، وكانت المهارة التي يريد تعليمها تجزأ إلى مهارات جزئية ينقل من مرحلة إلى أخرى تدريجياً، وهذا ما يعرف بالتدريب من خلال المحاولات المنفصلة.

---

(1) لينا صديق، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2005م، ص 35.

# الفصل الثاني

## الإطار النظري

- التوحد مظهره وخصائصه.
- نسبة انتشاره.
- العوامل المؤدية لاضطراب طيف التوحد.
- تصنيف التوحد.
- النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد.
- العلاجية الموجهة لأطفال اضطراب التوحد.
- اللُّغة.
- النظريات المفسرة للغة.
- برنامج لوفاس.



## أولاً - التوحد:

### تمهيد:

يصعب إيجاد تعريف موحد متفق عليه حول ماهية اضطراب التوحد، وذلك لتعدد الباحثين الذين اهتموا به واختلاف تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية، إلا أن معظم التعريفات تركزت على وصف الأعراض وصنفت التوحد كاضطراب في السلوك وليس مرضاً أو كإعاقة عقلية، ويُعدُّ "كانر" أول من قدم تعريفاً للتوحد، بإعتباره ينشأ منذ الولادة ويؤثر على التواصل مع الآخرين وعلى اللُّغة ويتميز بالروتين ومقاومة التغيير.

### ترجمة المصطلح:

جذب مصطلح الاوتيزيوم انتباه الكثير من العلماء، وكانت ترجمة المصطلح مسار بحث، حيث اتضح أن المجتمع العربي قد استعان بثلاث مصطلحات عربية، للتعبير عن هذا المفهوم<sup>(1)</sup>، وهي كالاتي:

- الذاتية

- الاجترارية

- التوحدية

1-الذاتوية بالبحث عن الترجمة الحرفية لمصطلح Autism انها تتكون من جزئين هما "Aut-ism" أما Aut يونانية الأصل معناها ذاتي أو تلقائي، أو النفس، أو أما يتعلق بالنفس أو ما تدفعه أو تسييره النفس.

بينما ترجمة حامد زهران، 1972م المصطلح Autism على انه أناني تلقائي، حول الذات، أو اجتراري. وأن Aut تعني ذاتي، آلي، تلقائي، أو بذاته.

---

(1) أيمن أحمد السيد، الإساءة الوالدية تجاه أطفال الاوتيزيوم وأساليب مواجهتها، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2013، ص39-40

2- الاجترارية: عرفت في معجم علم النفس الاجترارية على انها عرض يتواجد لدى العديد من الحالات المرضية :انسحاب الفرد من الواقع إلى عالم خاص من الخيالات والأفكار .

كذلك وصف معجم علم النفس الطفل الذاتوي والاجتراري : بأنه طفل فقد الاتصال بالآخرين أو لم يحقق هذا الاتصال قط، فهو منسحب تمامًا ومنشغل انشغالا كاملاً بخيالاته وأفكاره والأنماط السلوكية أو المقلوبة كلف الأشياء، ومن خصائصه اللامبالاة تجاه الوالدين والآخرين.

3- التوحدية بالبحث عن مصطلح (توحد) في معجم الوجيز اتضح أن التوحد بالرأي هو التفرد به، وأن الوحدة هي الإنفراد بالنفس، بينما الوحيد هو المنفرد بنفسه<sup>(1)</sup>.  
- التوحد كلمة مترجمة عن اليونانية وتعني العزلة أو الانعزال وبالعربية أسموه الذاتوية (وهو اسم غير متداول )، والتوحد ليس الانطوائية، ولكن رفض التعامل مع الآخرين مع وجود سلوكيات ومشاكل متباينة من شخص لأخر<sup>(2)</sup>.

و يطلق مصطلح التوحد على أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تتميز بقصور، أو توقف في نمو الإدراك الحسي، واللغة وبالتالي في نمو القدرة على التواصل، والتخاطب، والتعلم، والنمو المعرفي، والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انسحابية انطوائية وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي<sup>(3)</sup>.

---

(1) أيمن أحمد السيد، المرجع السابق، ص42-43

(2) مجلة الجودة الصحية، السعودية، 2 سبتمبر 1017 نظرا 2019/4/29 الساعة 8 صباحا

http://m-quality.net ، البريد الالكتروني: info@m-quality.ne

(3) علي سيف الدين، الطفل التوحدي ( مفهوم التوحد - أسبابه - أعراضه - علاجه) ، منتديات علم النفس،

السبت مارس 17، 2012 12:57 am نظر يوم 6-5-2019 الساعة 9 صباح

http://gourida-psy.yoo7.com/t346-topic

## 1- ماهية التوحد:

يُعدُّ (كانر) أول من عرف التوحد وذلك في عام (1943م)، وهو أول من استخدم مصطلح التوحد الطفولي الباكر، وقد وضع تعريفه للتوحد بناء على الخصائص المشتركة التي توصل إليها من دراسته على (11) طفلاً وهي: انسحاب من التفاعل الاجتماعي، (ذاكرة صماء، بكم)، أو استخدام غير تواصلية للكلام، رغبة مفرطة للمحافظة على التماثل، (ظهور جسمي طبيعي)، التعلق بالأشياء، حساسية للمثيرات. (1)

**وعرف التوحد بأنه:** اضطراب النمو الشديد في السلوك عند الأطفال لا يترافق بمؤشرات عصبية واضحة أو خلل عصبي ثابت أو تغيرات بيو كيميائية أو أيضية أو علامات جينية، ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب قد تحدث قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها والتي يعتقد أنها تؤدي بدورها إلى خلل وظيفي في الدماغ يظهر على شكل اضطراب في العلاقات مع الآخرين وفي التواصل واللغة والاستجابة للموضوعات، والأشياء، وفي السلوك الحسي، والحركة. (2)

**وعرفته منظمة الصحة العالمية في تصنيفها الدولي العاشر للأمراض تحت**

**اسم (التوحد الطفولي) بأنه:** اضطراب نمائي شامل يتميز في نمو غير عادي أو مضطرب أو كليهما معاً، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الفرد، ويأخذ شكلاً غير عادي في المجالات التالية التفاعل الاجتماعي، التواصل، السلوك النمطي والمحدد، ويحدث هذا الاضطراب لدى الذكور بمعدل ثلاثة أو أربعة أضعاف حدوثه لدى الإناث. (3)

---

(1) Matson, J. applied behavior analysis for children with autism spectrum disorders. library of congress. 2009

(2) وضاح عرابي، معرفة معلمي الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، 2007م، ص 8.

(3) ربما مالك فاضل، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مرجع سابق، ص 10.

وعرفته الجمعية الوطنية الأمريكية لأطفال التوحد بأنه: اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكياً وتشمل الاضطراب في المجالات التالية: النمو، الاستجابة الحسية للمثيرات، اللغة والكلام، القدرات المعرفية، التعلق والانتماء بالأحداث والمواضيع. (1)

وعرف أيضاً بأنه إعاقة في النمو تكون مزمنة وشديدة وتظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل وهي نتاج لاضطراب عصبي يؤثر سلباً في وظائف الدماغ وينتشر بين الذكور أكثر من الإناث، ويحدث في كافة الشرائح الاجتماعية والعرقية (2).

ويعرفه الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل بأنه: حالة من القصور المزمن في النمو الإرتقائي للطفل يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الإنتباه، والإدراك الحسي، والنمو الحركي، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر. (3)

عرفه قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة بأنه: بمثابة إعاقة نمائية أو تطويرية تؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي من جانب الطفل، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب بشكل عام قبل أن يصل الطفل إلى الثالثة من عمره، مما يجعل من شأنه أن يؤثر سلباً على أداء الطفل، وهناك خصائص أخرى مصاحبة للتوحد منها الإنغماس في أنشطة تكرارية وحركات نمطية مقولبة ومقاومة للتغيير الذي يطراً على البيئة أو التغيير في الروتين اليومي والاستجابة غير العادية

---

((1 Onely, f. Working With Autism and Other Social Communication Disorders, journal of Rehabilitation 2- 2000. p51-57 66

(2) سعيد حسن العزة، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، عمان، دار الثقافة والنشر، 2002، ص43و.

(3) لينا صديق، مرجع سابق، ص 8.

للخبرات الحسية، ولا ينطبق هذا التشخيص على الطفل إذا كان أداءه التعليمي في الأساس يتأثر تأثرًا عكسيًا من جراء اضطراب انفعالي خطير يعاني منه. (1)

وعرفه المعهد الصحي الدولي بأنه: أحد الاضطرابات النمائية الشاملة، التي تتسم بقصور نوعي في مهارات التواصل اللغوي ومهارات التواصل الاجتماعي ويمكن معرفته في مراحل عمرية مبكرة، ولا يمكن الشفاء منه، فهو مستمر مدى الحياة، إلا أن بعض أعراضه قد تخف مع التقدم في العمر باستخدام العلاج المناسب. (2)

كما قام المركز الدولي للتوحد بتعريف التوحد على أنه: اضطراب نمائي يحدث في سن مبكرة من عمر الطفل، ويتميز بوجود خلل في اللغة يظهر على شكل تأخر لغوي، وغياب استخدام استراتيجية بديلة للتواصل مع الآخرين كالإيماءات والإشارات، كما يغلب عليه وجود لغة تكرارية، إضافة إلى وجود خلل في التفاعل الاجتماعي يظهر على شكل صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين، مع صعوبات في مهارات اللعب إضافة إلى وجود سلوكيات محددة ومكررة. (3)

من العرض السابق لماهية التوحد يتضح أنها غالبًا ما تركز على وصف التوحد بدون تحديد تعريف محدد وواضح له، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تعدد النظريات والاتجاهات التي حاولت تفسيره، وقد أجمعت أغلب هذه التعريفات على أن التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة، وإنه يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن أهم أعراضه الخلل في التواصل اللفظي وغير اللفظي وفي التفاعل الاجتماعي،

---

(1) هلهان وكوفمان، ج، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، (ترجمة: عادل عبدالله محمد)، دار الفكر، عمان، 2008م، ص 638.

(2) National Institute of Child Health and Human Development Autism and Research into Causes and Treatment of Autism Spectrum Disorder, 2010. p.2. www.nimh.nih.gov.

(3) ربما مالك فاضل، مرجع سابق، ص 12.

ويصاحبه ظهور سلوكيات مقيدة ومتكررة، وبأنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة وذلك في عجز عن التفاعل العاطفي والعجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى عجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها<sup>(1)</sup>.

وعليه تتبنى هذه الدراسة التعريف الذي ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل (DSM-5) بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الإرتقائي للطفل يتميز بإنحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الإنتباه والإدراك الحسي والنمو الحركي.

#### - نسبة انتشار التوحد :

توصلت بعض الدراسات إلى أن نسبة حدوث اضطراب التوحد ما بين (4-5) حالة ولادة من كل (10 آلاف) ولادة<sup>(2)</sup>.

وقد نشر الاتحاد القومي لدراسات وبحوث اضطرابات التوحد بالولايات المتحدة الأمريكية (2003م) وجود ارتفاع في نسبة التوحد بمعدل (1-250) حالة ولادة حيث أصبح اضطراب التوحد ثاني أكثر الإعاقات انتشارًا بعد الإعاقة العقلية ويليهما متلازمة داون<sup>(3)</sup>.

وفي اليابان اظهرت النتائج الخاصة بدراسة معدل انتشار التوحد أن معدل حدوثه بلغ (16) حالة لكل عشرة آلاف وأن (139) طفل من المفحوصين كانت اعمارهم دون (36) شهرا. وتزداد نسبة احصائية التوحد بين الذكور عن الإناث بنسبة

---

(1) أنور الحمادي، معايير (DSM-5) ، 2014، ص28، المكتبة الإلكترونية.

(2) عبد القادر شريف، المدخل للتربية الخاصة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2014، ص277.

(3) هناء صندقلي، التوحد للغز الذي حير العلماء، 2012، ص50-51.

(1-4) وأثبتت البحوث أن إصابة البنات تكون أكثر صعوبة وتكون درجات ذكائهن منخفضة عن الذكور الذين في مثل حالتهم<sup>(1)</sup>.

- كما نشرت الدكتورة (نادية السقطي) استشارية الغدد الصماء وعلم الوراثة والطب الوراثي مقالة تؤكد الأبحاث العالمية الحديثة أن التوحد يصيب (1) من بين كل (150 طفلاً) بخلاف ما كان يعتقد سابقاً من أنه يصيب ما بين (4 - 5) من كل (10000 طفل) دون معرفة سبب الزيادة وتقدر نسبة حدوثه في إصابة أربعة ذكور مقابل كل أنثى مصابة، وفي دراسة أخرى قام بها الطبيب الأمريكي (برتراند) عام (2001م) أثبتت انتشار الاضطراب في مدينة "بريك تاون شيب" بولاية نيو جيرسي الأمريكية بواقع (6 - 7) حالات لكل (1000 شخص).

ولفتت الدكتورة نادية السقطي إلى وجود دلائل تشير إلى أن أكثر من جين يقف خلف الإصابة بالتوحد، دون أن تتوصل الأبحاث العلمية إلى تحديدها بشكل قاطع بعد، وأضافت أن العوامل المسببة للتوحد غير معروفة كما لا توجد طريقة يمكن تفادي حدوث الاضطراب وتكراره<sup>(2)</sup>.

وتتأثر نسب الانتشار بالمرحلة العمرية التي يتم التشخيص فيها إذ تشير التقارير إلى أن الأعراض التوحدية تقل ما بين عمر (11 - 19) سنة في الوقت الذي تظهر أعراض التوحد قبل عمر (ثلاث سنوات). كما تتأثر نسب الانتشار بمعايير التشخيص التي استخدمت إذ قد تختلف من دولة إلى أخرى، وتختلف وفق الزمن<sup>(3)</sup>.

---

(1) هالة ابراهيم الجرواني، رحاب صديق، مهارات العناية باذات للأطفال التوحديين، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2013، ص18.

(2) مقالة د نادية السقطي، طيف التوحد المرض المحير، مجلة فصلية تصدر عن مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، الشركة السعودية للتوزيع، العدد 9 محرم 2008.

(3) قحطان أحمد الظاهر، التوحد، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص31

وأشار (شاكر بارش وقوميون، 2005م) أن انتشار التوحد (22) لكل 10000 طفل لمرحلة ما قبل المدرسة غير أن الدراسات الحديثة ترى أن النسبة أكبر من ذلك، فقد أشارت بيرنزاندي وزملائها (2001م) إلى أن نسبة انتشار حالات التوحد من الولايات المتحدة عمومًا تقدر بنحو 100/6/7 حالة<sup>(1)</sup>.

كما أن الدراسات التي أجريت عام (2009م) من إدارة الخدمات وإعطاء الصحية مراكز ضبط الأمراض والوقاية، كذلك دراسات قام بها مستشفى ماساشوتس نشرت وبشكل مفصل أن نسبة انتشار التوحد خلال مرحلة الطفولة في الولايات المتحدة الأمريكية (1 لكل 90) من الأعمار من 17 سنة، وفي نفس الاتجاه أشارت مراكز ضبط الأمراض والوقاية أن حالات التوحد أصبحت تحتل المرتبة السادسة من ناحية نسبة انتشارها مقارنة مع الإعاقات الأخرى على مستوى الولايات المتحدة.

أما عن الصعيد العربي فقد توصلت دراسة أجرتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية أن ما يزيد على (100.000) حالة توحد حسب دراسة أعدت بواسطة المشروع الوطني مولتها المملكة السعودية برعاية الملك عبدالعزيز (2008م) ولا توجد إحصائيات دقيقة في بقية الدول العربية<sup>(2)</sup>.

ويلاحظ من خلال تتبع الدراسات المتعلقة لنسبة انتشار التوحد أن هناك زيادة في أعداد الإصابات بالتوحد فمثلًا الدراسة التي قام بها (ايهلهر وجيلبيرغ، 1993م) فقد أشار أن نسبة التوحد هي (36) لكل (10000) للمواليد ما بين عام (1975- 1983م) والتي اعتمدت على معايير جيلبيرغ في التشخيص، وهناك دراسات إحصائية أمريكية ذكرت نسب انتشار الإصابة بالتوحد وفق نسبة ذكائهم

---

(1) نائل محمود احرش، محمود أمين، التربية الخاصة للأطفال ذو اضطراب التوحد، مكتبة الرشيد ناشرون،

2013، الرياض، ط1، ص22

(2) المصدر السابق، ص22.



حيث أشارت إلى نسبة (20,6) لكل (10000) للذين نسبة ذكائهم أقل من (70) و(14,9) لكل (10000) للذين نسبة ذكائهم أكثر من (70) وفق معايير محددة<sup>(1)</sup>. وأشار لايدار (2005م) إلى الفرق في نسبة الانتشار بناء على التقارير الأمريكية التي كانت ترفع إلى الكونغرس الأمريكي بأعداد الأفراد التوحديين حيث كانت في عام (1993م) إلى (4) من كل (10000) فردًا، وأصبحت في عام (2003م) (25) من كل عشرة آلاف فرد، وقد يكون ذلك نتيجة لزيادة أدوات الكشف والتشخيص إضافة إلى زيادة المختصين في هذا المجال فضلًا عن الأسباب التي ذكرت من قبل<sup>(2)</sup>.

ويؤكد عبدالرحمن سليمان (2000م) على أنه عندما تصل نسبة الاوتيزيوم لدى الاطفال من (1:2000) فإنها بذلك تصبح خمسة أضعاف الإصابة بالسرطان وعشرون ضعفًا لمرض اللوكيميا، والمتصفح لنتائج الاحصائيات الحديثة المتعلقة بالالوتيزيوم يمكنه إلى التوصل إلى خطر حقيقي يدهم العالم بأسره وهو اضطراب التوحد نظرًا للزيادة المقلقة في معدل انتشاره بين الأطفال<sup>(3)</sup>..

## 2- تصنيف التوحد:

نتيجة للأبحاث والدراسات والنظريات التي اهتمت باضطراب طيف التوحد، جعل العلماء والباحثين يصلون إلى هذه التطبيقات ما أشار إليها الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل إلى وجود خمسة أنواع من اضطراب طيف التوحد وهي:

1- اضطراب التوحد: وهو إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي والتواصل، كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية وتكرارية محددة، بالإضافة إلى أن اهتمامات الطفل ونشاطاته أيضًا محددة.

(1) قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص32

(2) محمد كمال أبو الفتوح، مشكلات الكلام التلقائي ومهارات اللغة والمحادثة لدي اطفال scanned by Gamschner، 2010، ص106.

(3) قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص32-33.

2-متلازمة آسبرجر: هو اضطراب نمائي شبيه بالتوحد، ويتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي المتبادل وهؤلاء الأطفال يطورون لغة تعبيرية، ولكنهم لا يستطيعون استخدام الإيحاءات وتعابير الوجه أثناء الحديث.

3-اضطراب ريت: هو اضطراب يحصل في الخمسة الأشهر الأولى من عمر الطفل ويمتد إلى أربع سنوات مصحوبًا بإعاقة عقلية يصيب الإناث فقط وتتمثل أعراضه الرئيسية بفقدان حركات اليدين، وفقدان الكلام، وحركات نمطية، ومشكلات في التنفس، والقلق، ومشكلات سلوكية.

4-اضطراب الطفولة التفككي: يظهر هذا الاضطراب لدى الذكور أكثر من الإناث ويبدأ الطفل بالتراجع من الناحية اللغوية والاجتماعية والمهارات الحركية ومرافق مع تأخر ذهني شديد.

5-الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة: وهي مجموعة من الاضطرابات وتتميز بوجود ضعف عام أو شديد في تطور التفاعل الاجتماعي المتبادل أو التواصل اللفظي أو غير اللفظي أو عندما توجد النشاطات والاهتمامات المحددة والسلوكيات النمطية لكنها لا تقابل معايير الاضطرابات النمائية العامة. (1)

وأشار الدليل التشخيصي الخامس لسنة (2014م) على أن اضطراب طيف التوحد إلى عجز ثابت في التواصل، والتفاعل الاجتماعي، في سياقات متعددة في الفترة الرهنة، أو كما ثبت عن طريق التاريخ وذلك من خلال ما يلي (2):  
(وهذه بعض النماذج التوضيحية)

---

(1) السيد إبراهيم، شريف عادل، التشخيص الفارق لذوي العجز الذكائي واضطراب طيف الذاتوية في ضوء المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الأول، المجلد الثالث، 2019، ص120.

(2) أنور الحمادي، ترجمة 2014 معايير (DSM) ، ص28.

- 1- عجز في التفاعل العاطفي يتراوح -على سبيل المثال- من الأسلوب الاجتماعي الغريب؛ ومع فشل الأخذ والرد في المحادثة، إلى تدني في المشاركة بالاهتمامات، والعواطف أو الانفعالات، وعدم الرد على التفاعلات الاجتماعية.
- 2- العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي والشذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد وفهم استخدام الإيماءات.
- 3- العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها وصعوبات في تكوين العلاقات والمشاركة في اللعب التخيلي.

### 3 - خصائص الأطفال التوحديين:

تُعدُّ فئة الأطفال التوحديين فئة غير متجانسة في خصائصها، فقد يكون لطفلين توحديين التصنيف والتشخيص نفسه إلا أن خصائصهم قد تختلف وتتنوع، فبعض الأطفال التوحديين يظهرون إنعزالاً كاملاً عن المحيط الاجتماعي ويميلون إلى الوحدة، في حين يبدي بعضهم الآخر أنماطاً من التفاعل، ويطور بعضهم مهارات اللُّغة اللفظية بشكل جيد في حين أن آخرين لا تتطور لديهم مثل هذه المهارات، وقد يتمتع بعض الأطفال التوحديين بمواهب أو تفوق في مجال من مجالات الأداء، في حين أن معظم هؤلاء يعانون ضعفاً وقصوراً في المجالات كافة، كما أن الخصائص السلوكية مثل الحركات النمطية مختلفة بين الأطفال التوحديين. وعموماً تتأثر شدة وعدد الخصائص في الأشخاص التوحديين بعوامل، مثل: القدرات العقلية، والإعاقات، والاضطرابات المرافقة، والبيئة التي يعيش فيها الشخص<sup>(1)</sup>.

---

(1) محمد عبدو، تفسير المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب التوحد في ضوء معايير التشخيص الحديثة (DSM-V) دراسات العلوم التربوية، المجلد (45) مؤتمر كلية العلوم التربوية لتعليم الوطن العربي نحو نظام تعليمي مستمر، عدد (3)، 2018، ص 347.

## 1- الخصائص الاجتماعية:

يُعدُّ الضعف في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين من الخصائص الأساسية والجوهرية في الكشف عن التوحد، وقد تظهر مؤشرات هذا الضعف في المراحل المبكرة للعمر، وتتمثل في تجنب التواصل البصري مع الأم أثناء الرضاعة أو عدم الاستجابة إلى الإبتسامة التي تصدرها الأم، أو أن هذه الاستجابة تصدر ولكن ليس في وقتها أو في مواقف لا تستدعي الإبتسام، وقد لا يبدي الطفل أي رد فعل إذا مدت الأم يدها لحمله، أو عدم الإنزعاج في أثناء تركه وحيداً والصراخ والبكاء عند محاولة لمسه أو عند الإقتراب منه، وتشمل جوانب الضعف في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين الضعف في تكوين العلاقات الفعالة مع الآخرين، والبرود العاطفي والانفعالي، وضعف الاهتمام المشترك والميل إلى اللعب الفردي<sup>(1)</sup>. وقد قسمت الدراسات والأبحاث الأطفال التوحديين من حيث تفاعلهم الاجتماعي إلى ثلاث فئات<sup>(2)</sup>:

- **البعيد:** هؤلاء الأطفال لا يظهرون أي اهتمام أو تعلق اجتماعي ولا يطلبون أية مساعدة من الآخرين لتلبية حاجاتهم، فهم يهيجون ويغضبون عندما يكونون قرب الآخرين أو أنهم يرفضون الاحتكاك الجسدي أو الاجتماعي معهم.
- **السلبى:** هؤلاء لا يبادرون إلى التفاعل الاجتماعي، ولكنهم يوافقون على مبادرات الآخرين للتفاعل معهم.
- **النشط ولكنه غريب:** هؤلاء يتفاعلون اجتماعياً ولكن بطرائق غير مناسبة وغير عادية مما يجعلهم محل رفض وعدم تقبل من الآخرين.<sup>(3)</sup>

(1) وفاء الشامي، سمات التوحد، مركز جدة للتوحد، السعودية، ص38.

(2) رشاد علي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة أطفال التوحد، مجلة جامعة دمشق، المجلد (29)، العدد الأول، 2013، ص206.

(3) المرجع نفسه، ص206.

## 2- الخصائص اللغوية والتواصلية:

يُعدُّ التواصل من المشكلات الرئيسة التي يتسم بها الأطفال التوحديين، حيث يعاني جميع هؤلاء الأطفال صعوبات في اللُّغة والتواصل على الرغم من وجود فروق واختلافات في شدة هذه الصعوبات وطبيعتها.

يمكن تقسيم الخصائص التواصلية لدى الأطفال التوحديين إلى ثلاث مجالات:

أ- السلوكيات غير اللفظية: وتشمل الضعف في التواصل البصري مع الآخرين والقصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية، وكذلك صعوبة في فهم التعبيرات الانفعالية لآخرين، كما يعاني الأطفال التوحديين قصوراً في استخدام الإيماءات والحركات المرافقة للكلام، وفي استخدام الإشارة، إضافة إلى ضعف واضح في مهارات التقليد. (1)

ب- اللُّغة التعبيرية: يستخدم بعض الأطفال صوامت قليلة، وتراكيب ومقاطع صوتية قليلة، كما يظهر بعضهم تأخراً، أو قصوراً كلياً في تطوير اللُّغة المنطوقة، ويظهرون الصم والبكم لبعض الكلمات، ويظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة يقوم فيها الطفل بتريد أصوات أو كلمات مفردة أو جمل لمواقف أو أحداث بسيطة، وهذه اللُّغة المتكررة تسمى " المصاداة الصوتية " التي قد تكون فورية تتمثل في الإعادة الدقيقة للكلمات والعبارات بعد ثوان قليلة من سماعها، أو تكون المصاداة متأخرة وهي أيضاً إعادة حرفية دقيقة ولكن الطفل يتأخر في إعادتها التي قد تستمر أياماً، وقد تكون المصاداة مخففة ويمكن أن تكون فورية أو متأخرة، لكن العبارات المعادة لا تقال كما سمعت بالضبط، أو تكون منقوصة(2).

---

((1 Nikolov, Rumens, Junker, Jacopo, Scahill, Lawrence, autism disorder ; current psychopathological treatments and areas of future developments revista brasileira psiquiatria 2006, 28.

(2) دلشاذ علي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من أطفال التوحد، مجلة دمشق، المجلد (29) ، العدد الأول، 2013م، ص206.

يمكن إجمال صعوبات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين في ثلاث مجموعات(1):

- المجموعة الأولى: الأطفال الذين لا يتكلمون أو الذين يعانون تأخرًا واضحًا في اللغة المنطوقة، ويظهرون الصمم والبكم لبعض الكلمات وتشكل نسبتهم نحو (50%).

- المجموعة الثانية: الأطفال الذين يظهرون لغة نمطية ومتكررة غير وظيفية وتبلغ نسبتهم (25%) من الأطفال التوحديين.

- المجموعة الثالثة: تشمل الأطفال الذين يطورون مهارات اللغة الطبيعية مع ظهور صعوبات مثل الصعوبة في كيفية البدء بالحديث أو المحافظة على استمراريته، أو كيفية التوقف وإنهاء المحادثة، وتبلغ نسبتهم (25%).

ج- اللغة الاستقبالية: تُعدُّ اللغة الاستقبالية أفضل من اللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين، ولكن على الرغم من ذلك يعاني معظمهم مشكلات في اللغة الاستقبالية، وهي تشمل صعوبات في فهم لغة الآخرين، وعدم فهم الأسئلة أو متابعة التعليمات اللفظية الطويلة أو حتى البسيطة في الكثير من الأحيان، أو أنهم يفهمون اللغة في سياق خاص، أو يفهمون اللغة بحرفيتها.

### 3- الخصائص السلوكية: يتميز الأطفال التوحديين بمجموعة من الخصائص

السلوكية تُعدُّ فريدة إلى حد كبير لدى كل طفل توحدي، ولعل أهم هذه الخصائص الحركات النمطية مثل: رفرفة اليدين وهز الجسم والمشي على رؤوس أصابع القدمين وتلويح اليد أمام العينين والدوران حول النفس ... والسلوكيات الرتيبية مثل: الإنشغال المفرط باهتمام أو موضوعات محددة، والإصرار على التشابه والتماثل، والسلوك الروتيني.

(1) وفاء الشامي، سمات التوحد وتطورها وكيفية التعامل معها، مرجع سابق، ص 62.

**4- الخصائص المعرفية:** يظهر الأطفال التوحديون قصورًا ملحوظًا في وظائفهم، أو في خصائصهم المعرفية، حيث يعاني ما نسبته (75-80%) إعاقة ذهنية مختلفة الدرجة، كما يواجهون صعوبات في فهم وإدراك أبعاد المواقف واستيعاب المثيرات والاستجابة لها، كما يظهرون خللاً واضحاً في مجال الرؤية الشاملة للأشياء إذ إنهم ينظرون للشيء من جانب واحد دون إدراك الشكل بأبعاده الكلية، فهم لا يدركون الكل بل الجزء فقط. إضافة إلى هذا كله، يواجه الأطفال التوحديين صعوبات في القدرة على حل المشكلات، وضعف القدرة على التعميم، ونقل أثر التدريب بين المواقف والبيئات المختلفة، كذلك يواجه الأطفال التوحديون اضطرابات في التفكير مثل: القصور في إنتاج أفكار جديدة، وصعوبة في القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء أكانت تتطلب قدرة لفظية أو بصرية لحلها إضافة إلى مشكلات في نقل الإنتباه، والتشتت، وضعف في الذاكرة، وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث والوقائع. (1)

نستخلص من فحوى ما سبق أن اضطراب طيف التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضاً لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك لشدة سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى، فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يقرب انشغال الطفل بذاته واستجابته الشديدة إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، والقصور اللغوي الذي يؤثر على تواصله اللفظي وغير اللفظي.

ومن خلال الممارسة الميدانية لحالات من أطفال التوحد بمركز (تالة المرح) بجنزور (ومركز قدراتي) بالعجيلات لوحظ أن هؤلاء الفئة لديها تأخر لغوي مما تنعكس آثاره بصورة مباشرة على الطفل، مما يؤثر على التواصل العام واكتساب اللغة والأنماط السلوكية، كما تؤثر على أسلوب التعبير والتوحد اضطراب يحتاج

---

(1) دلشاد علي، مرجع سابق، ص 208.

إلى إشراف ومتابعة مستمرة ويحتاج إلى برامج متنوعة سواء أكانت علاجية أم إرشادية أم تدريبية، ونظرًا لضعف المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد ووجود أنماط من السلوك غير التكيفي وأهمها السلوك العدواني والسلوكيات النمطية، وإيذاء الذات والنشاط الزائد وغيرها من السلوكيات التي تشكل تحديًا للأخصائيين وللأهل وتعمل على استنزاف الوقت والجهد في عملية تدريبهم وتعديل سلوكهم.

### النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد:

لم يتوصل العلماء بعد لتحديد الأسباب المباشرة لحدوث الحالة، وبقيت الأسباب غير معروفة. ويرجع البعض أسباب الأعراض إلى اضطرابات نتيجة للمشاكل المرتبطة بالتفاعلات الكيميائية الحيوية بالمخ، كما يرجحها بعضهم إلى أسباب بيئية، بينما ترى فئة ثالثة أن الأسباب تعود إلى عوامل مشتركة ما بين السببين الأولين.

وما زالت الأبحاث تتوالي في محاولة لاكتشاف الأسباب وعلى الرغم من ترجيح الكثيرين للعوامل الوراثية والجينية، إلا أن البحوث والدراسات التي تناولت هذا الجانب، أشارت إلى أنه ينشأ من مشكلات وعوامل عدة منها<sup>(1)</sup>:

### 1- الأسباب البيولوجية:

هناك العديد من المؤشرات الدالة على أن التوحد يحدث نتيجة لعوامل بيولوجية تؤدي لخلل في أحد أو بعض أجزاء المخ، ومن تلك المؤشرات أن الإصابة مصحوبة بأعراض عصبية أو إعاقة عقلية.

كما أن انتشار التوحد في جميع المجتمعات ينفي تأثير العوامل النفسية والاجتماعية، ولكن قد يكون هناك عدم قبول لنظرية الأسباب البيولوجية عندما لا نجد أي سبب طبي أو إعاقة عقلية يمكن أن تعزى لها السبب، ويقودنا ذلك لمجموعة

---

(1) رمضان الفذافي، سيكلوجية الاعاقة الجامعة المفتوحة، دار الكتب الوطنية، 1993 ص 163.



من الأسباب وراء كل حالات التوحد لم يتم التعرف إلا على القليل منها، وأهم الأسباب البيولوجية المعروفة ما يلي:

أ- الأسباب الوراثية المورثات (الجينات) تنقل الجينات الوراثية الكثير من الخصائص البشرية من الوالدين إلى أطفالهم كاللون والطول والشكل، بالإضافة الى كثير من الاضطرابات الحيوية، وقد توصل العلم الى معرفة البعض منها، ومعرفة مكانها على خارطة الكروموسومات، ولكن إلى حد الآن لم يعرف أي المورث (الجين) المسبب لحدوث التوحد<sup>(1)</sup>.

وأثبتت الدراسات الحديثة أنه يوجد ارتباط بين التوحد وشذوذ الكروموزوم، كما أوضحت الدراسات أن هناك اتصالات ارتباطية وراثية مع التوحد فقط، وهذا الكروموزوم يسمى (fragile syndrom) ويُعدُّ شكلاً وراثياً حديثاً مسبباً للتوحد والتخلف العقلي، وله دور أساسي في حدوث مشكلات سلوكية كالنشاط الزائد<sup>(2)</sup>.

### ب- الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي :

أشار "حسني الحلواني" إلى أن أطفال التوحد يعانون من اضطراب عصبي نيورولوجي، وهذا الاضطراب الوظيفي ينعكس بصورة كبيرة على المهارات الانفعالية والقدرات المعرفية، واللغوية..<sup>(3)</sup>.

### ج- اصابة المخ قبل الولادة :

يري "محمد عبد الرحمن" أن الحالات التي تسبب تلفاً قبل وأثناء وبعد الولادة تهيأ لحدوث اضطراب التوحد مثل : اصابة الأم بالحمى الألمانية، الحالات التي لم

---

(1) التوحد التشخيص والعلاج في ضوء النظريات، ص14، تمت الزيارة بتاريخ <https://slpemad.files.wordpress.com/2015/>

نظر الخميس 23-5-2020م الساعة 2 ظهرا

(2) احمد علي بدوي، ذوو الاحتياجات الخاصة (مدخل الي الاعاقة البدنية )، (د.ت) ، ص98.

(3) وليد محمد علي، مسار الاضطرابات السلوكية والتوحد، مدونة لنتحد من أجل اضطرابات التوحد، جامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة، السعودية.

تعالج من الفينيل كيتون يوريا، والتصلب الدرني، والاختناق أثناء الولادة، والتهاب الدماغ، وتشنجات الرضيع<sup>(1)</sup>.

## 2- نظرية التحليل النفسي :

تري هذه النظرية أن أسباب ظهور الذاتوية يكمن في عنصرين أساسيين : الخبرات المكبوتة في اللاشعور، وشخصية آباء الاطفال الذاتويين. فأما الخبرات المكبوتة في اللاشعور، فهي تعود إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وبذلك فالوالدان المؤثران الاساسيين في الخبرات الاجتماعية، و بالتحديد الأم أما العنصر الثاني، فقد وصف leo kanner هؤلاء الآباء أنهم متحفزون يعانون من الجمود العاطفي مفرطون في النظام والروتين، أذكاء جدًا وعقلانيون، فهم جادون لا يعرفون المزاج، يعانون من العزلة الاجتماعية، منظمون جدًا في تربيتهم لأبنائهم لدرجة الميكانيكية<sup>(2)</sup>.

وفسر بعض الأطباء النفسانيين المتأثرين بنظرية التحليل النفسي لفرويد التوحد على أنه ينتج من التربية الخاطئة خلال مراحل النمو من عمر الطفل وهذا يؤدي إلى اضطرابات ذهنية كبيرة عنده، وفسر العالم النفسي برونو بتليهم barunu bitalihim

ان سبب التوحد ناتج عن خلل تربوي من الوالدين ووضع اللوم بشكل اساسي على الأم حيث كان يطلق عليها سابقًا لقب الأم الثلجة<sup>(3)</sup>.

---

(1) [http://autism96.blogspot.com/p/blog-page\\_12.html](http://autism96.blogspot.com/p/blog-page_12.html)

تمت الزيارة 29-4-2019- الساعة 10

(2) عبد المالك حبي، عيسى تواتي إبراهيم، اضطرابات الذاتوية بين الصعوبات التشخيصية والأفاق العلاجية، مجلة العلوم النفسية، الجزائر، سبتمبر 2015 ص55.

(3) محسن محمد احمد الكيكي، المظاهر السلوكية لاطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر ابائهم وأمهماتهم، مجلة ابحاث الكلية التربوية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، المجلد 11، العدد1، 2011 ص82.

### 3- النظرية المعرفية :

يحاول العلماء المعرفيون إلقاء الضوء على العيوب المعرفية لأطفال التوحد، ويرى بعض العلماء أن المشاكل الرئيسية هي في تغير ودمج المدخلات في الحواس المختلفة، وأن اضطراب التوحد نتيجة لعيوب إدراكية<sup>(1)</sup>.

ويرى بعض العلماء بأن التوحد سببه اضطراب إدراكي، حيث أشارت دراسة لين وآخرون (1991م) أن الطفل التوحدي يعاني من انخفاض في نشاط القدرات المختلفة والتي ترجع بدورها إلى انخفاض قدرته على الإدراك وإلى اضطراب اللغة<sup>(2)</sup>.

### 4- أسباب بيوكيماوية :

لوحظ في بعض الدراسات ارتفاع معدل السيروتونين في الدم لدى ثلث أطفال التوحد، إلا أن هذا المعدل المرتفع لوحظ أيضًا في ثلث الأطفال المتخلفين عقليًا إلى درجة شديدة وأجريت دراسة معمقة لمجموعة من أطفال التوحد وأكدت وجود علاقة ذات دلالة بين معدل السيروتونين المرتفع في الدم ونقص في السائل النخاعي الشوكي. حيث وجد أن هناك عدم توافق مناعي بين خلايا الأم والجنين مما يدمر بعض الخلايا العصبية<sup>(3)</sup>.

### 5- أسباب بيئية :

لقد فحص الباحثون في الآونة الأخيرة، احتمال أن حدوث حالة التوحد تكون عدوى فيروسية، أو تلوثًا بيئيًا (تلوث الهواء تحديدًا) على سبيل المثال، عاملاً محفزًا لنشوء مرض التوحد.

وتتمحور إحدى نقاط الخلاف المركزية في كل ما يتعلق بالتوحد في السؤال عما إذا كانت هناك علاقة بين التوحد وجزء من اللقاحات المعطاة للأطفال، مع

---

(1) [http://autism96.blogspot.com/p/blog-page\\_12.html](http://autism96.blogspot.com/p/blog-page_12.html)

2019-4-29- الساعة 10

(2) سناء محم سليمان، الطفل الذنوي والتوحد بين الغموض والشفقة زالفهم والرعاية سلسلة ثقافية للجميع، عالم الكتب، مصر، 2014، ص35.

(3) سوسن شاكر مجيد، التوحد أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه، دييونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن ط2، 2010، ص64.

التشديد، بشكل خاص، على التطعيم (اللقاح) الثلاثي الذي يُعطى ضد النكاف والحصبة والحميري والحصبة الالمانية ولقاحات أخرى تحتوي على النيميروسال وهو مادة حافظة تحتوي على كمية ضئيلة من الزئبق.

وبالرغم من أن غالبية اللقاحات المعطاة للأطفال اليوم، لا تحتوي على مادة النيميروسال، وذلك إبتداءً من عام (2011م)، إلا أن الخلاف والجدل مازال قائمين. وقد أثبتت دراسات وأبحاث شاملة أجريت مؤخرًا انه ليس هناك علاقة بين اللقاحات وبين التوحد<sup>(1)</sup>.

#### انخفاض مستويات فيتامين (د) عند النساء الحوامل.

فقد لاحظ باحثون أستراليون كما ورد في موقع " روسيا اليوم" وجود صلة بين نقص فيتامين (د) خلال الفترة الأولى من الحمل ومرض التوحد، وأدى هذا الاكتشاف إلى رفع وتيرة التوعية حول تناول مكملات فيتامين (د) في أثناء الحمل على نطاق واسع.

وقال (جون مكغراث) (John McGrath) من جامعة معهد دراسات الأدمغة في كوينزلاند وهو الذي قاد فريق البحث إلى جانب الدكتور هينينغ تيامير (Henning Tiemeier) من مركز إيراسموس الطبي في هولندا: "هذه الدراسة تقدم دليلاً إضافياً على أن النسب المنخفضة من فيتامين (د) ترتبط بها الاضطرابات العصبية (مرض التوحد) <sup>(2)</sup>".

وأضاف ماكغراث أن المكملات الغذائية قد تقلل من الإصابة بمرض التوحد، وهي الحالة التي تؤثر على الحياة بشكل كامل وعلى ارتباط الأفراد بالبيئة المحيطة

---

(1) وفاء قيس كريم، اضطرابات التوحد التشخيص والعلاج، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، الندوة العلمية الموسمية، حولية علمية محكمة متخصصة، مطبعة جامعة ديالي، المجلد الحادي عشر، العراق، 2017 ص 63.

(2) دنيا الوطن نشر 2012/10/6م مرجع سابق. نظر 21 /4/ 2019 الساعة 10

بهم. وتناولت الدراسة ما يقرب من 4200 عينة دم من النساء الحوامل وأطفالهن، بالاعتماد على دراسة أجريت في روتردام بهولندا لدراسة الأسباب البيئية والوراثية المبكرة في النمو غير العادي والصحة، وشملت عينات الدم مستويات منخفضة من فيتامين (د).

وقال خبير التوحد ونمو الطفل (أندرو وايتهاوس من معهد Telethon Kid)، إن تناول فيتامين (د) ضروري جدًا خلال فترة الحمل، ونتائج هذه الدراسة ليست مفاجئة تمامًا ويحتمل أن تكون شديدة الأهمية، ولكنها ليست قاطعة وتحتاج أن توضع في إطارها الصحيح، وأضاف موضحًا: "يوجد العشرات إن لم يكن المئات من الآليات المختلفة التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بمرض التوحد". وسبق أن ربط نقص فيتامين (د) خلال فترة الحمل بظهور حالات عديدة مختلفة، بما في ذلك الفصام والربو وانخفاض كثافة العظام<sup>(1)</sup>.

وجاء في الدراسة التي أجراها باحثون في أيسلندا، أن الأرقام والإحصائيات التي تم جمعها تشير إلى أن ما بين (20 - 30) في المائة من حالات إصابة الأطفال بأمراض التوحد والانفصام قد يكون المنى الذكري لدى الرجال الأكبر عمرًا، هو المتسبب بها وليس لبويضات الأم أو عمرها أي تأثير في ذلك.

وبين الباحثون أن المفهوم السائد لدى معظم الرجال، والذي يشير إلى عدم تأثر منى الذكور بالعمر، في الوقت الذي تتأثر به بويضات الأنثى هو مفهوم خاطئ، حيث أظهرت الأرقام أن منى الأب، الذي يبلغ من العمر 40 عامًا، يحمل نسبة إنجاب طفل يعاني من التوحد أو الانفصام تساوي 2 في المائة.

وأكد مدير مركز الأبحاث بمركز نيويورك للخصوبة، جايمي غريفو، على أن هذه النتائج المبهرة "تعدُّ نقلة نوعية كبيرة".

(1) - نشر دنيا الوطن 2016-12-23.

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/12/23/1002579.html#ixzz5I1KVJS2>

نظر 21 / 4 / 2019 الساعة 10

ونوه الباحثون إلى أنه تم اقتفاء أثر "الطفرات الجينية" في مني الرجل ليتم ملاحظة أن عدد الطفرات الجينية للرجل الذي يبلغ من العمر 20 عامًا تساوي 25 طفرة، في الوقت الذي يرتفع عدد هذه الطفرات عند الرجال ممن بلغوا الـ(40-65) طفرة، وهو الأمر الذي يدل بشكل مباشر على مسؤولية الرجل عن إنجاب أطفال مصابين بأمراض التوحد أو الانفصام.<sup>(1)</sup>

### البرامج العلاجية والتربوية الموجهة لأطفال اضطراب طيف التوحد:

بما أن الأسباب الأساسية للتوحد غير معروفة لذلك فإن العلاج لا يركز على جانب واحد، حيث يجب التعامل مع الطفل بأنه حالة خاصة ومنفردة.

#### 1- العلاج الطبي

وقد أشارت دراسة عثمان لبيب فراج 2002م " واتفق معه كل من حسن مصطفى عبد المعطي 2001م" وعمر الخطاب خليل 2001م "بأنه لا توجد عقاقير ما فيها شفاء ناجح لحالات التوحد، ولكن هناك فقط ما يخفف من حدة الأعراض أو يساند أو يسهل عملية التعلم أو يحد من النشاط الزائد أو السلوك العدواني أو يهدي من ثورات الغضب أو من السلوكيات النمطية<sup>(2)</sup>.

العلاج بالأدوية : مع ازدياد القناعة بأن العوامل البيولوجية تلعب دورًا في حدوث اضطرابات التوحد فـا المحاولات الجادة لاكتشاف أدوية ملائمة للعلاج وحتى الآن لا يوجد عقار طبي يؤدي بشكل واضح إلى تحسين الأعراض الأساسية المصاحبة للإصابة بالتوحد<sup>(3)</sup>.

---

(1) مجلة (SCI) للبحوث العلمية.

<https://www.sci-magazine.com/news/health/303>

نظر 21 /4/ 2019 الساعة 11 ونصف

(2) عثمان لبيب فراج، الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة تعريفها، تصنيفها، أعراضها تشخيصها، أسبابها، المجلس العربي للطفولة والتنمية التدخل العلاجي، القاهرة، 2002 ص 81—83.

(3) بطرس حافظ إرشاد ذو الحاجات الخاصة وأسره، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 2007

## 2- العلاج النفسي :

يُعدُّ جروسمان (Greenspan) من أكثر المحللين النفسيين الذين اهتموا بالأطفال التوحديين، حيث استخدم في علاجهم عن طريق العلاج باللعب؛ وذلك محاولة لمساعدة أطفال التوحد على تكوين مشاعر خاصة بالذات، وهذا يأتي من العلاقة الدافئة بين المعالج والأهل، ويقوم المعالج بتشجيع الأطفال التوحديين بالتعبير عن مشاعرهم من خلال اللعب، الذي يعرض الطفل لتفاعلات اجتماعية<sup>(1)</sup>. ويعمل العلاج النفسي على توفير مواقف تتسم بالدفء والرعاية والضبط والتفاعل الانساني وتحسين الخبرات البيئية غير السوية وإيجاد خبرات بيئية ايجابية.

## 3- العلاج التعليمي :

من خلال البرامج التعليمية التي تعمل على تحسين إعداد الطفل وتدريبه وتنمية قدراته ومهاراته في مجال التواصل اللغوي وغبر اللغوي والنمو الاجتماعي والانفعالي ومعالجة السلوكيات النمطية والتدريب على رعاية الذات والتدريب الحركي والمهني، ومن تلك البرامج البرنامج التعليمي الفردي<sup>(2)</sup>.

1-السلوكي: الطفل بحاجة إلى التعليم والتدريب على بعض السلوكيات الأساسية مثل: الطرق العلاجية المستخدمة.

2-طريقة لوفاس: وتسمى كذلك بالعلاج السلوكي، أو علاج التحليل السلوكي حيث تقوم النظرية السلوكية على أساس أنه يمكن التحكم بالسلوك بدراسة البيئة التي يحدث بها والتحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك، حيث يعثر كل سلوك عبارة عن استجابة لمؤثر ما، ومنكر هذه الطريقة هو أستاذ الطب النفسي لوفاس.

---

(1) دنيا الوطن نشر 2012/10/6م مرجع سابق. نظر 21 /4/ 2019 الساعة 10

(2) فهد بن محمد حمادة الحامد، الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين من وجهة نظر الوالدين، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، رياض، المملكة العربية السعودية،

والعلاج السلوكي قائم على النظرية السلوكية والاستجابة الشرطية في علم النفس، حيث تم مكافئة الطفل على كل سلوك جيد، أو عدم ارتكاب سلوك سيء، كما يتم عقابه على كل سلوك سيء أو عدم إعطاء شيء يحبه عند ارتكابه سلوك سيء.

وتعتمد طريقة لوفاس على برنامج مطول ومكثف، في التدريب على المهارات بشكل منظم، وهذه الطريقة مبنية على سلوك عادات الطفل، واستجابته للمثيرات ومعتمدة على النظرية الاشتراكية من خلال التعزيز المتزامن، مع محاولة ضبط الطفل من خلال ضبط المثيرات المرتبطة بأفعال محددة والمكافئة المنتظمة لسلوكيات الطفل المرغوبة، وعدم تشجيع السلوكيات غير المرغوبة<sup>(1)</sup>.

### **البرامج التربوية المستخدمة في تأهيل وتطوير أطفال اضطراب طيف التوحد**

**1-** برنامج لوفاس لتحليل السلوك التطبيقي: وتعتمد طريقته على برنامج مطول ومكثف في التدريب على المهارات بشكل منظم، وهذه الطريقة مبنية على تحليل السلوك لعادات الطفل، واستجابة للمثيرات ومعتمدة على النظرية الاشتراكية من خلال التعزيز المتزامن، مع محاولة ضبط الطفل من خلال ضبط المثيرات المرتبطة بأفعال محددة والمكافأة المنتظمة لسلوكيات الطفل المرغوبة، وعدم تشجيع السلوكيات غير المرغوبة.

---

(1) سعد رياض، أسرار الطفل التوحدي وكيف تتعامل معه، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2008، ص74.



## برنامج تحليل السلوك التطبيقي : ABA

ويطلق على هذا الأسلوب أحيانا طريقة (لوفاس) وهو أول من استخدم طريقة التحليل التطبيقي لأطفال التوحد سنة 1934م وكان إيفار لوفاس رائداً في التدخل السلوكي، لأطفال التوحد في الستينات، وترتكز هذه الطريقة بشكل رئيسي على التدخل المبكر (سنوات ما قبل المدرسة ) كما تركز المبادي الأساسية للتحليل التطبيقي على التعلّم الشرطي لسكنر ومحاولات سلوكية منفصلة وتشمل الطريقة تدريبات متكررة ومكثفة ومنظمة، ويتم إعطاء الطفل من خلالها أمراً ثم تتم مكافأتهم في كل مرة يستجيب فيها بشكل صحيح. وتبدأ برامج المحاولات السلوكية المنفصلة بتحقيق الأوامر السلوكية المرغوب فيها أي الامتثال العام لتحقيق أهداف التدريب<sup>(1)</sup>.

## برنامج تيتش :

وهو أول برنامج تربوي متخصص ومعتمد من جمعية التوحد الأميركية. ومن أهم مبادئ وطرائق التعليم في هذا البرنامج التعليم المنظم. ويركّز برنامج «تيتش» التربوي على تعليم مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية واللعب ومهارات الاعتماد على النفس والمهارات الإدراكية، ومهارات التكيف في المجتمع، والمهارات الحركية والمهارات الأكاديمية ويقدم تأهيلاً شاملاً متكاملًا للطفل.

ويتم تصميم برنامج تعليمي منفصل لكل طفل بحيث يلبي حاجاته. أهداف برنامج «تيتش» هي مساندة جهود تخطيط البرنامج التعليمي الفردي للطفل، اكتساب مهارات التكيف مع البيئة، وضع أسس التدخل العلاجي لتعديل السلوك<sup>(2)</sup>.

---

(1) تامر فرج سهير، التوحد، التعريف، الأسباب، التشخيص العلاج، عمان، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص174، 175

(2) فكري متولي، استراتيجيات التدريس لاضطراب الأوتيزيوم (التوحد) مكتبة الرشد، ط1، 2015، ص220.

## برنامج صن رايز Son Rise :

صمم (باري نيل) وزوجته (سما هاريا) هذا البرنامج وطبقاه على ابنهما (روان) ويعتمد هذا البرنامج على الحب الخالي من الأحكام، التشجيع المستمر لسلوك الطفل، الثقة بالطفل واحترامه، وجلسات لعب مليئة بالطاقة تتم في بيئة معدة خصيصاً للطفل.

ويهدف البرنامج إلى مساعدة الوالدين للثقة بقدراتهما وامكانياتهما كمعلمين لابنائهما، وتدريب الوالدين على اظهار الحب والقبول غير المشروط لأبنائهما، مما يساعد في تقربهما منه وإخراجه من عالمه المنغلق، وتدريب الوالدين على سبل تنظيم بيئة منزلية تساعد طفلهما على اكتشاف عالمه<sup>(1)</sup>.

## التدريب بالتكامل الحسي :

يقوم على أساس أن الجهاز العصبي يقوم بربط وتكامل جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم وبالتالي فإن أي خلل في ربط أو تجانس هذه الأحاسيس (مثل حاسة الشم، والسمع، البصر، اللمس، التوازن، التذوق) قد يؤدي إلى أعراض توحديّة، ويقوم العلاج على تحليل هذه الأحاسيس والعمل على توازنها، وفي الحقيقة ليس كل أطفال التوحد يظهرون أعراضاً تدل على خلل في التوازن الحسي، كما أنه ليس هناك علاقة مثبتة بين نظرية التكامل الحسي ومشكلات اللُّغة للتوحيديين بحيث يجب مراعاة ذلك أثناء وضع برنامج العلاج الخاص بكل طفل<sup>(2)</sup>.

(1) مجلة لها، نظر يوم 29-4-2019- الساعة 9

جميع الحقوق محفوظة لشركة دار الحياة <https://www.lahamag.com/article/3491>

(2) سوسن شاكر مجيد، التوحد أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه، دييونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان

الارن، 2010 ص145

- ويتضمن هذا البرنامج التنفس العميق، المساج، اللمس برفق، واستخدام اللمس الذي يعين الطفل على الاستجابات التكيفية وتدريب دماغ الطفل لتكامل المدخلات لمختلف الأحاسيس<sup>(1)</sup>.

### التدريب على التكامل السمعي :

تهدف هذه الطريقة كما ذكر في (الامام والخوالده 2010م) إلى إعادة تدريب الأذن لتخفيف فرط الحساسية نحو الأصوات، وهناك نمطان على التكامل السمعي<sup>(2)</sup>:

- طريقة توماتيس

هي نوع من العلاج الصوتي على غرار التدريب على التكامل السمعي يهدف إلى تحسين مهارات الاستماع والتواصل يستخدم الشخص سماعات الرأس للاستماع إلى الموسيقى المعدلة إلكترونياً والأصوات الأخرى كصوت الأم<sup>(3)</sup>.

- طريقة بيرارد:

وهي تدريب عملية السمع للمدخلات الحسية وغير الطبيعية لدى أطفال اضطراب التوحد والذين عانوا من اضطراب في سمع الأصوات. تقوم هذه الطريقة بفلتر الأصوات بواسطة سماعات توضع على الأذن<sup>(4)</sup>.

---

(1) سوسن شاكر مجيد، مرجع سابق، ص145.

(2) محمد صالح الإمام، فؤاد عيد الجوالده، التوحد رؤية الأهل والاختصاصيين، سلسلة نظرية العقل في التربية الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011، ص83، 84.

(3) <https://tn.guastavinovaulting.com>

تاريخ الزيارة 2020/07/23 الساعة 2:00 م

(4) [www.ibrhimrashldacadlmy.net/2015/07.ait.html](http://www.ibrhimrashldacadlmy.net/2015/07.ait.html)

تاريخ الزيارة 2020/07/24 الساعة 5:00 م

## برنامج تبادل الصور (Pecs)

نشأت فكرة هذا البرنامج سنة (1994م) على يد بوندي فرست حيث يقدم الطفل صور الشيء الذي يرغب فيه للشخص الذي يلبي له ما يرغب، ويبني هذا البرنامج على مبادئ المدرسة السلوكية في تطبيقاته مثل التعزيز، الثقلين، التسلسل<sup>(1)</sup>.

ويتم في البرنامج استخدام صور بديلة عن لكلام وهذا مناسب للشخص التوحدي الذي يعاني من عجز لغوي حيث يتم بداية التواصل عن طريق تبادل صور تمثل ما يرغب فيه الطفل من الآخرين (الأب، الأم، المعلم) حيث ينبغي على الآخر أن يتجاوب مع الطفل ويساعده على تنفيذ رغباته ويستخدم الطفل في هذا البرنامج رموز أو صور وظيفية ورمزية في التواصل (طفل يأكل، يشرب، يقضي حاجته)، وهذا الأسلوب يعكس أحد أساليب التواصل للأطفال الذين يعانون من قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي.

### العلاج باللعب :

هذه الطريقة من العلاج تساعد الطفل على الإحساس بوجود شخصيته كإنسان في هذا العالم يشارك فيه ويستمتع بالتعامل مع من حوله، كما أن اللعب يساعد الطفل للتعبير عن الأشياء والإحساس بالفرح أو الحزن عن طريق اللعب بالألعاب والتحدث إليها تحت إشراف المعالج الوظيفي.

والعلاج باللعب يساعد على تنمية قدرة الطفل على التخيل وتعلم الأشياء<sup>(2)</sup>.

---

(1) نيللي محمد العطار، دور الموسيقى في علاج أطفال التوحد، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2013، ص45.

(2) رائد خليل العبادي، التوحد، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006، ص203

## ثانياً - اللُّغة:

### 1- ماهية اللُّغة:

عرّف بعض الباحثين اللُّغة: بأنها قدرة ذهنية مكتسبة، تشتمل على نسق من رموز إعتباطية منطوقة، يتواصل بها أفراد مجتمع ما. (1)

تعرف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق اللُّغة على أنها: نظام معقد ومتغير من الرموز الإصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل، وأهم ما يميز اللُّغة هي أنها تتطور ضمن سياق اجتماعي تاريخي وثقافي محدد، وأنها سلوك محكوم بقواعد يجب أن تتحدد على الأقل بخمسة أنظمة هي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، والمحتوى، والسياق. (2)

### 2- أقسام اللُّغة: تنقسم اللُّغة إلى قسمين (3):

أ- اللُّغة الاستقبالية: يشير مصطلح اللُّغة الاستقبالية إلى فهم وإستيعاب اللُّغة، وتمثل اللُّغة الاستقبالية القدرة على فهم الإيماءات والكلام واللُّغة المكتوبة، كما تتمثل اللُّغة الاستقبالية في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللُّغوية من قنوات الحس المختلفة، ومن ثم تحليلها وفهمها وإستيعابها.

ب- اللُّغة التعبيرية: يشير مصطلح اللُّغة التعبيرية، يتمكن من خلالها الفرد من التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات بأساليب مختلفة.

---

(1) أحمد الدوايدة، ياسر خليل، مقدمة في اضطراب التواصل، دار الناشر الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2011م، ص 32.

(2) أحمد موسى الدوايدة، فاعلية برنامج تدريبي لغوي بإستخدام إستراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، 2016م، ص 92.

(3) أحمد الدوايدة، ياسر خليل، مرجع سابق، ص 34.

## اللُّغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد:

الأطفال الذين يعانون من التوحد لديهم صعوبة في عناصر اللُّغة الأساسية، والتي تشتمل على الشكل والمحتوى، واستخدام اللُّغة، وهذا مؤشر يدل على خلل في الكلام أو تأخر في الكلام الوظيفي.

هناك بعض حالات التوحد تعاني من خلل في اللُّغة الاستقبالية أكثر من اللُّغة التعبيرية والبعض يرددون ويتذكرون اللُّغة دون فهمها.

كما أن بعض الأطفال الذين يعانون من التوحد، يواجهون صعوبة في فهم التواصل غير اللفظي، الذي يشتمل على الإيماءات التقليدية، وهذا يؤثر على قدرتهم في فهم المعلومة الدقيقة التي ترسل من قبل شركاء التواصل، وهذا بدوره يؤثر على الفهم الحرفي للمعنى.

كما أنهم يواجهون صعوبة في استخدام الكلام بشكل تواصل ووظيفي، وهذا يعود إلى الصعوبة في إنتاج الصوامت والمقاطع الصوتية المركبة، كما أنهم يستخدمون أجزاء كبيرة من اللُّغة التعبيرية وأشباه الجمل على شكل ترديد للكلام، ويعانون من خلل في معاني المفردات، ويستخدمون الكلمات والجمل بشكل ضيق وسياقات محدودة، وتقدر الدراسات أن (20-50%) من الأطفال التوحديين لا يستخدمون الكلام بشكل وظيفي. (1)

## تنمية المهارات اللُّغوية:

تشير مهارات اللُّغة إلى نظام من الرموز المتفق عليها في ثقافة محددة، حيث يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، وبالتالي تُعدُّ اللُّغة إحدى وسائل التواصل، فهي أساس مهم للعمل والاندماج في المدرسة والمجتمع، وتقتضي عملية التواصل اللُّغوية الوظيفية قدرة الشخص على فهم ما تم التواصل معه، وهو ما

---

(1) أحمد موسى الدوايدة، مرجع سابق، ص 94.

يعرف بالإستيعاب أو اللُّغة الاستقبالية، وقدرة أخرى من الشخص على نقل الرسالة والتعبير عن ذلك الفهم وهو ما يعرف باللُّغة الإنتاجية أو التعبيرية. (1)

ولا يتعلَّم الأطفال اللُّغة عن طريق التلقين المباشر، بمعنى أنهم لا يجرى تصويب الأخطاء اللُّغوية التي قد يقعون فيها، كما أنهم لا يلقنون قواعد لغوية معينة، فبينما يمكن للمرء أن يتعلَّم لغة ثانية بصورة رسمية عن طريق التلقين المباشر، فإن الأطفال يكتسبون اللُّغة تلقائيًا حين يتعرضون لها، وإذا كان بعض الأطفال لديهم صعوبات خاصة في إكتساب اللُّغة بالمعدل الطبيعي، فإن معظم الأطفال يكتسبون اللُّغة بصورة تلقائية. (2)

وتعرف اللُّغة الاستقبالية: بأنها القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة، ومعالجة المعلومات السمعية، ويستدل على نمو اللُّغة الاستقبالية من قدرة الطفل على إتباع التعليمات الموجهه إليه. (3)

تتبلور المشكلات المتعلقة باللُّغة الاستقبالية في ضعف القدرة على فهم الإتجاهات وتمييزها، وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه، والربط ما بين الكلمات، وفهم الجمل المعقدة. (4)

بينما تعرف اللُّغة التعبيرية: بأنها مجموعة المهارات المسؤولة عن تحويل الأفكار إلى رموز لغوية صوتية، وهنا تكون الرسالة لفظية أو أنها تتحول إلى رموز صورية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية.

وتعرف أيضًا بأنها: القدرة على التعبير عن أفكارنا بكلمات منطوقة، والنطق هو القدرة على لفظ كل كلمة بوضوح، وتصنف مهارات اللُّغة التعبيرية إلى مهارات

- 
- (1) راضي الوقفي، صعوبات التعلم، النظري والتطبيقي، كلية الأميرة ثروت، عمان، 2003م، ص 314.
  - (2) كرستين تمبل، المخ البشري، مدخل إلى دراسة السيكولوجيا والسلوك (ترجمة: عاطف أحمد) ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد (287) ، 2002م، ص 104.
  - (3) إبراهيم زريقات، التوحد الخصائص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص 45.
  - (4) أحمد الزق وعبدالعزیز السويدي، المشكلات المتعلقة باللُّغة الاستقبالية واللُّغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6 (1) ، 2010م، ص 52.

الطلب، ومهارات التسمية، ومهارات الحوار، وبذلك تتمثل مشكلات اللُّغة التعبيرية في قدرة الطفل على تطوير مفردات أو جمل وتراكيب لغوية للتعبير عن إحتياجاته ومشاعره بما يبسر من التفاعل مع الآخرين. (1)

واستنادًا إلى دراسة أمال باظة فإن مهارات اللُّغة في الدراسة الحالية: تعرف بأنها تلك المهارات المتعلقة باللُّغة الاستقبالية والتعبيرية حيث تشير مهارات اللُّغة الاستقبالية إلى تلك المهارات التي ترتبط بفهم مفردات اللُّغة وما تشير إليه تلك المفردات من أشياء أو أسماء أو صفات، وتتجلى هذه المهارات في إتباع الطفل التعليمات الموجهة إليه، بينما تعرف مهارات اللُّغة التعبيرية: بأنها تلك المهارات التي تتضمن مهارات الطلب ومهارات التسمية، حيث تعرف مهارات الطلب بأنها تلك المهارات التي تشير إلى مبادأة الطفل بطلب ما يرغب فيه من أشياء أو أنشطة من خلال استخدام الصور أو أجهزة التواصل الإلكترونية، بينما تعرف مهارات التسمية بأنها قيام الطفل بإعطاء مسمى لفظي أو غير لفظي (لغة الإشارة مثلاً) للأشياء التي يعرفها، أو يطلب منه تسميتها.

ويتأثر النمو اللُّغوي بالعديد من العوامل الجسمية المرتبطة بسلامة الجهاز الكلامي وسلامة الحواس، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة لاضطرابات الغدد، وعملية التآزر العضلي العصبي والنمو العقلي، هذا بالإضافة إلى العوامل البيئية والاجتماعية والانفعالية المؤثرة عليه في بيئة المنزل أو المدرسة. (2)

---

(1) سيد جارحي السيد، فعالية استخدام أساليب التواصل التعزيزية والبدلية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (52)، ج2، ديسمبر 2017م، ص 250.

(2) أمال عبدالسميع باظة، النمو النفسي للأطفال والمراهقين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002م، ص13.



هناك بعض الأساليب المستخدمة في حث مهارات اللغة والنمو اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقات النمائية يمكن إجمالها فيما يلي<sup>(1)</sup>:

1- توفير الفرص الكافية للتفاعل مع الأشخاص الآخرين، فالحاسب الآلي والبطاقات وما إلى ذلك من أدوات مساعدة ومفيدة، ولكنها ليست بفاعلية التواصل الإنساني.  
2- ضرورة أن يكون التدريب اللغوي طبيعيًا، وأن يتضمن استخدام اللغة بصورة وظيفية وهادفة.

3- أن يتخطى تدريب المهارات اللغوية حدود الجلسات العلاجية ليشمل جميع البيئات التي يتعامل فيها الطفل، وتعميم ما تم إكتسابه من أصوات أو كلمات أو جمل في هذه البيئات.

4- تصميم البرامج العلاجية للأطفال، يجب أن يتم في ضوء تقييم موضوعي مستوى أدائه الحالي.

5- يجب تعلم المهارات اللغوية في أجواء سارة وممتعة، وذلك يتطلب معرفة خصائص كل طفل على حده لتحديد المعززات والتفضيلات الحسية التي يمكن أن تشكل مدخلًا لتعليم مهارات اللغة.

#### -الاضطرابات اللغوية:

من حيث الشكل العام يمكن تصنيف اضطرابات اللغة إلى نوعين: أولهما اضطرابات اللغة لدى الأطفال مما يطلق عليها اضطرابات اللغة النمائية ونعني بها الاضطرابات التي لم تكن ناجمة عن مرض أو حادث، أما النوع الآخر فهي اضطرابات اللغة عند البالغين التي يطلق عليها اضطرابات اللغة المكتسبة، ما لم تكن استمرارًا لاضطرابات اللغة التي ظهرت وقت الطفولة.<sup>(2)</sup>

---

(1) جمال الخطيب ومنى الحديدي، التدخل المبكر والتربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، عمان، 2004م، ص 225.

(2) شحدة فارح وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط3، دار وائل، عمان، 2006م، ص 40.

وعادة ما يتم التمييز بين مظاهر متنوعة في الاضطرابات اللغوية عند التشخيص، حيث يصنف بعضها على إنه اضطراب في اللغة التعبيرية ويصنف بعضها الآخر على إنه اضطراب في اللغة الإستقبالية، ومن هذه المظاهر ما يلي:

### 1- تأخر ظهور اللغة:

وفي هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها أي في السنة الأولى من عمر الطفل؛ بل قد تتأخر إلى السنة الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في الإتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي للطفل؛ وفي القراءة والكتابة فيما بعد؛ وقد يرجع تأخر نمو اللغة إلى أسباب عديدة منها الحرمان الحسي كفقدان السمع في الطفولة المبكرة، فيبقى الطفل بمعزل عن الأصوات الخارجية المنبهة له ويتعسر تحصيله اللغوي ما لم يسرع والداه باستخدام المعينات السمعية والتأهيل اللغوي؛ وقد يرجع تأخر نمو اللغة إلى الإصابة الدماغية في الطفولة المبكرة قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها. فيتأثر الجهاز العصبي للطفل وكذلك قدراته الذهنية والعقلية، كما قد يرجع تأخر نمو اللغة عند الأطفال إلى غياب البيئة المنبهة لتحفيز القدرات اللغوية للطفل، فنجد أن التأخر اللغوي للطفل ينتشر في البيئة التي ينخفض فيها المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة. وأخيرًا قد يرجع تأخر نمو اللغة لدى الأطفال إلى أسباب غير محددة، وذلك بعد استبعاد كل الأسباب السابقة. (1)

### 2- فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها:

في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة. كما لا يستطيع أن يعبر عن نفسه لفظيًا بطريقة مفهومة. ويمكن أن نميز بين نوعين من حالات الأفازيا: الأولى هي فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها وتسمى المكتسبة،

---

(1) أحمد محمد رشاد، برنامج علاجي لعيوب الكلام لدى المراهقين المصابين بالشلل التوافق، دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2003م، ص 89.

وتحدث للفرد بعد عملية إكتساب اللُّغة. والأخرى: وهي الحالة التي تحدث للفرد قبل إكتسابه للغة ويترتب على إصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الإتصال الاجتماعي مع الآخرين، وفي التعبير عن الذات وفي المحصول اللُّغوي للفرد فيما بعد، ويترتب على هذا النوع من المشكلات آثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه. (1)

### 3-صعوبة القراءة:

وتتمثل في تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة مع عمره الزمني وتختلف في درجاتها باختلاف السبب الذي أدى إلى ذلك سواء تعلق بالجانب البنيوي، أو الخلل العصبي المتمثل بصعوبات إدراكية سمعية أو بصرية، أو ظروف غير سليمة في البيئة الأسرية أو البيئة المدرسية.

### 4-صعوبة الكتابة:

في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني. فهو يكتب في مستوى يقل كثيراً عما يتوقع منه بطريقة غير مقروءة أو بطريقة عكسية. (2)

### 5-صعوبة التذكر والتعبير:

تعرف بعسر التعرف على الكلمات وتسميتها، ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع كلمة أخرى بدلاً من الكلمة الصحيحة. (3)

### 6-صعوبة فهم الكلمة أو الجمل:

ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها. (4)

---

(1) فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص 56.

(2) المرجع السابق، ص 57.

(3) هالاهان وآخرون، صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها، التعلم العلاجي، (ترجمة: عادل عبدالله)، دار الفكر، عمان، 2007م، ص 102.

(4) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص 58.

- ويمكن تقييم الاضطراب اللغوي في أحد قسمي اللُّغة (الاستقبالية أو التعبيرية)، أو كليهما إذا لوحظت أي من العلامات التالية على الطفل:
- صعوبة فهم اللُّغة المنطوقة من خلال الاستخدام اليومي للغة الاستقبالية أو استخدام اللُّغة التعبيرية.
  - صعوبة فهم المفردات أو الجمل أو نقص هذه المفردات أو الجمل في مخزونه اللُّغوي مقارنة بالأطفال في مثل عمره.
  - صعوبة فهم الكلمات اللفظية الموجهة إليه بشكل كامل أو جزئي.
  - صعوبة إنتاج المفردات أو الجمل بشكل سليم ومواز للأطفال الذين في مثل عمره.
  - ظهور الأخطاء النحوية، والصرفية أو غيرها من مكونات اللُّغة في حديث الطفل سواء أكان واعياً لهذه الأخطاء أم غير واعٍ.
  - صعوبة سرد الأحداث بشكل متسلسل ومنطقي مع أخذ العمر بعين الإعتبار.<sup>(1)</sup>
- ولكي يتم التأكد من خلو لغة الطفل من الاضطرابات اللُّغوية، أو وجود مثل هذه الاضطرابات لديه، وتحديد شدتها، ومن ثم التخطيط لعلاجها لابد من أن يخضع الطفل لعدة أنواع من طرق التشخيص، ويقوم إختصاصي النطق واللُّغة بتحديد طريقة التشخيص أو القياس المناسبة وذلك بناءً على عمر الطفل وطبيعة المشكلة وغيرها من المتغيرات التي تلعب دوراً مهماً في تغيير أداة القياس اللازم استخدامها للحصول على نتائج دقيقة حول حالة الطفل وتشخيصه.

---

(1) إيناس عليّات وميرفت الفايز، أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللُّغوية في عينة أردنية، الأردن، ص 40.

## ثانياً - نظريات إكتساب اللُّغة:

توجد العديد من النظريات التي وضعت بإعتبارها عناصر نمو اللُّغة بدءاً من النظريات البيولوجية إلى النظريات التي تؤكد خبرة الأطفال البيئية، والنمو اللُّغوي لدى الأطفال يعتمد على التهيئ البيولوجي والقدرة المعرفية والخبرات التي يكتسبونها، ومن أهم النظريات:

### 1- النظرية السلوكية:

تفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن يتولى الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية التي تورد الأبنية اللُّغوية والمشكلة الأساسية في هذا المنظور، لأن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى، لذلك لا يمكن أن تعرف أو تقاس.

فالسلكيون لا ينكرون وجود العمليات العقلية، ويرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية، ويرون أنه لا يمكن دراسة ما لم يمكن ملاحظته، فالسلكيون يبحثون على السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللُّغوي، ويعتقدون كل من (سكنر، وبوهانثون، واطسون) أن اللُّغة متعلمة، وهم لا يرون أن اللُّغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية، ويرى (واطسون) أن اللُّغة في مراحلها المبكرة هي نموذج بسيط من السلوك العادي. (1)

### 2- نظرية تحليل المعلومات أو النظرية الفطرية:

وتعود هذه النظرية إلى (تشومسكي) الذي يرى أن الفرد يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من إكتساب اللُّغة، ويلزمه فقط الإشارة اللُّغوية من المحيطين، فهو يعرف قواعد وتركيب اللُّغة فطرياً والدليل على ذلك مقدرة الطفل على تعلُّم القواعد اللُّغوية البالغة التعقيد بسرعة كبيرة، مما يؤكد أن لديه قدرة فطرية لبناء التركيبات

---

(1) فوزية عبدالله الجلامدة، قضايا ومشكلات ذوي طيف التوحد، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2016

اللُّغوية، وأن الأطفال يولدون وهم مزودون بنماذج للأبنية اللُّغوية العمومية والتي ترك فيها جميع اللغات الإنسانية كترتيب الجملة من أسماء وأفعال وغيرها<sup>(1)</sup>

### 3- النظرية اللُّغوية:

حاولت هذه النظرية التوفيق بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية، إذ تفترض أن العوامل الفطرية البيولوجية تؤثر في إكتساب اللُّغة، ولكنها ترى أن التفاعل بين الأطفال والراشدين، أي تأثير البيئة والخبرة شيء ضروري إذا ما أريد للمهارات اللُّغوية أن تنمو، فالميكانيزمات الفطرية وحدها لا يمكن أن تفسر إتقان الطفل للغة، وأن هذا الإتقان يتضمن ما هو أكثر من الإشراف والتقليد. كما أن الأطفال يتعلمون قواعد لغوية بالغة التعقيد بسرعة هائلة وأن الإنسان لديه تركيب خاص يؤهله لإكتساب اللُّغة عن طريق تحليل البيانات اللُّغوية التي يستقبلها وتكوين المفردات حول كيفية بناء التراكيب اللُّغوية وتسمي هذه القدرة على تحليل المعلومات، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن هناك ميلاً وراثياً لإكتساب اللُّغة ويُعدون قدرة الطفل على إكتساب اللُّغة دليلاً على نضج المحددات الوراثية<sup>(2)</sup>

### 4- النظرية التفاعلية:

تُعدُّ وجهة نظر النظرية التفاعلية نظرة توافقية بين النظرة السلوكية التي تُعدُّ البيئة عامل مهم في اكتساب اللُّغة والنظرة الفطرية التي ترى أن الأبنية الفطرية الداخلية هي المحدد الأول في اكتساب اللُّغة، ويذكر (بوهانون وزملاءه، 1995م) أن اكتساب اللُّغة وفق هذه النظرية يعتمد على عناصر كلا العاملين حيث تتفاعل هذه العناصر مع بعضها وتعديل كل منها الأخرى.

---

(1) عصام النمر، الإضطرابات التواصل المفهوم، التشخيص، العلاج، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 2، 2015 م، ص30.

(2) سعيد كمال العزايي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011 م، ص 275.

وينقسم أصحاب هذه النظرية إلى اتجاهين:

- 1- النظرية التفاعلية المعرفية: وجهة النظر التفاعلية المعرفية بزعامه جان بياجيه والتي ترى ان فهم الأطفال للغة يخضع لعملية تطور البنىء والتمثيلات الذهنية.
- 2- وجهة نظر التفاعلية الاجتماعية: بزعامه (فيجوتشكي) والتي ترى أن اكتساب اللُّغة يخضع في أساسه لعدد من العمليات الاجتماعية والعوامل الخارجية وخاصة التفاعل الاجتماعي مع الوالدين. (1)

### ملخص نظريات اللُّغة:

اتفقت النظريات على أن العوامل النظرية والبيولوجية تؤثر في اكتساب اللُّغة وأن البيئة والخبرة لهما تأثير في اكتساب المهارات اللُّغوية للطفل، وأن الفطرة وحدها لا يمكن أن تفسر اتقان الطفل للغة، وعلى أن يولي اهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة.

---

(1) حمدي علي الفرماوينيور وسيكولوجيا، معالجة اللُّغة واضطرابات التخاطب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006 م، ص51.

## ثالثاً- البرنامج التدريبي " لوفاس " :

### 1-نبذة مختصرة عن برنامج لوفاس

يُعدُّ برنامج لوفاس من أشهر الطرق في العلاج السلوكي، حيث يقوم على النظرية السلوكية وعلى أساس التحكم في السلوك بدراسة البيئة التي يحدث فيها والتحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك، حيث يُعدُّ كل سلوك استجابة لمؤثر ما<sup>(1)</sup> وتسمى طريقة لوفاس بالعلاج السلوكي، أو علاج التحليل السلوكي، وتُعدُّ أحد طرق العلاج السلوكي، ولعلها الأشهر، حيث تقوم النظرية السلوكية على أساس أن التحكم في السلوك بدراسة البيئة التي يحدث فيها والتحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك، حيث يُعدُّ كل سلوك استجابة لمؤثر ما، ومبتكر هذه الطريقة هو لوفاس أستاذ الطب النفسي بجامعة لوس أنجلوس، وهذا العلاج السلوكي قائم على النظرية السلوكية والاستجابة الشرطية في علم النفس. حيث يتم مكافئة الطفل على كل سلوك جيد، أو على عدم ارتكاب السلوك السيء.<sup>(2)</sup>

بدأ لوفاس دراساته حول التوحد في عام (1950م)، وطريقته التربوية التعليمية تعتمد على مبادئ العلاج النفسي السلوكي، وتسمى طريقته بطريقة العلاج بالتحليل السلوكي التطبيقي.<sup>(3)</sup>

وقد بنى كل تجاربه على نظرية تعديل السلوك التي تنظر على أن سلوك الإنسان مكتسب وظاهر وقابل للقياس، كما تحكمه ضوابط تحدث قبل السلوك أو بعده.

---

(1) التوحد، التشخيص والعلاج في ضوء النظريات، ص32

Created with pdfactory pro trial version www.pdfactory.com

(2) سوسن شاكر الجبلي، اكتشاف ومعالجة مشكلات الأطفال النفسية، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2016م، ص139.

(3) طيب دوت كوم الكاتب: الطاقم الطبي النشر: 13 يناير، 2018 .

Applied/التوحد-طريقة-لوفاس-في-العلاج-السلوكي (<https://www.tbceb.net/health/28112>)



وبناء على هذا، فإن التحكم في الأحداث التي تثير السلوك أو نتائج السلوك وهو ما يحدث بعد أن يصدر الفرد سلوكًا ما كان من شأنه أن يؤثر على نسبة ظهور ذلك السلوك، فإن الذي يتبعه شيء أو حدث محبب إلى الشخص، يزيد ظهوره، بينما تنخفض نسبة السلوك الذي تتبعه عواقب سيئة، ولهذه النظرية تطبيقات وإجراءات دقيقة جدًا قام بها لوفاس بتطبيقها مع الأشخاص التوحديين. (1)

ويُعدُّ برنامج لوفاس من أشهر البرامج المستخدمة عالميًا بتعليم الأطفال المصابين بالتوحد ويقوم على برنامج تعديل السلوك بشكل مكثف، وقد بدأ لوفاس الاهتمام بعلم النفس أثناء إحتلال ألمانيا للنرويج، الدولة التي نشأت فيها الحرب العالمية الثانية، وقد عمل مدرس في جامعة كاليفورنيا والتي أشهرته من خلال تجاربه مع الأطفال التوحديين.

وبدأ لوفاس مشروعه بتدريب (20) طفل عام (1963م) ولمدة عام واحد في مستشفى الجامعة وكانت أعمارهم ما بين (5—12 سنة)، وكان يهدف في البداية إلى إختبار فاعلية تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذي الاضطرابات النمائية، والسلوكية الشديدة، بما في ذلك إيذاء الذات، وقد نجح في وقف سلوك إيذاء الذات عندما فشل الآخرون، وهذا مما شجّع لوفاس وتلاميذه على إعداد مناهج تعتمد على فكرة تدريب المهارات المحددة مع التكرار للوصول إلى درجة الإتقان وكانت المهارة التي يريد تعليمها تجزأً إلى مهارات جزئية ينتقل من مرحلة إلى أخرى تدريجيًا وهذا كان ميلاد التدريب من خلال المحاولات المنفصلة. (2)

وهذا النوع من التدخل قائم على النظرية السلوكية والاستجابة الشرطية بشكل مكثف، ووفقًا لذلك فإنه ينبغي ألا تقل مدة العلاج عن (40) ساعة في الأسبوع

---

(1) وفاء علي الشامي، علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية، مرجع سابق، ص 50.

(2) فكري لطيف متولي، استراتيجيات التدريس لذوي اضطرابات الأوتيزوم، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض،

2015 م، ص 252.

ولمدة عامين على الأقل، ويُركز هذا البرنامج على تنمية مهارات التقليد لدى الطفل وكذلك التدريب على مهارات المطابقة واستخدام المهارات الاجتماعية والتواصل. ولقد أكدت بعض البحوث على النجاح الكبير الذي حققه استخدام هذا البرنامج في مناطق كثيرة من العالم، ويُعدُّ برنامج لوفاس واحد من طرق العلاج السلوكي، ولعله يكون الأشهر، وفي التجارب التي قام بها (لوفاس وزملاؤه) كان سن الأطفال صغيرًا، وقد تم انتقاؤهم بطريقة معينة وغير عشوائية، وقد كانت النتائج إيجابية، حيث استمر العلاج المكثف لمدة سنتين، هذا وتقوم العديد من المراكز بإتباع أجزاء من هذه الطريقة، وتُعدُّ هذه الطريقة مكلفة جدًا نظرًا لإرتفاع تكاليف العلاج، خاصة مع هذا العدد الكبير من الساعات المخصصة للعلاج.

كما أن كثيرًا من الأطفال الذين يؤدون بشكل جيد في العيادة قد لا يستخدمون المهارات التي اكتسبوها في حياتهم العادية، وكان لوفاس يهدف في البداية إلى اختبار فعالية أسلوب تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية و السلوكية الشديدة بما فيها سلوك إيذاء الذات.

يستقبل لوفاس الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم من (5 - 6) سنوات إذا كانت لديهم القدرة على الكلام، ولا تقل أعمارهم عن (2-5) سنوات شريطة ألا تقل درجة الذكاء عن (40) درجة ويعتمد برنامج لوفاس على الاستجابة الشرطية بشكل مكثف، وتشارك الأسرة في البرنامج، وتركز طريقة لوفاس على تشكيل السلوك من خلال التعزيز التدريجي، أو عن طريق التقريبات المتتابعة وفقًا بجداول التعزيز المستحثة من قبل سكر، مع استخدام طريقة الحث، والتلاشي.

ويشترط اختيار المعزز المناسب كالأطعمة والدمى، والمعززات الاجتماعية مثل المعانقة، والابتسامة، والمدح... وغيرها، ويمكن زيادة التعزيز متى وجدت ضرورة لذلك، إن برنامج لوفاس يركز على النواحي الفردية التي تأخذ في الحسبان مراكز الضعف والقوة، وعادة يبدأ البرنامج بنحو (10 - 16) ساعة أسبوعيًا، تزداد

تدرّجياً لتصل إلى نحو (35 - 40) ساعة أسبوعياً، ويستخدم المعلم التعليم العرّضي والإستفادة من البيئة الطبيعية، فإذا أحب الطفل لعبة ما يحث المعلم الطفل على أن يطلبها بطريقة مقبولة من التواصل، وعلى المعلم استغلال كل المبادرات التي يظهرها الطفل؛ سواء كانت لفظية أو غير لفظية ومهما تكن صغيرة أو ثابتة. إن الهدف الرئيس من برنامج لوفاس هو تحسين التواصل، وتنمية مهارات اللعب، وبناء علاقات فاعلة، وردود فعل مناسبة للمثيرات الحسية، وتطوير مهارات التركيز والتقليد والطلب، وإن كثافة العلاج هي النقطة المهمة بالنسبة إلى تقدم الطفل، لذلك فإن الأطفال بين أعمار (3 - 5) سنوات يتعلمون يومياً لمدة (5 - 8) ساعات، ولمدة (5 - 7) أيام في الأسبوع. (1)

## 2- أهم المجالات التي يركز عليها أسلوب لوفاس:

الإنتباه - التقليد - لغة الاستقبالية - اللّغة التعبيرية - ما قبل الأكاديمي - الإعتدال على النفس وتتراوح الجلسة الواحدة في برنامج لوفاس بين (60-90) دقيقة للمبتدئين وتتخلل الجلسة استراحة لمدة دقيقة أو دقيقتين كل (10-15) دقيقة من التدريب، وبعد الجلسة أي (60-90) دقيقة يتمتع الطفل بإستراحة أو اللعب لمدة تتراوح (10-15) دقيقة. (2)

## 3- المبادئ وطرق التعليم المتبعة في برنامج لوفاس:

### استخدام التقنيات السلوكية:

يُعدّ التعزيز والتعليم من خلال المحاولات المنفصلة من أكثر التقنيات السلوكية استخداماً في برنامج لوفاس، ويعرف التعزيز بأنه الإجراء الذي يؤدي فيه

---

(1) حسام محمد أحمد، فعالية برنامج معرفي إلكتروني قائم على توظيف الإنتباه الإنتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، 2014م، ص 38.

(2) لطفي شربيني، أوتيزوم، دليل التعامل مع التوحد، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015م، ص 69.

حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إلى إزالة توابع سلبية للشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. (1)

وكما أشار الخطيب عام 1990م فإن تبعات السلوك لا تُعَدُّ كمعزز إلا إذا أحدثت زيادة في سلوك الشخص، وبناء على هذا يكتف برنامج لوفاس من استخدام المعززات ليس فقط للحد من سلوكيات الطفل السلبية فحسب؛ بل ليزيد أيضاً إمكانات تعلم الطفل للمهارات المستهدفة في البرنامج، فعندما يكتشف الطفل أنه في حال قيامه بالمطلوب منه سيستطيع الحصول على شيء يريده، فهذا من شأنه أن يشجع التلميذ على القيام بالمطلوب إلا أن استخدام أسلوب التعزيز ليس بهذه السهولة بل له قوانين وإجراءات دقيقة ومفصلة ينبغي إتباعها كي يكون التعزيز أسلوباً فعالاً.

أما بالنسبة للتعليم من خلال المحاولات المنفصلة فهو يتكون من ثلاثة عناصر أساسية المثير والاستجابة بتوابع السلوك وعلى سبيل المثال قد تقول المعلمة أو أم لطفلها ما لونه فيجيب الطفل أحمر، وحيث أن أحمر هي الإجابة الصحيحة تقوم والدته أو المعلمة بإعطائه قطعة من الشوكولاته المفضلة لديه، وهنا يُعَدُّ المثير هو سؤال الأم ما لونه والاستجابة هي إجابة الطفل أحمر وتوابع السلوك هي إعطاء الطفل قطعة من الشوكولاته، وتتكرر هذه المحاولة عدة مرات قد يتراوح عددها بين (5-9) مرات. أما في حال عدم تمكن الطفل من الإجابة على السؤال فقد تقوم الأم بإتخاذ عدة إجراءات منها عدم إعطائه الشوكولاته أو مساعدته قليلاً كقول الحرف أو الأحرف الأولى من الإجابة المطلوبة من الطفل؛ لكي يتمكن من الإجابة عن السؤال. وتقوم الأم بإعطائه قطعة الشوكولاته؛ وفي نظرية تعديل السلوك يطلق على مثل هذه المساعدة مسمى " التلقين " وهناك تقنيات أخرى مثل التشكيل (وهو إجراء

---

(1) الخطيب 1990ص150 عن 1983

تعليم الفرد يبني على ما يعرفه ويطوره خطوة بخطوة إلى أن يتمكن من القيام بالسلوك المستهدف بأكمله) والتسلسل (وهو إجراء تعليمي يبني على تحليل المهارة المستهدفة إلى عدة أجزاء ومن ثم يقوم المعلم بتعليم الفرد كلا من هذه الأجزاء على حدة إلى أن يتمكن من إظهار المهارة المستهدفة بأكملها).

#### - القياس المستمر:

إن من أهم الركائز الأساسية في تطبيق إجراءات تعديل السلوك هو القياس المستمر للسلوكيات أو المهارات المستهدفة، ولذا فإنه يتوجب على القائمين بتطبيق برنامج لوفاس قياس مدى تقدم التلميذ في كل مهارة وذلك من خلال التسجيل المستمر لمحاولات الطفل الناجحة منها والفاشلة<sup>(1)</sup>؛ وعلى سبيل المثال إذا أردنا أن نعلم الطفل أن يقول (كاسة) قد نعرض على الطفل كأساً ومع الإشارة إلى الكأس نقول " ما هذا ؟ " ثم نسجل استجابة الطفل في كل محاولة على ورقة مكتوب عليها الهدف والتاريخ وبناء على المعلومات التي قد نجعلها من مثل هذا التسجيل لاستجابات الطفل سنستطيع أن نحدد مدى تقدم التلميذ سواء أكانت طرق التعليم المستخدمة مجدية أم لا وقد تكون ورقة التسجيل كالتالي:

#### - تسلسل:

هو عملية تجزئية المهارة إلى وحدات تعليمية تدريجياً للطفل وربطها معا على شكل سلسلة<sup>(2)</sup>، من خلال استخدام أسلوب المحاولات المنفصلة يقوم المدرب بتعليم الطفل منهجاً يشمل أكثر من (500) هدف تم ترتيبها من الأسهل إلى الأصعب

---

(1) الدليل التكاملي لتعليم الأطفال ذو الصعوبة في سلوك التواصل، مركز عالية للتدخل المبكر، مملكة البحرين:

[Http://www.childbehavir.org/imafes](http://www.childbehavir.org/imafes)

تم الزيارة 2019/05/24 الساعة 4 مساءً.

(2) الخطيب 1990 ص150 عن 1983

<https://www.google.com/search>

ويسمى كل هدف " ببرنامج " وعلى سبيل المثال يُعدُّ تعليم الطفل أن يقول " نعم " برنامجًا قد يتكون من عدة خطوات أو أهداف صغيرة.

#### - منهج المبتدئين:

الإنتباه: الجلوس بهدوء، والنظر في عين المتحدث، وما يجدر ذكره هنا هو أنه في الآونة الأخيرة، لم يُعدَّ لوفاس يهتم بتعليم الطفل النظر في عين المتحدث ولا سيما في المراحل المبكرة من تطبيق البرنامج، والسبب وراء مثل هذا التعديل هو اكتشاف لوفاس (بناء على الأبحاث في مجال التوحد) أن تعتم مثل هذه المهارة في بداية مراحل التدريب يُعدُّ أصعب بكثير على الطفل التوحدي مما كان يعتقد في السابق.

**التقليد:** تقليد حركات الجسم الدقيقة والكبيرة إضافة إلى حركة الفم وما يحيط بلغة الاستقبال **الفهم:** إتبع تعليمات بسيطة مكونة من خطوة واحدة " هات المنديل "، وليس هات المنديل واجلس، " لأن ذلك أصبح مكونًا من خطوتين: احضار المنديل والجلوس.

**لغة التعبير:** تقليد أصوات أو كلمات، قول نعم - لا، إلقاء التحية، والإجابة على أسئلة بسيطة.

**ما قبل الأكاديمي:** المطابقة، العد، الأشكال، الألوان، الأحرف، وإكمال الأنشطة المطلوبة. الاعتماد على النفس: الأكل، دخول الحمام، خلع الملابس.

#### - المنهج المتوسط:

**الانتباه:** الإجابة على نداء الإسم، النظر في عيون الآخرين.

**التقليد:** تقليد سلسلة من الحركات نقل أشكال مرسومة أو رسومات بسيطة.

**لغة الاستقبال:** إتباع أوامر مكونة من خطوتين (ضع القلم في العلبة واذهب إلى الطاولة) **تعريف المشاعر:** تميز الجنس فهم أسئلة تبدأ " بكيف " أو " متى " أو "

لماذا " أو " من " أو " أين "، ترتيب كروت حسب تسلسلها، فهم الضمائر، فهم المفاهيم المكانية (فوق، تحت، هنا، هناك، وما إلى ذلك).

**لغة التعبير:** جمل مكونة من كلمتين أو ثلاثة للطلب عن السؤال، تسمية وظائف الأشياء (الكتابة، الرسم، التمشيط، وغيرها) الاجتماعي تقبل وجود الآخرين، اللعب.

**ما قبل الأكاديمي:** المطابقة والتصنيف، إعطاء عدد محدود من أشياء يطلبها المعلم الأحرف، القص والتلوين، كتابة الإسم، مفاهيم المقارنة مثل أكثر، أقل، أكبر، أصغر، أبعد، أقرب.. الإعتماد على النفس، اللبس، وقضاء الحاجة في الحمام دون مساعدة.

#### - المنهج المتقدم:

**الانتباه:** المحافظة على الانتباه خلال المحادثات والتعليم الجماعي.

**التقليد:** اللعب مع الأقران تقليد سلسلة من الخطوات.

**لغة الاستقبال:** اتباع تعليمات مكونة من ثلاث خطوات مفاهيم مثل متماثل/ غير متماثل فهم الأفعال والمسميات في صيغة المفرد والمثنى والجمع.

**لغة التعبير:** استخدام عبارة " لا أعرف " وصف أحداث، قصة تذكر أحداث مضت طلب المساعدة، استخدام صيغة الأفعال في شكلها الصحيح.

**الأكاديمي:** القراءة، كتابة كلمات بسيطة، الإملاء المضادات جمع أعداد مكونة من فئة واحدة.

**الاجتماعي:** اتباع تعليمات معطاة من قبل الأنداد (أي الأطفال الذين يتقارب عمرهم من عمر الطفل) الإجابة على أسئلة الأنداد للمشاركة في اللعب المبادرة في اللعب مع الأنداد.

التحضير لدخول المدرسة: انتظار الدور إتباع تعليمات تعطى للمجموعة  
رفع اليد لطلب المساعدة أو مناداة المعلم المشاركة في أغاني الروضة.  
الإعتماد على النفس: تنظيف الأسنان بالفرشاة، فتح وغلق سحابات  
الملابس، فتح وغلق الأزرار أو المشابك.

#### 4- كيفية إجراء الجلسات التعليمية في برنامج لوفاس:

بناء على ما ذكرته إحدى اختصاصيات برنامج لوفاس (mitzgir،1999)  
فإن الجلسة تتم كالتالي:

تتراوح مدة الجلسة الواحدة بين (60 - 90) دقيقة للأطفال المبتدئين تتخلل  
الجلسة استراحة لمدة دقيقة أو دقيقتين بعد كل (10-15) دقيقة من التدريب وحين  
إنهاء الجلسة (أي بعد 60-90 دقيقة) يتمتع الطفل بإستراحة أو لعب لمدة تتراوح  
(10-15) دقيقة وبعد ذلك يعود إلى جلسة أخرى تتراوح مدتها بين (60-90) دقيقة  
ويتخللها كذلك فترات استراحة قصيرة وتنتهي بفترة استراحة تتراوح مدتها بين (10-  
15) دقيقة (أو أكثر لتناول وجبة الغداء) وهكذا إلى أن ينتهي عدد الساعات المحددة  
للطالب يوميًا<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة للأطفال غير المستجدين في البرنامج فقد تطول مدة جلستهم إلى  
أربع ساعات تتخللها فترات استراحة تتراوح مدتها بين 1/5 دقائق وتنتهي بإستراحة  
مدتها 15 دقيقة أو أكثر ثم يعود التلميذ إلى جلسة أخرى، وهكذا إلى أن يكتمل عدد  
الساعات المحددة يوميًا والتي قد يتبعها المعلم في جلسة من جلسات لوفاس والتي  
كما أسلفنا تعتمد بشكل كبير على التعليم من خلال المحاولات المنفصلة.

-يبدأ المعلم الجلسة بدغدغة الطفل أو عمل آخر يُعدُّه الطفل ممتعًا ويكون  
هذا لمدة دقيقة أو دقيقتين.

---

(1) جمال خلف، مرجع سابق، ص228.



-يتبع ما سلف تعليم هدف معين من خلال المحاولات المنفصلة وعلى سبيل المثال قد يكون الهدف المراد تعليمه هو أن يرفع الطفل يده فيقول له المعلم " ارفع يدك " (المثير) وينتظر استجابة الطفل فإذا أعطى الطفل الاستجابة الصحيحة أي إذا رفع يده (الاستجابة) قام المعلم بإعطائه شيئاً محبباً إليه (التوابع)، أما في حالة إجابة الطفل الخاطئة فهو لا يعطى معززا (التوابع)، تتكرر هذه العملية ما بين (5-9) مرات لنفس الهدف ويجدر ذكره أن المعلم يستخدم نفس المثير في كل مرة فإذا استخدم عبارة (ارفع يدك فهي تستخدم في كل محاولة وكل يوم إلى أن يتمكن الطفل من الاستجابة الصحيحة بنسبة (80-90 %) يسجل المعلم جميع استجابات الطفل على ورقة التسجيل.

-يكرر المعلم عرض الهدف ذاته إلا إذا كانت نسبة استجابات الطفل الصحيحة في العرض الأول للهدف تتراوح بين (80-90%) وفي مثل هذه الحالات يقوم المعلم بعرض هدف تربوي آخر.

-يسجل المعلم جميع استجابات الطفل ويكتب أي ملاحظات قد استنتجها ويستخدم هذه المعلومات في التخطيط للجلسات القادمة.

-يلعب المعلم مع الطفل لمدة تتراوح بين دقيقة ودقيقتين.

- يعرض المعلم هدفاً تعليمياً آخر على الطفل قد يكون جديداً أو قد يكون تكملة لهدف عرض في أيام سابقة.

-يتراوح عدد (الأهداف) التي تعطى للطفل خلال الساعة الواحدة ما بين (5-7) (5-9) محاولات لكل هدف، وقد يعطى الطفل الهدف ذاته عدة مرات خلال ساعة (5-7) مرات (أو أنه قد يعطى أهدافاً مختلفة في خلال الساعة وهذا يعتمد على الخطة التربوية للطفل).

-بعد مدة تتراوح بين (60-90) دقيقة يعطى الطفل استراحة مدتها 15 دقيقة قد تكون داخل غرفة العلاج أو خارجها.

- يتكرر هذا النمط من تعليم خلال يوم لمدة 8 ساعات في 5 أيام أسبوعياً أو 6 ساعات يومياً خلال أيام الأسبوع جميعاً.

- يقوم المعلم بتدريب الطفل على تعميم المهارات التي تعلمها في الجلسة التعليمية ويعطي الطفل فرصاً لاستخدامها في حياته اليومية خارج نطاق الجلسة التعليمية.

- يقوم المعلم بمراجعة المهارات التي تعلمها الطفل من خلال عرضها عليه من وقت إلى آخر.

### مدى تقدم التلاميذ:

قدم لوفاس في دراسته التي نشرت في عام (1978م) تقريراً عن مدى تقدم 19 طفلاً توحدياً ممن إلتحقوا بالبرنامج وقد ذكر أنه بعد سنتين من تدريب مكثف (40 ساعة أسبوعية) تطور لدى 47% (9-19) من الأطفال درجة نكاه في المعدل الطبيعي فإلتحقوا بمدارس اعتيادية، بينما ظل 10% (2-19) من الأطفال ملتحقين بمدارس لمن يعانون التوحد أو التأخر الذهني الشديد. أما باقي الأطفال فقد إلتحقوا بمدارس أو فصول تعنى بتعليم أشخاص ذوي إعاقات مختلفة. وهناك دراسة أخرى تابعت حالات 9 أطفال الذين شاركوا في نفس هذه الدراسة وإلتحقوا بمدارس عادية عندما كان معدل أعمارهم 13 عامًا (أي بعد 6 سنوات تقريباً من إكمال برنامج لوفاس). وقد وجد الباحثون أن (8-9) من هؤلاء الأطفال ما زالوا ملتحقين في مدارس عادية وكان إنجازهم جيداً، ولم تكن تظهر عليهم سمات توحدية واضحة.

وفي دراسة أخرى اشترك فيها 12 طفلاً ممن يعانون التوحد والتأخر الذهني الشديد قام الباحثون بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، مجموعة تكونت من 11 طفلاً طبق عليهم برنامج لوفاس لمدة 40 ساعة أسبوعياً، ومجموعة أخرى تكونت من عشر أطفال اقتصر عدد ساعات تدريبها على عشر ساعات أسبوعياً فقط، وكانت

النتيجة أن معدل درجة الذكاء لدى المجموعة الأولى ارتفع إلى 8 درجات من (28-36) بينما انخفض معدل درجة الذكاء 4 درجات من 24/28 لدى المجموعة الثانية والتي تلقت عشر ساعات أسبوعياً من التدريب فقط. وبهذا ظلت المجموعتان تعانين من تأخر شديد في التطور، إلا أن المجموعة التي تلقت تدريباً مكثفاً أبدت تقدماً أفضل بكثير مما كان عليه حال في المجموعة التي لم تتلقى التدريب الكافي.

### الملاحظات:

ليس هناك شك في أن تعليم الأشخاص الذين يعانون التوحد من خلال تقنيات تعديل السلوك يُعدُّ من أكثر الطرق نجاحاً، وهو ما يؤكد عدد هائل من الدراسات العلمية، وبالإضافة إلى هذا لا توجد أي دراسات أثبتت عكس ذلك إلا أن هناك إنتقادات على برنامج لوفاس نوضحها فيما يلي:

1- إن الدراسة الأصلية للوفاس اقتصرت على أطفال توحيدين مما كان أدأؤهم مرتفعاً أي أنه لم يقبل الأطفال الذين تدنت درجة ذكائهم عن 50 درجة، أو من كانت أعمارهم أكثر من (3-5) سنوات إن لم يكن في استطاعتهم نطق كلمات يستخدمونها أو لم يكونوا يمارسون المصاداة. وبالتالي فإن نسبة النجاح (ارتفاع درجة الذكاء إلى المستوى الطبيعي والتحاق الأطفال بمدارس إعتيادية) التي أشار إليها لوفاس وهي 47% لا تمثل إطلاقاً جميع حالات التوحد وبصرف النظر عن طريقة التدخل التي يتلقاها الأطفال التوحيديون من ذوي الأداء المرتفع ففرصة كل منهم للنجاح مرتفعة.

2- عند قياس لوفاس لمدى نجاح البرنامج أعطى أهمية كبيرة لدرجات الذكاء لدى الأطفال وحيث أن سمات التوحد الأساسية هي القصور اللغوي والاجتماعي وعدم القدرة على التخيل وليس الذكاء عند قياس لوفاس للنجاح موضع انتقاد.

3-تعليم الطفل أن يستجيب لما يطلب منه لا يعنيه على أن يتصرف بطريقة تلقائية أو أن يتخذ القرارات أو أن يبادر إلى الإختلاط الاجتماعي، وحيث أن مثل هذه الصعوبات تمثل السمات الأساسية للتوحد، وبالتالي تركيز العلاج على تجاوز مثل هذه الصعوبات في كل برامج التدخل لمن يعاني التوحد، وحيث أن برنامج لوفاس لايركز على تجاوز مثل هذه الصعوبات كان موضع انتقاد شديد ويتفق العديد من المختصين على أن لهذا الإنتقاد درجة مرتفعة من المصادقية.

4-استخدام لوفاس العقاب مثل الضرب الخفيف على اليد كان موضع رفض عدد كبير من الأسر والمختصين ومن خلال تجربته الماضية وجد لوفاس أن العقاب بطريقة الضرب وما إليه مجد لفترة زمنية قصيرة حيث يتعود الطفل.

5-يُعدُّ ثمن الإلتحاق ببرنامج لوفاس باهض الثمن. (1)

---

(1) عماد السعدني، لإضطراب طيف التوحد ، أبريل 30، 2015 - المكتبة العربية المشاهدة يوم 2019/9/18.

[/https://www.pinterest.com/SLPEMAD/%A9](https://www.pinterest.com/SLPEMAD/%A9)

# الفصل الثالث

## الدراسات السابقة

تمهيد:

أولاً - الدراسة المحلية.

ثانياً - الدراسات العربية.

ثالثاً - الدراسات الأجنبية.

تعقيب على الدراسات السابقة.

## تمهيد:

اهتمت معظم الدراسات السابقة بالمنهج التجريبي في دراسة النواحي اللغوية والتواصلية وأثر تطورها في السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحيديين، والتي احتوت على برامج تدريبية وإرشادية وسلوكية مكثفة لتطوير مهاراتهم التواصلية ضمن الأنشطة التعليمية، وأنشطة الحياة اليومية.

## أولاً- الدراسات العربية:

1- دراسة لبنى بن المداني، بعنوان: تقييم المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحيديين باستخدام برنامج " لوفاس "، 2018م.<sup>(1)</sup>

هدفت الدراسة لتوضيح أهمية تقييم المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحيديين باستخدام برنامج لوفاس من عدة جوانب تتمثل في تعريف اضطراب طيف التوحد والإلمام ببعض مميزاته والتعرف على المهارات اللغوية وأهميتها في التواصل، وكذلك الكشف عن متطلبات برنامج لوفاس ثم التطرق إلى تطبيق البرنامج التدريبي على مجموعة أطفال تكونت من طفلين (2) توحيديين عمرهم 6 سنوات، كمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة تكونت من طفلين ذو عمر 6 سنوات لم تخضع لتدريب باستخدام البرنامج لوفاس، لتوضيح مدى اكتساب المهارات اللغوية للأطفال المستفيدين من البرنامج بتطبيق إختبار اللغة.

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

- دور البرنامج لوفاس في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال التوحيديين من استماع وفهم وكذلك تعبير وتحدث.

---

(1) لبنى بن المداني، تقييم المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحيديين باستخدام برنامج لوفاس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2018م.

2-دراسة سيد جارحي السيد، بعنوان: فعالية استخدام أساليب التواصل التعزيزية  
والبديلة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد،  
2017م. (1)

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية أساليب التواصل التعزيزية والبديلة والتي  
تمثلت في نظام التواصل عن طريق تبادل الصور، وتطبيق التواصل الإلكتروني "   
برنامج كلامي " على المهارات اللغوية والتي تمثلت في مهارات اللغة الاستقبالية،  
ومهارات اللغة التعبيرية (مهارات الطلب ومهارات التسمية) لدى الأطفال ذوي  
اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (36) طفلاً ذوي اضطراب طيف  
التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين (3-12) سنة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- فاعلية كل من نظام التواصل عن طريق تبادل الصور وتطبيق التواصل  
الإلكتروني " الكلامي " في حث مهارات اللغة التعبيرية (مهارات الطلب ومهارات  
التسمية) لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة  
في مهارات اللغة الاستقبالية.
- استمرار التحسن لدى المجموعتين التجريبيتين في مهارات الطلب والتسمية في  
القياس التتبعي.

3-دراسة بيسه فتحي علي عبد الموجود بعنوان: فعالية خرائط العقل في تنمية  
اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين، 2017م. (2)

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية خرائط العقل في تنمية اللغة الاستقبالية  
لدى أطفال التوحد، وتكونت عينة البحث من (12) طفلاً توحدياً، وتراوحت أعمارهم

---

(1) سيد جارحي السيد، فعالية استخدام أساليب التواصل التعزيزية والبديلة في تنمية المهارات اللغوية لدى  
الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مرجع سابق.

(2) بيسه فتحي علي عبد الموجود، فعالية خرائط العقل في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين، العدد  
الثامن عشر، الجزء الثالث، جامعة عين شمس، مصر، 2017م.

ما بين (3 - 6) سنوات من جمعية أطفالنا لذوي الاحتياجات الخاصة بالقاهرة، واتبعت المنهج التجريبي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة البحث. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- فعالية خرائط العقل في تنمية اللُّغة الاستقبلية لأطفال التوحد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اللُّغة الاستقبلية للأطفال التوحديين لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس اللُّغة الاستقبلية للأطفال الذاتويين لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس اللُّغة الاستقبلية للأطفال التوحديين.

4- دراسة أحمد موسى الدوايدة بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية اللُّغة الاستقبلية لدى عينة من أطفال التوحد، 2016م. (1)

هدفت الدراسة لقياس فاعلية برنامج تدريبي لغوي باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية اللُّغة الاستقبلية وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من الذكور تتراوح أعمارهم (7-14) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية تخضع للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبلية، والأخرى ضابطة، وإستخدام الاستبانة كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة.

---

(1) أحمد موسى الدوايدة، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجيات المحاولات المنفصلة في تنمية اللُّغة الاستقبلية، مرجع سابق.



وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد فروق في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق في تنمية مهارة فهم المفردات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- وفيما يخص فهم الجمل بين المجموعة التجريبية والضابطة، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط فهم مفردات وفهم الجمل، والدرجة الكلية بين الدرجات البعدية والمتابعة لدى الأفراد في المجموعة التجريبية.

#### 5-دراسة إيمان جمال سالم بعنوان: فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، 2015م. (1)

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال التوحد (5) تجريبية (5) ضابطة تتراوح أعمارهم (5) سنوات، إتبعنا المنهج شبه تجريبي، واستخدمنا الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة.

أُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس كارز لتشخيص التوحد وبطاقة ملاحظة مهارات وسلوكيات أطفال التوحد لصالح المجموعة التجريبية.

---

(1) إيمان جمال سالم، فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2015م.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس كارز وبطاقة ملاحظة مهارات والسلوكيات أطفال التوحد في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأخصائي وتقييم الأهالي في التطبيق البعدي لمقياس كارز وبطاقة ملاحظة السلوكيات أطفال التوحد.
- 6-دراسة محمد محمد عبدالله زكي، بعنوان: برنامج ترويح ماني مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد، 2013م. (1)
- هدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج ترويح ماني في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (14) طفلاً، واتبع الباحث المنهج التجريبي، واستخدم مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين كأداة لجمع البيانات.
- وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:
- تحسن لغة الإشارة لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح.
- تحسن الإتصال لدى الأطفال نتيجة استخدام البرنامج المقترح وتحسنت الحركات الجسمية لدى الأطفال التوحديين نتيجة استخدام البرنامج المقترح.
- تحسنت الإيماءات لدى الأطفال التوحديين نتيجة استخدام البرنامج المقترح.
- تحسنت التعبيرات الوجهية لدى أطفال التوحد عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح.

---

(1) محمد محمد عبدالله زكي، برنامج ترويح ماني مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الإسكندرية، 2013م.

7-دراسة دلشاد علي، بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين، 2013م. (1)

هدفت الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية، وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفال من ذوي التوحد، تراوحت أعمارهم من (4-8) سنوات، واتبعت المنهج شبه التجريبي.

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

- فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية السلوكيات غير اللفظية المستهدفة عند الأطفال التوحديين عينة البحث وبدرجات متفاوتة، كان أكثرها في بُعد التركيز والإنتباه، وأقلها في بُعد الإيماءات والأوضاع الجسدية.

8-دراسة محمد رضا السيد، 2013م، بعنوان تنمية اللُّغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين (2).

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج كمبيوتر لتنمية بعض المهارات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ذاتويين ومتوسط أعمارهم الزمنية سبع سنوات وستة أشهر، وطبقت الأدوات ، مقياس الطفل الذاتي إعداد (عادل عبدالله 2003م) والمقياس اللُّغوي لأطفال ما قبل المدرسة إعداد (محمد أحمد أبوحسية، 2011م)، وبرنامج الكومينر المستخدم في دراسة (إعداد الباحث) وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين في القياس القبلي والبعدي على اختبار اللُّغة الاستقبالية لصالح القياس البعدي، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات رتب درجات عينة

---

(1) دلشاد علي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين، مرجع سابق.

(2) [www.main.edu.eg/libraries.yhesis](http://www.main.edu.eg/libraries.yhesis)

تاريخ النشر 2013، صفحات متفرقة.

الدراسة من الأطفال الذاتويين في القياس البعد والتتبعي على اختيار اللُّغة الاستقبالية لصالح القياس البعدي.

9-دراسة إيناس عليّات وميرفت الفايز بعنوان: أثر برنامج لغوي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللُّغوية في عينة أردنية، 2012م. (1)

هدفت الدراسة إلى إستقصاء فعالية برنامج لغوي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللُّغوية في عينة أردنية، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة ضمن الفئة العمرية من (3-5) سنوات.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية على بعديها (مهارة فهم المفردات ومهارة فهم تكوين الجمل).
- أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية ولصالح الإناث.
- أظهر تحليل التباين المشترك البنائي إلى أن فعالية البرنامج العلاجي تختلف باختلاف الجنس، لما أظهرته الإناث من تحسن في مهارة اللُّغة الإستقبالية أعلى من الذكور على البرنامج العلاجي المعد.

10- دراسة معمر نواف الهوارنة، بعنوان: دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر اللُّغة لدى أطفال الروضة، 2012م. (2)

هدفت الدراسة إلى معرفة المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللُّغة لدى أطفال الروضة، مثل: " المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، الذكاء، الجنس،

---

(1) إيناس عليّات وميرفت الفايز، أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللُّغوية في عينة أردنية، مرجع سابق، ص 46.

(2) معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر اللُّغة لدى أطفال الروضة، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد الثالث، 2012م.

حجم الأسرة، المخاوف، الترتيب الميلادي "، وقد طبقت بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة على عينة مكونة من (100) طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (4-6) سنوات، بعد ذلك تم اختيار أربعة أطفال الطفل الأول والثاني اللذين حصلوا على أفضل درجة في القدرات النفسية اللغوية، والطفل الثالث والرابع اللذان حصلوا على أدنى درجة في القدرات النفسية اللغوية، وإجراء دراسة الحالة عليهم.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- كلما انخفض المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة إزداد تأخر نمو اللُّغة لدى الاطفال.

- كلما انخفض الذكاء إزداد تأخر نمو اللُّغة لدى الأطفال.

- كلما ارتفعت المخاوف إزداد تأخر نمو اللُّغة لدى الأطفال.

11- دراسة محمد أحمد رده الثبتي، بعنوان: قياس المهارات اللُّغوية (اللُّغة الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، 2011م. (1)

هدفت الدراسة إلى تنمية وتحسين بعض المهارات اللُّغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال مقياس صمم في ضوء خصائصهم، وفي ضوء الاستراتيجية العلاجية المناسبة لهم، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً، إعاقة عقلية متوسطة، وتتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين (40-55) درجة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4-6) سنوات، ويعانون من اضطراب في اللُّغة الاستقبالية والتعبيرية.

---

(1) محمد أحمد رده الثبتي، مقياس المهارات اللُّغوية (اللُّغة الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2011م.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس اللُّغة الاستقبالية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس اللُّغة التعبيرية.

**12- دراسة ياسر خليل، بعنوان: أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللُّغوية، 2005م. (1)**

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال المضطربين لغويًا في مركز البراءة لتقويم النطق واللُّغة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلًا من الذكور والإناث، وتم توزيعهم بشكل عشوائي على مجموعتين متساويتين وتم اختيار إحدى المجموعتين عشوائيًا لتكون مجموعة تجريبية وتخضع لبرنامج تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية، والأخرى لتكون مجموعة ضابطة لا تخضع لنفس البرنامج.

أُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فروق في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية بين الذكور والإناث.

---

(1) ياسر خليل، أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللُّغوية، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2005م.

13- دراسة محمد شوقي عبد المنعم، بعنوان: فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين (الأوتيزم)، 2005م. (1)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي فردي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لأطفال التوحد ومن هذه المهارات (مهاراة الاستماع، الفهم، التعرف، التحدث)، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من ذوي التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (6-12) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهم ضابطة تكونت من (5) أطفال والأخرى تجريبية وعددهم (5).

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

- حدوث تحسن واضح في مهارات التواصل لدى المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة مع ملاحظة اختلاف قدرات كل طفل عن الآخر في تحقيق التواصل.

### ثانياً- الدراسات الأجنبية:

1-دراسة مكنيل وفولير، بعنوان: أثر قراءة القصص لتحسين الأداء اللغوي للأطفال المصابين بتأخر اللغة، 2009م. (2)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر قراءة القصص لتحسين الأداء اللغوي للأطفال المصابين بتأخر اللغة، حيث تم تعليم خمس أمهات لأطفال ما قبل المدرسة المصابين بتأخر اللغة بعض الخطط، لتشجيع الأطفال للمشاركة لفظياً في قراءة

---

(1) محمد شوقي عبد المنعم عبد السلام، فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين {الأوتيزم}، مرجع سابق.

(2) Mcneil, H, joyce & fowler, A, susan, lets talk: Encouraging Mother – Chid Conversations During, Abst, Journal of Early Intervention, vol. 2009. (22) no, p. (51-69) , win.

القصة، وتستخدم الأم في القراءة المدح والتوسع في وقت واحد مع إجراءات التدريب على إستراتيجية قراءة القصص.

**وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:**

- أظهرت الدراسة نتائج إيجابية، حيث ازدادت الحصيلة اللغوية وطول الجملة لدى الأطفال المصابين بتأخر اللغة.

2-دراسة لراكيو وتشيانج وايفانز، بعنوان: تحديد خصائص الأخطاء النطقية واللغوية التي ينتجها الأطفال العاديون والأطفال الذين ليس لديهم وعي لغوي، 2007م. (1)

هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص الأخطاء النطقية واللغوية التي ينتجها الأطفال العاديون والأطفال الذين ليس لديهم وعي لغوي، كما هدفت إلى فحص العلاقة بين أنواع الأخطاء النطقية واللغوية التي ينتجها الأطفال من كلا الجنسين، خلال مرحلة ما قبل الروضة وسنوات الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (58) طفلاً لديهم اضطرابات لغوية تم تقييمهم خلال فترة ما قبل الروضة، وتم تقييمهم مرة أخرى في نهاية السنة الأولى من الروضة.

**وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في القدرات اللغوية المرتفعة وقلة الأخطاء النطقية واللغوية.

---

((1 Rvachew, s. Chiang, p, and Evans, n. Characteristics of Speech Errors Produced by Children With and Without Delayed Phonological Awareness Skills, Language, Speech And Hearing Services in Schools,2007.



### 3-دراسة هالبيرن، بعنوان: التدريب من خلال المحاولات المنفصلة والطرق العلاجية التقليدية، 2004م. (1)

هدفت إلى إجراء مقارنة بين التدريب من خلال المحاولات المنفصلة والطرق العلاجية التقليدية، وذلك في تعليم الأطفال استعمال الكلمات بشكل وظيفي في طلب الأشياء. وتكونت عينة الدراسة من طفلين، الأول يعاني من اضطراب نمائي غير محدد وعمره (4) سنوات، والثاني يعاني من اضطراب التوحد (3-6) سنوات. تم تقييم قدرات الأطفال على استعمال التسميات كطلبات خلال أول ست دقائق قبل كل جلسة تعليم، وذلك بغرض تحديد مدى قدرة الأطفال على طلب الأشياء التي سوف يتم تعليمها في الدراسة.

#### وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

- أن كلا الطفلين أظهرتا تحسناً بنسبة أعلى في الطلبات اللفظية خلال مرحلة التدريب على الطلب باستخدام الطرق العلاجية التقليدية من التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة.

### 4- دراسة توبة وأندلو، بعنوان: مراقبة ووصف السلوك الاتصالي المبكر للأطفال المتحدثين باللُّغة التركية، 2003م. (2)

هدفت الدراسة إلى مراقبة ووصف السلوك الاتصالي المبكر للأطفال المتحدثين باللُّغة التركية، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (15-36) شهراً، وتكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً.

---

(1) Halpern, A. Comparison of the Discrete Trial Instruction and Mand Training for Teaching Children with Autism to Make Request, Dissertation Abstract International, 2004. 65 (06) , 3161 B.

(2) Topba, Stopbas & Anadol, Mavi, Intentional Communicative Behaviours of Turkish – Speaking Children with Normal and Delayed Language Development, Abst, Article, child care, Health Development, Vol, 2003. (29) , Issue (5) , p, 11p, SEP.

## وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- اختلاف العمر لكل مجموعة، سوف يؤدي إلى اختلاف الدوافع الإتصالية المعبرة.

- أهمية نمو دوافع الإتصال، لأنها تُعدُّ عاملاً أساسياً للتنبؤ بالكفاءة اللُّغوية.

- تفوق الأطفال المتطورين لغوياً على الأطفال المتأخرين لغوياً باستخدام الدوافع الإتصالية من تنظيم السلوك، والتفاعل الاجتماعي، والدوافع المختلفة.

5-دراسة بن إريا، بعنوان: إستراتيجية التدريب القائمة على المحاولات المنفصلة و الفعل المشترك الروتيني في تعليم اللُّغة الاستقبالية، 2003م. (1)

هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين إستراتيجية التدريب القائمة على المحاولات المنفصلة وإستراتيجية الفعل المشترك الروتيني في تعليم اللُّغة الاستقبالية، حيث اشتملت على (3) أطفال في سن ما قبل المدرسة، يعانون من التوحد، وكان المتغير المستقل هو عدد التكرارات والمحاولات اللازمة لتعليم الطفل إتباع الإرشادات واستخدمت الدراسة تصميم الحالة الواحدة.

## وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أن اثنين من الأطفال احتاجوا إلى عدد أقل من التكرارات في حالة الإستراتيجية التقليدية مقارنة مع إستراتيجية المحاولات المنفصلة في تعليم الإرشادات المكونة من خطوة واحدة.

- كما أن اثنين من الأطفال تعلموا إرشادات أكثر باستخدام الإستراتيجية التقليدية مقارنة مع إستراتيجية المحاولات المنفصلة، ولكن كلا الطفلين استمرا في الثبات في التحسن باستخدام إستراتيجية المحاولات المنفصلة.

---

(1) Ben – Arie, J. Acomparative Study of Joint Action Routine and Discrete Trial Training, Dissertation Abstracts International, 2003. 65 (3) .

- بشكل عام فإن جميع الأطفال أظهروا تحسناً في تعميم الإرشادات باستخدام المحاولات المنفصلة مقارنة بالتقليدية.

6-دراسة ساندر لارا، بعنوان: فاعلية تقنيات ومبادئ تحليل السلوك التطبيقي في تغيير مسار التطور لدى أطفال التوحد، 2002م. (1)

هدفت هذه الدراسة التحقق من فاعلية تقنيات ومبادئ تحليل السلوك التطبيقي في تغيير مسار التطور لدى أطفال التوحد. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- إن العلاج المكثف بإستعمال مبادئ تحليل السلوك التطبيقي يمكن العديد من أطفال التوحد من دخول مدارس الدمج وتحقيق وظيفة عقلية طبيعية.  
- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة كأحد أهم إستراتيجيات التحليل السلوك التطبيقي والتي تبدأ بالتدريب من مهارة الطلب.

7-دراسة كورينيا ريمنجتون، بعنوان: تدريب تجريبي منفصل للأطفال المصابين بالتوحد عندما تتأخر المكافأة، 2002م. (2)

هدفت الدراسة إلى تعليم أطفال التوحد مهارة التعرف وتحديد صور الأشياء، وتكونت عينة الدراسة من (3) أطفال يعانون من التوحد في مدرسة لتحليل السلوك التطبيقي، تراوحت أعمارهم ما بين (4—8) سنوات، وقد تم استخدام إستراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة، حيث تلقى الأطفال تدريبات في الصباح

---

(1) Sandra, I. h. & lara D, applied Behavior analysis: I ts Application in Treatment of Autism and Related Disorders in Young Children. Applied Behavior Analysis, 2002, 14(3) , 11-17.

(2) Corinna, f. Grindel & Remengton, B, Discrete Trial Training for Autistic Children When Reward is Delayed: A Comparison of Conditioned Cue VALUE and Response Marking, Journal of Applied Behavioral Analysis. 2002. 35,187 – 190, No,2.

والمساء، وأجريت مقارنة بين حالتين من التدريب: الأولى باستخدام المثير الشرطي المرتبط بالمعزز، والثانية باستخدام لفت إنتباه الطفل للاستجابة الصحيحة وغير الصحيحة.

وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية: أن هناك فعالية أكثر في إكتساب مهارات اللُّغة الاستقبالية (التعرف وتحديد صور الأشياء باستخدام المثير الشرطي المرتبط بالمعزز.

8-دراسة جولد فيلد، بعنوان: أثر الوالدين على تنمية المهارات اللُّغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللُّغوية، 2000م. (1)

هدفت الدراسة معرفة أثر الوالدين على تنمية المهارات اللُّغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللُّغوية، وتكونت عينة الدراسة من (26) طفلاً يعانون من اضطرابات لغوية، تراوحت أعمارهم بين (2-7) سنوات، وقد تم تقسيم الأطفال بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد تم إجراء إختبارات لغوية قبلية لعينة الدراسة ثم خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج لغوي قائم على إشراك الوالدين في المعالجة اللُّغوية لمدة خمسة شهور.

وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي تعزى إلى أثر البرنامج اللُّغوي المقترح لمعالجة الاضطرابات اللُّغوية والقائم على إشراك الوالدين في المعالجة اللُّغوية.

---

(1) Goldfield, B, A. Nouns before verbs in comprehension vs, production: the view form pragmatics, journal of child language, 2000. 27, 501-520.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تحديد الإطار النظري لدراستها، ساعدتها تلك الدراسات في إثراء الأدبيات الخاصة بالدراسة، فضلاً عن الاستفادة منها في بيان موقع الدراسة الحالية وحدودها وصياغة أهدافها وتساؤلاتها، وكذلك في تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) الذي استخدم في جمع البيانات من أفراد العينة، وسيتم الاستفادة من نتائجها أيضاً في مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

من خلال ما تم عرضه من بحوث ودراسات سابقة يمكن استنتاج أهم النقاط المتعلقة بالأهداف والعينات والأدوات والنتائج على النحو التالي:

### 1- من حيث الموضوعات والأهداف:

من الملاحظ أن أغلب الدراسات السابقة قد تناولت تنمية أو تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، كدراسة (جارحي السيد، 2017م)، ودراسة (فتحي علي عبدالموجود، 2017م)، ودراسة (أحمد موسى الدوايدة، 2016م)، ودراسة (عبدالله زكي، 2013م)، ودراسة (إيناس عليمات ومرفت الفايز، 2012م)، ودراسة (ياسر خليل، 2005م)، ودراسة (محمد شوقي عبدالمنعم، 2005م)، ودراسة (مكنيل وفولير، 2009م) (ومحمد رضا السيد، 2013).

وركز البعض الآخر في دراستهم على فاعلية البرامج التدريبية والمبادئ والتقنيات كدراسة (جمال سالم، 2015م)، ودراسة (دلشاد علي، 2013م)، ودراسة (ساندر لارا، 2002م)، ومنهم من ركز على التدريب وبرامج التدريب كدراسة (هالبيرن، 2004م)، (بن إريا، 2003م) ودراسة (كورينيا ريمنجتون، 2002م). وتتفق الدراسة الحالية من حيث الموضوع مع معظم الدراسات التي تناولت فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب

التوحد على اعتبار أن هذه الفئة تحتاج للمزيد من الاهتمام والرعاية فهي مرحلة جديدة بالبحث والدراسة، وبالتالي فهي بحاجة ماسة إلى تضافر جهود جميع المهتمين بشؤون التعليم والبحث العلمي في مجال التربية الخاصة لدراسة كل ما يعرقل عملية تنمية وتحسين مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، والعمل على تذليلها بأفضل الوسائل الممكنة.

ويمكن القول إنه على الرغم من أن هناك نوعاً من الاختلاف في معظم الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية والزمانية لإجرائها والمجتمعات التي أجريت فيها، وكذلك اختلاف الاتجاهات والمناحي التي أخذت بها، واختلاف المتغيرات ونوعية المشكلات التي تناولتها كل دراسة إلا أن جميعها تكاد تنطلق من هدف عام هو التعرف على المعوقات أو المشكلات المتعلقة بتنمية مهارات اللغة لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد وكيفية مواجهتها والتصدي لها، ولا تختلف الدراسة الحالية أيضاً عن تلك الدراسات في هذا الجانب إلا أنه سيتم التركيز فيها على دراسة فاعلية برنامج تدريبي لوفاس في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

## 2- من حيث العينات:

يتضح من الدراسات السابقة أن أحجام العينات التي استعانت بها في جمع المعلومات جاءت مختلفة من دراسة لأخرى، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة كل دراسة وأهدافها وحدودها المكانية حيث كان حجم أكبر عينة بلغ (100) في دراسة (معمر نواف الهوارنة، 2012م)، في حين بلغ حجم أقل عينة (2) وذلك في دراسة (هالبيرن، 2004م).

## 3- من حيث الإجراءات المنهجية:

اتفقت جل الدراسات السابقة من حيث استخدامها للمنهج التجريبي وشبه التجريبي وتطبيق استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين.

#### 4- فيما يتعلق بالنتائج:

توصلت غالبية الدراسات إلى نتيجة عامة مفادها: بفاعلية برنامج تدريبي في تنمية وتحسين مهارات اللُّغة لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد بعد تطبيق البرنامج. كما توصلت إلى نتائج أخرى جاءت متفقة من دراسة إلى أخرى في ضوء ما تناولته من متغيرات ديموغرافية، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بمتغير الجنس العمر ودرجة التوحد توصل البعض منها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مثل دراسة (إيناس عليّات وميرفت الفايز، 2012م) (بيسة عليّ عبدالجواد، 2017م)، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

# الفصل الرابع

## الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.
- أولاً- تحديد السلوك المستهدف.
- الدراسة الإستطلاعية.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينة.
- أدوات الدراسة.
- الخصائص السيكومترية للمقياس.
- إجراءات تحديد اللُّغة الاستقبالية عند الأطفال.
- تطبيق البرنامج.
- إجراءات تطبيق الدراسة.



## تمهيد:

يتناول هذا الفصل المنهجية والإجراءات التي تم إتباعها من حيث وصف وتحديد عينة الدراسة، وأداة القياس وخطوات إعدادها، والإجراءات التي استخدمت في التحقق من مدى صدقها وثباتها، وتطبيق البرنامج في تنمية اللُّغة الاستقبالية، وكذلك الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخراج نتائج الدراسة.

### 1- الدراسة الإستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (10) من أطفال التوحيدين بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي للمقياس، علماً بأن هذه العينة تم تطبيق الدراسة عليها مرة ثانية للمقياس مع المجتمع الأصلي الكلي عند التطبيق النهائي للمقياس.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### أولاً - الصدق:

تم حساب صدق المقياس على النحو التالي:

#### أ- صدق المحكمين:

تم استخدام البرنامج العالمي (الأيبلز) بالمقياس (\*).

#### ب- الإتساق الداخلي:

تم حساب صدق الإتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وللأبعاد معاً

وفقاً لما هو موضح بالجدول التالية:

---

(\* علماً بأن المقياس عالمي ولا يحتاج إلى تحكيم.

جدول (1) الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمحور تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد.

| معامل الارتباط | ر.م | تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد.                                      |
|----------------|-----|--|
| .821**         | -1  | ينظر الطفل لشخص ما أو يأتي إليه.   |
| .808**         | -2  | يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط ممتع.  |
| .821**         | -3  | ينظر الطفل لمعزز في حالة مطالبته النظر إليه.   |
| .883**         | -4  | يلمس الطفل معزز في مواضع مختلفة في حالة مطالبته بذلك.  |
| .824**         | -5  | يلمس الطفل أو يمسك شيء مألوف عند إعطائه أمر المس.  |
| .750**         | -6  | يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط ممتع حتى إذا كان هذا في ظل ظروف عادة لا يتم فيها هذا النشاط. |
| .774**         | -7  | يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط غير مفضل الذي عادة ما يحدث به النشاط.                        |
| .798**         | -8  | يتبع الطفل التعليمات لإعطاء شيء محدد هات الحذاء، هات القلم.                                    |
| .761**         | -9  | يتبع الطفل التعليمات، صفق، اجلس، اقفز.   |
| .872**         | -10 | يلمس الطفل الشيء المحدد عند إعطائه التعليمات بذلك إذا أمسكت الشيء بيد وبسطت يدك الأخرى خالية.  |
| .765**         | -11 | إعطاء الطفل تعليمات أثناء المشاركة في نشاط تعليمي يتبع التعليمات فوراً بعد إعطائها له.         |
| .872**         | -12 | إذا وضعت شيئين قرب الطفل إحداهما معزز وتطلب منه اختيار المعزز يستطيع القيام بذلك.              |
| .883**         | -13 | يستطيع الطفل اختيار شيء محدد من ضمن شيئين مألوفين بالنسبة له.                                  |
| .883**         | -14 | يستطيع الطفل اختيار صورة محددة من مجموعة صورتين لأشياء مألوفة.                                 |
| .883**         | -15 | يمكن الطفل من لمس أعضاء من جسمه حين يطلب منه ذلك.  |
| .808**         | -16 | يختار الطفل شيء محدد ضمن مجموعة من ستة أشياء أو أكثر موضوعة أمامه.                             |
| .787**         | -17 | يختار الطفل صورة محددة تعرض ضمن ست صور أو أكثر معروضة أمامه حين يطلب منه ذلك.                  |

\*\* دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات محور تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الإتساق الداخلي، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

### الصدق التمييزي للمقياس:

تم التحقق من الصدق التمييزي للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الإستطلاعية والتي تكونت من (10) أطفال التوحد من مجتمع الدراسة، ومن ثم ترتيب درجاتهم ترتيباً تنازلياً واختيار مجموعتين طرفيتين حيث كان حجم المجموعة العليا (5) وكذلك الحال بالنسبة لحجم المجموعة الدنيا.

جدول رقم (2) نتائج اختبار (ت) بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد ككل.

| المحور                 | المجموعة     | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|------------------------|--------------|------------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| مجموع فقرات محور تنمية | الفئة العليا | 5          | 2.8824          | .17150            | *-0.958  | 0.05          |
|                        | الفئة الدنيا | 5          | 2.3745          | .20178            |          |               |

وفقاً للنتائج المبينة بالجدول (2) يتضح أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة العليا (2.8824) أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الدنيا (2.3745). أما الانحراف المعياري للفئة العليا (0.17150) والفئة الدنيا يساوي (0.20178). وفيما يلي قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (-0.958) ومنه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لأن الدلالة المعنوية (sig) تساوي (0.041) وهي أقل من (0.05) ومنه فإن مقياس تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد ككل يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

## الثبات:

تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة ألفا كرونباخ:

جدول (3) معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للفقرات والدرجة الكلية

| معامل الثبات | ر.م | تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد.                                      |
|--------------|-----|--|
| .753         | -1  | ينظر الطفل لشخص ما أو يأتي إليه.   |
| .750         | -2  | يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط ممتع.  |
| .753         | -3  | ينظر الطفل لمعزز في حالة مطالبته النظر إليه.   |
| .749         | -4  | يلمس الطفل معزز في مواضع مختلفة في حالة مطالبته بذلك.  |
| .750         | -5  | يلمس الطفل أو يمسك شيء مألوف عند إعطائه أمر المس.  |
| .752         | -6  | يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط ممتع حتى إذا كان هذا في ظل ظروف عادة لا يتم فيها هذا النشاط. |
| .769         | -7  | يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط غير مفضل الذي عادة ما يحدث به النشاط                         |
| .723         | -8  | يتبع الطفل التعليمات لإعطاء شيء محدد هات الحذاء، هات القلم.                                    |
| .752         | -9  | يتبع الطفل التعليمات، صفق، اجلس، إقفز.   |
| .749         | -10 | يلمس الطفل الشيء المحدد عند إعطائه التعليمات بذلك إذا أمسكت الشيء بيد وبسطت يدك الأخرى خالية.  |
| .774         | -11 | إعطاء الطفل تعليمات أثناء المشاركة في نشاط تعليمي يتبع التعليمات فوراً بعد إعطائها له.         |
| .749         | -12 | إذا وضعت شيئين قرب الطفل إحداهما معزز وتطلب منه اختيار المعزز يستطيع القيام بذلك               |
| .749         | -13 | يستطيع الطفل اختيار شيء محدد من ضمن شيئين مألوفين بالنسبة له.                                  |
| .749         | -14 | يستطيع الطفل اختيار صورة محددة من مجموعة صورتين لأشياء مألوفة.                                 |
| .749         | -15 | يمكن الطفل من لمس أعضاء من جسمه حين يطلب منه ذلك.  |
| .720         | -16 | يختار الطفل شيء محدد ضمن مجموعة من ستة أشياء أو أكثر موضوعة أمامه                              |
| .749         | -17 | يختار الطفل صورة محددة تعرض ضمن ست صور أو أكثر معروضة أمامه حين يطلب منه ذلك.                  |
| .852         |     | الثبات الكلي   |

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الثبات مقبولة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في المقياس بين (0.0720-0.774)، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.852)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الإعتماد على نتائجها والوثوق بها.

#### ب- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (4) يوضح معاملات ثبات تنمية بعض المهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد باستخدام التجزئة النصفية.

|       |                        |                  |                    |
|-------|------------------------|------------------|--------------------|
| 0.915 | القيمة                 | البيانات الفردية | معامل ألفا كرونباخ |
| 9     | عدد البنود             |                  |                    |
| 0.973 | القيمة                 | البيانات الزوجية |                    |
| 8     | عدد البنود             |                  |                    |
| 0.983 | معامل سبيرمان التصحيحي |                  |                    |
| 0.748 | معامل Guttman          |                  |                    |

وفقا لهذه الطريقة تم تقسيم استمارات المقياس بعد تطبيقها على عينة الدراسة الإستطلاعية إلى نصفين بحيث اشتمل النصف الأول على الفقرات ذات الأرقام الفردية، واشتمل النصف الثاني على الفقرات ذات الأرقام الزوجية وتم حساب معامل ثبات النصف الأول، فبلغ (0.915) في حين بلغ معامل الثبات النصف الثاني (0.973) وباستخدام معادلة التصحيح (لسبيرمان - براون) بلغ معامل ثبات المقياس (0.983) وهو معامل ثبات بدرجة مقبولة حسب معامل جوتمن (0.748). وبالتالي يمكن الوثوق في هذه المقياس للاستخدام والتطبيق.

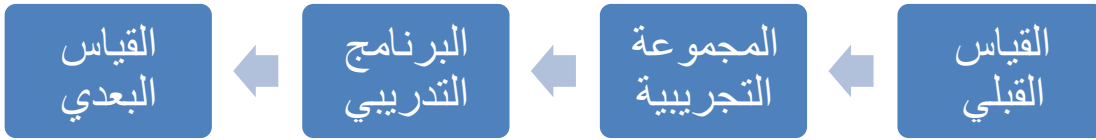
#### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي في أسلوبه (شبه تجريبي) في هذه الدراسة فهو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير في صورة واضحة، وهو

من أدق البحوث العلمية وأقواها يمكن للباحثة إيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة:

**1-متغيرات مستقلة:** تتمثل في البرنامج التدريبي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لأطفال اضطراب طيف التوحد.

**2-متغيرات تابعة:** تتمثل في التغير الحاصل في اللُّغة الاستقبالية لدى أفراد عينة الدراسة على قائمة تقدير مهارات اللُّغة الاستقبالية لأطفال التوحد التي تم إعدادها لتحقيق مدى فعالية البرنامج. وهذا الشكل يوضح نظم الدراسة التجريبية.



- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المسجلين بمركز قدراتي العجليات ومركز تالة المرح جنزور وهم من ضمن الفئة العمرية من (4-7) سنوات والبالغ عددهم (30) طفلاً.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية (العينة التمهيدية) متكون من (17) طفل مسجلين بمركز قدراتي تم بالعجليات وتالة جنزور لتنمية مهاراتهم وتمثلت خصائصها في:

1-درجة التوحد (متوسط).

2-العمر (4-7)

3-درجة الذكاء (أقل من 60%)

ومن الخصائص التالية:

- دراسة التوحد (متوسط).
- درجة الذكاء (أقل من 60).

### أدوات الدراسة:

استخدمت في الدراسة ضمن أدوات تحقيق أهداف الدراسة وهي:

- 1- استمارة جمع البيانات.
- 2- اختيار تحديد درجة التوحد جليام برنامج قائم على منهج لوفاس لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لأطفال اضطراب طيف التوحد..
- 3- قائمة التسجيل اليومي للأهداف.
- 4- قائمة تقييم المهارات الأساسية لتعلم اللغة وتم اختبار بند اللغة الاستقبالية لتقييم هذه اللغة لدى أفراد العينة وهي التي تتبنى مدى فهم الطفل للكلمات الاستقبالية الموجهة إليه أو قدرته على اتباع التقييمات.

### مقياس اللغة الاستقبالية (الأيبلز):

تم اختيار اللغة الاستقبالية باستخدام استمارة الأيبلز لتقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة، وهو منهج تقييم وإرشاد للذاتوية وذوي اضطراب الاستقرائية الأخرى، والذي يتكون من (51) بنداً سواء بالاستجابة حينما ينادي على الطالب باسمه إلى اختبار صورة دالة على التفاعل الاجتماعي.

وصف تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة (ABLLS.R) أيبلز.

### مقدمة:

ظهرت الطبعة الأولى من برنامج ايبلز عام 1988 على يد جمس ار تبينجتوي ومارك وفي 2006، والثانية، وتميزت الطبعة الثانية بوجود تغييرين أساسيين هما:

1- إضافة العديد من الأهداف الجديدة في معظم المجالات.

2- تعديل محكمات التقييم للعديد من الأهداف.

حجم برنامج أبلز لتقييم المهارات الأساسية للعلم واللغة ولذا فهو أداة تقييم ومنهج إرشادي بوضع القدرات الحالية للطفل، ويوضح كيفية استقائها وتتبعها وهو مكون من (25) مجال، كل مجال اتفق على تسميته بأحد حروف اللغة الانجليزية مرئية من (A : Z) <sup>(1)</sup>.

**طريقة التطبيق:** طبق الإختبار مع الحالات بشكل فردي كي لا يؤثر تفاعل الأطفال فيما بينهم على سلامة النتائج في الفترة الصباحية الممتدة من ساعة (9-11) صباحًا، حتى يكون الطفل في نشاط وتركيز مع أخذ فترات استراحة وجيزة، أي الانتقال إلى نشاط ترفيهي خارج بنود الإختبار، عند بداية الشعور بالملل أو نقص الإنتباه، وهذا حرصا على الحصول على أدق النتائج.

استخدم في هذه الدراسة الاختبار القبلي والبعدي لأفراد العينة، وتم إخضاع المستقبل لبرنامج لوفاس، التجربة وقياس أثره على المتغير التابع وهو مهارات لغة الاستقبال لأطفال اضطراب طيف التوحد.

**وبناء على التصميم التجريبي وظف الآتي:**

1- مقياس جليام.

2- استمارة تصميم المهارات الأساسية الأسليير على أفراد العينة ثلاث مرات وهي: القبلي، والتطبيق البعدي، والتتبعي.

**ما هو برنامج الايبلز:**

برنامج الايبلز هو أداة تقييم المهارات الأساسية والضرورية للتواصل والتعلم واللغة.

---

(1) نزال السيد وآخرون، تقييم المهارات الأساسية للتعلم اللغة، مركز إرادة، مصر، 2019، ص3.



وهو دليل إرشادي لتوضيح القدرات الحالية للطفل وكيفية ارتقائها وتتبعها، وهو مرشد البرامج التعليمية الفردية لمن يعانون من التوحد - صعوبات التعلم - التأخر اللغوي - فرط الحركة - التأخر العقلي.

ويعتمد على 25 مجال للتقييم يقسم إلى 25 مجال على أربعة جوانب رئيسية

هي:

1-مهارات التعلم الأساسية وتحتوي على 15 مجال.

2-المهارات الأكاديمية وتحتوي على 4 مجالات.

3-المهارات الحركية تحتوي على 2 مجال.

مجموع المهارات 544 مهارة.

كل مجال اتفق على تسميته بأحد حروف اللُّغة الانجليزية من أول حرف (A-Z).

**مميزات البرنامج ومبررات اختيار استمارة الأيبلز:**

- ليس له شروط في السن ونسبة الذكاء.
- يمتد على 25 مجال مقسم إلى 4 جوانب.
- ممكن التنقل من نشاط لآخر في التقييم يعني بدون ترتيب.
- يحتوى على تحليل تقييم المهارة الضرورية للتواصل بنجاح والتعلم من تجارب الحياة.
- تقديم النتائج على رسم بياني لتقرير الأولويات للبرنامج التعليمي الذي يساعد على تحديد البرنامج الفردي.
- يوفر مراجعة سريعة للأباء والأمهات لتحديد مستوى مهارات الطفل وعمل برنامج تعليمي له.
- محدد لكل هدف معيار وهو ما تفتقده كثير من البرامج.

- المحاكاة تبنى على بعضها بشكل تراكمي يعني لو فشل الطفل في المحك 1 لن يطبق 2-3.
- مقارنة الطفل بنفسه وليس بطفل آخر أي يقارن المجالات ببعضها البعض.
- ممكن التنقل من نشاط لآخر في التقييم يعني لا يوجد ترتيب.
- فترة التقييم مفتوحة قد تكون شهر المهم إعطاء فرصة كاملة للتقييم.
- مرونة البرنامج فمن الممكن تعديل العيار أو تعديل المهمة بما يتلائم مع قدرات الطفل.
- يعتمد على نظرية سكنر في تطبيقات السلوك اللفظي الذي يولي اهتمام المحفزات البيئية والتعزيز الإيجابي للطفل.
- يعتمد على استراتيجية السلوك التطبيقي ويعتمد في التدريب على تقسيم المهارات الكبيرة إلى مهارات صغيرة ومجزئة.
- يتم البدء بتدريب الطفل على المهارة من المستوى الذي أحرزه في القياس مهارات الإبلز.

- مقياس جيليام لتقدير درجة التوحد (تعريب// الدكتور عادل عبدالله، 2006).  
صمم المقياس وقام بإعداده جيمس جيليام (1995) كأداة لتشخيص أفراد التوحد.

### وصف المقياس:

يضم المقياس أربعة مقاييس فرعية يتألف كل منها من 14 عبارة ليصل بذلك إجمالي عدد العبارات إلى 56 عبارة، وتصف العبارات التي يتضمنها كل مقياس فرعي الأعراض المرتبطة بالتوحد.

أ- المقياس الفرعي الأول السلوكيات الخطية، يضم العبارات أربع عشرة عبارة، أي من (1-14) وجميعها تصف ما يصدر عن الطفل من سلوكيات نمطية

وإضطرابات حركية وغيرها من الإضطرابات الغريبة والفردية التي يمكن أن يتعرض الطفل لها.

ب- المقياس الفرعي الثاني "التواصل" ويضم اربعة عشر عبارة من (15-28) وتصف جميعها السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تمثل أعراضاً للتوحد.

ج-المقياس الفرعي الثالث "التفاعل الاجتماعي" ويضم اربعة عشر من (29-42) تعمل جميعاً على تقييم قدرة الطفل على التفاعل بشكل ملائم مع الأفراد والأشياء والأحداث.

د- المقياس الفرعي الرابع "الإضطرابات النمائية" ويضم أربع عشرة عبارة تبدأ من (43-56) ويتناول أسئلة مهمة أساسية ومهمة عن نمو الطفل خلال طفولته المبكرة<sup>(1)</sup>.

#### مميزات المقياس:

1-وجود 42 عبارة مقسمة إلى ثلاث مقاييس فرعية تصف سلوكيات محددة للطفل.

2-وجود 14 عبارة تخصص للوالدين حول نمو الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره كما تركز العبارات على التعريفات الحالية والمعاصرة التي تتناول اضطراب التوحد.

3-تم استخراج معايير المقياس أثر تطبيقه على عينة ممثلة لمفحوصين يعانون من اضطراب التوحد في 46 ولاية بالولايات المتحدة الأمريكية.

4-يمكن ان يقوم الوالدين او المعلمون بالمدرسة بالاستجابة لبنود المقياس وإكمالها.

5-يتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات عالية يمكن الاعتماد بها.

---

(1) جيمس جيليام، مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد، ترجمة وتعريف: عادل عبدالله محمد، دار الرشد، القاهرة، 2006، 27-32.

- 6- يتم تقدير السلوكيات التي تصدر من الطفل في ضوء تكرارات موضوعية.
- 7- يمكن تطبيق هذا المقياس في المدى العمري من 3-22 سنة، وتستغرق الإجابة على المقياس ما بين 5-10.
- 8- تتوفر درجة معيارية ونسب أو رتب مئوية خاصة بهذا المقياس كي تتم الاستفادة منها<sup>(1)</sup>.

### صدق المقياس:

تم استخدام العديد من الأساليب في سبيل التحقق من صدق هذا المقياس مثل صدق المحتوى الذي تم في إطار ما تضمنه البنود وبذلك حسبت العلاقة بين الأبعاد أو المقاييس الفرعية لهذا المقياس كانت قيم (ر) دالة عند 0.01 وقد تراوحت هذه القيم بين 0.34-0.88.

### ثبات المقياس:

تم اللجوء إلى عدة أساليب لحساب ثبات المقياس حيث تم استخدام إعادة تطبيق المقياس على عينة (ت=11)، وبلغ معامل الثبات السلوكيات النمطية 0.82، وللتواصل 0.81 وللتفاعل الاجتماعي 0.86، ولمعامل التوحد 0.88.

### مقياس الذكاء فاينلاند للسلوك التكيفي:

ومن الملاحظ أن هذا الاضطراب يُعدُّ في أساسه إعاقة عقلية اجتماعية، وبالتالي فإن مقياس السلوك التكيفي يُعدُّ ذات فائدة كبيرة في سبيل تقييمه، وتوجد نسخة عربية من هذا المقياس من إعداد فاروق صادق، كما توجد نسخة أخرى بجامعة القاهرة تحت عنوان السلوك التوافقي، وإلى جانب ذلك قام عبدالعزيز الشخص بإعداد مقياس خاص به يسمى بمقياس السلوك التكيفي، ويمكن استخدام مقاييس السلوك التكيفي لتحقيق أكثر من هدف من بينها ما يلي:

(1) جيمس جيليام مرجع ساق، 27-32.

- أ- قياس مهارات الحياة اليومية.
- ب- تناول الجانب الاجتماعي.
- ج- تناول بعض المشكلات السلوكية.
- د- قياس معدل الذكاء وخاصة من خلال التعرف على التأزر البصري الحركي للطفل<sup>(1)</sup>.

### البرنامج المستخدم:

تم تحديد أهداف البرنامج على النحو التالي:

الأهداف التي أراد لوفاس تحقيقها على المدى البعيد:

- في السنة الأولى: تفاعل الإثارة الذاتية والعدوان والاستجابة للأوامر اللفظية والتقليد، وتأسيس استخدام الألعاب (الدمى) بشكل مناسب وتوسيع مدى العلاج ليشمل مشاركة الأسرة.
- في السنة الثانية: التأكيد على اللغة التعبيرية والمجردة واللعب الفعال مع الأقران وتوسيع مدى المعالجة ليشمل أوضاع المجتمع المدرسي.
- في السنة الثالثة: التركيز على التمييز بين العواطف والمهارات قبل الأكاديمية (قراءة / كتابة / حساب) والتعلم من خلال الملاحظة ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال ورش العمل التي يتم عقدها للأطفال مع العاملين مع الطفل التوحيدي بما فيهم الآباء. (2)

**أسلوب لوفاس في التدخل:** تقوم فكرة لوفاس على التدخل السلوكي من خلال منهج التحليل السلوكي التطبيقي، وهناك عدد من المصطلحات التي استخدمت للإشارة إلى برنامج أو أسلوب لوفاس مثل الإشراف الإجرائي والتي تستخدم التعزيز

(1) جيمس جيليام، مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد، مرجع سابق، 33.

(2) فكري عبداللطيف متولي، إستراتيجيات التدريس لذوي إضطراب الاوتيزم، مرجع سابق، ص 245.

الإيجابي في تعديل السلوك ومصطلح محاولات التدريب المنفصلة، ومن أسلوب لوفاس في التدخل المبكر في أكثر من مكان منها كتاب (Let me hear voice) والذي فيه وصف لحالة طفلين توحديين تم علاجهما باستخدام أسلوب لوفاس ويقوم برنامج لوفاس على الأفكار التالية:

- إمكانية الطفل الاستفادة من طرق التعليم العادية وإن انخفضت قدراته بشكل أقل من المتوسط، أي أن بيئة الطفل العادية تساعد على التعلّم ضمن المتوسط لزيادة تعليم الطفل يجب تعديل وتطوير البيئة التعليمية.
- أخصائي التربية الخاصة وعلم النفس قادر على مساعدة الطفل الذي ينحرف عن المتوسط من خلال بيئة منظمة للتعليم.
- يجب أن تمثل البيئة الطبيعية للطفل قدر الإمكان علاج سلوك معين لايعني بالضرورة علاج سلوك آخر، فمثلاً إذا أردنا تطوير سلوك الإنتباه عند الطفل هذا لايعني تحسن السلوك النمطي مثل سلوك هز الجسم.
- العلاج يجب أن يكون مستمرًا (40) ساعة أسبوعيًا تشمل المدرسة كل اليوم الدراسي دون حساب فترات راحة، بالإضافة إلى التدريب في البيت باقي ساعات اليوم.
- يجب التخطيط لتعليم المهارات منذ البداية كما يتسم التخطيط بتعلّم إتقان المهارة، لأنه لا يتوقع من الطفل التوحدي تعلّم المهارة تلقائيًا دون التدريب عليها. (1)

---

(1) فكري عبداللطيف منولي، المرجع السابق، ص 254.

# الفصل الخامس

## عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

- نتائج التساؤل الأول
- نتائج التساؤل الثاني
- نتائج الفرضية الأولى
- نتائج الفرضية الثانية

## نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة ومناقشتها، وابتداءً بعرض الأساليب الإحصائية التي اتبعتها في التوصل إلى نتائج الدراسة، والتي تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى اختبار ويلكوكسون (WILCOXON TEST) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتوصل إلى نتائج الدراسة الحالية، تم استخدام الإحصاء اللابارامتري والذي يناسب صغر حجم عينة الدراسة وأن بياناتها غير موزعة طبيعية وتلخص النتائج على النحو التالي:

نتائج التساؤل الأول: ما مدى فاعلية برنامج لوفاس في تنمية مهارات اللُّغة الإستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد ؟

وللكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، تم استخدام اختبار ويلكوكسون (WILCOXON TEST) كما هو موضح في الجدول التالي:



جدول (5) يوضح نتائج حساب قيمة (Z) لمتوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

| إتجاه الدلالة          | الدلالة | Z      | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد              | القياس القبلي - البعدي  |
|------------------------|---------|--------|-------------|-------------|--------------------|---|
| في إتجاه القياس البعدي | 0.002   | -3.057 | 141.00      | 10.7        | 14<br>3<br>-<br>17 | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>الإجمالي |

يتضح من جدول (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تنمية مهارات اللُّغة الإِستقبالية لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسن في درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات برنامج " الإبلز " لوفاس التدريبي، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم لتنمية مهارات اللُّغة الإِستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك لتقديم المعزز (أي الشيء المحبب للطفل فور إقترابه من السلوك المطلوب منه)، واستخدام البطاقات الملونة والمجسمات المختلفة الجاذبة لإنتباه الطفل في التدريب على المهارة، وكذلك التدريب المستمر يوميًا بمعدل ساعة في اليوم يتخللها فترة راحة لمدة ثوان وذلك لتقليل الملل عند الطفل، وبما أن البرنامج المطبق برنامج فردي كل طفل على حدة، وهذا ما ساعد على تشكيل الاستجابات الصحيحة في صورة سلوك مشكل (Shaping Behavior) إضافة إلى الجلسات التدريبية التي تضمنت أساليب متنوعة من التلقين والنمذجة والتدخلات الإيمائية واللفظية والجسدية، كل هذه الأساليب كان لها دور كبير في تحسين مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أفراد عينة الدراسة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بيسة فتحي علي عبدالموجود، 2017م) والتي ترى بفاعلية خرائط العقل في تنمية اللُّغة الاستقبالية لأطفال التوحد وتتفق مع دراسة (محمد شوقي عبدالمنعم، 2004م)

والتي ترى بفاعلية البرنامج الإرشادي فردي في تنمية مهارات التواصل اللغوي. وتتفق أيضًا مع دراسة (كورينيا وريمنجتون، 2002م) والتي ترى بفاعلية أكثر في إكتساب مهارات اللغة الاستقبالية (التعرف وتحديد صور الأشياء باستخدام المثير الشرطي المرتبط بالمعزز). وتتفق مع دراسة (هالبيرن، 2004م) والتي أشارت أن الطفلين أظهرتا تحسنًا بنسبة أعلى في الطلبات اللفظية خلال مرحلة التدريب على الطلب باستخدام الطرق العلاجية التقليدية من التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة، وتتفق مع دراسة (البنى بن المداني، 2018م) والتي ترى بدور برنامج لوفاس في تنمية المهارات اللغوية عند أطفال التوحد، وتتفق مع دراسة (سيد جارجي السيد، 2017م) والتي ترى بفاعلية كل من التواصل عن طريق تبادل الصور وتطبيق التواصل الإلكتروني، وتتفق مع دراسة (محمد محمد عبدالله زكي، 2013م) والتي ترى تحسن الإتصال لدى الأطفال نتيجة استخدام البرنامج المقترح وتحسنت الحركات الجسمية لدى أطفال التوحد.

نتائج التساؤل الثاني: ما درجة وجود اللغة الاستقبالية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد ؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة وجود اللغة الاستقبالية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد.

| القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة وجود اللغة الإستقبالية |
|--------|-----------------|-------------------|-----------------------------|
| القبلي | 25.2353         | 10.95747          | مرتفعة عند القياس البعدي    |
| البعدي | 43.4706         | 8.76868           |                             |

من خلال البيانات الواردة بالجدول (6) أن المتوسط الحسابي في القياس البعدي بلغ (43.4706)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي في القياس القبلي (25.2353).

ويعزو ذلك نتيجة للتدريب المتحصل عليه في المركز المبني على أسس علمية وموجهة بطريقة تؤدي إلى تطوير مهارات أطفال اضطراب التوحد، كما أن القائمين على التدريب من ذوي الخبرة والممارسة والمتحصلين على دورات في برنامج لوفاس والأبيلز، وكذلك كانت فترة التدريب كل يوم خلال الأسبوع بمعدل (60 دقيقة) في اليوم، واستخدم في تطبيق البرنامج فنيات وتقنيات متمثلة في التلقين المستمر، والتكرار للمهارة الواحدة، واستخدمت المساعدة الجسدية في الخطوة الأولى من التدريب لتثبيت المهارة في ذاكرة الطفل، وفي الخطوة الثانية المساعدة اللفظية، كما تم استخدام التعزيز المستمر المعنوي والمتمثل في المدح والثناء (شاطر، التصفيق) والتعزيز المادي المتمثل في أكل (شكولاتة) المحببة للطفل. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بيسة فتحي علي عبدالموجود، 2017م) والتي تقرر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اللغة الاستقبالية للأطفال التوحديين لصالح القياس البعدي، وتتفق مع دراسة (ياسر خليل، 2005م) والتي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وتتفق مع دراسة (جولد فيلد، 2000م) والتي توصلت بوجود فروق دالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي تعزى إلى أثر البرنامج اللغوي لمعالجة الاضطرابات اللغوية والقائم على إشراك الوالدين في المعالجة اللغوية.

**نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارة اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الإختبار البعدي تبعاً لمتغيرات (النوع، درجة التوحد، العمر).**

جدول (7) يوضح نتائج قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية.

| النوع | حجم العينة | متوسط الرتب | U     | Z      | مستوى الدلالة |
|-------|------------|-------------|-------|--------|---------------|
| ذكر   | 15         | 8.03        | 0.500 | -2.342 | 0.019         |
| أنثى  | 2          | 16.25       |       |        |               |

نلاحظ من الجدول (7) أن قيمة " Z " دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير النوع (الذكور، الإناث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية ولصالح الإناث. مما يشير أن أداء الإناث على مقياس اللُّغة الاستقبالية أفضل من الذكور وهذا راجع إلى التفاوت في القدرات الذهنية و نسبة التوحد، حيث أن درجة التوحد البسيط أقل شدة من المتوسط، وبالتالي فهم أكثر قدرة على إكتساب المهارة وتطويرها من المتوسط. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيناس عليمات وميرفت الفايز، 2012م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية البرنامج ولصالح الإناث، وتتفق مع دراسة (الراكبو وتشيانج وايفانز، 2007م) والذين توصلوا في دراستهم لوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في القدرات اللُّغوية، وتختلف مع دراسة (ياسر خليل، 2005م) والتي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية.

جدول (8) يوضح نتائج قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير درجة التوحد (البسيط، المتوسط) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية.

| مستوى الدلالة | Z      | U     | متوسط الرتب | حجم العينة | درجة التوحد |
|---------------|--------|-------|-------------|------------|-------------|
| 0.003         | 2.961- | 7.000 | 11.80       | 7          | البسيط      |
|               |        |       | 5.00        | 10         | المتوسط     |

نلاحظ من الجدول (8) أن قيمة " Z " دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير درجة التوحد (البسيط، المتوسط) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية ولصالح التوحد البسيط. يعزو ذلك أن أطفال التوحد البسيط لديهم إيجابيات تطويرية أفضل من أطفال التوحد المتوسط، كما أن لديهم استعداد لتعلُّم المهارة بشكل أكثر وأسرع.

جدول (9) يوضح نتائج قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير العمر (4-5، 6-7) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية.

| مستوى الدلالة | Z      | U      | متوسط الرتب | حجم العينة | العمر |
|---------------|--------|--------|-------------|------------|-------|
| 0.022         | 2.284- | 10.000 | 10.67       | 5          | 5-4   |
|               |        |        | 5.00        | 12         | 7-6   |

نلاحظ من الجدول (9) أن قيمة " Z " دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير العمر (4-5، 6-7) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية ولصالح الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (4-5 سنوات). ويعزو ذلك للتدخل المبكر لأطفال التوحد، حيث أنه كلما قدم البرنامج التدريبي لطفل في عمر مبكر كانت النتائج أفضل، وهذا من مبادئ برنامج لوفاس. وتشير الأدبيات

وحسب قول (فاروق صادق) التوحد بأنه نوع من اضطرابات النمو والتطور، وتظهر خلال السنوات الأولى من العمر وتؤثر على مختلف جوانب النمو بالسلب والتي قد تظهر في النواحي الاجتماعية التواصلية والعقلية والانفعالية والعاطفية ويستمر هذا النوع من الاضطراب التطوري مدى الحياة (أي لا يحدث شفاء منه) ولكن تتحسن الحالة من خلال التدريبات العلاجية المقدمة للطفل في سن مبكر، وهذا ما تم ملاحظته من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بيسة علي عبدالجواد، 2017م) والتي ترى بفاعلية خرائط العقل في تنمية اللُّغة الاستقبالية لإطفال التوحد الذين تتراوح أعمارهم من (3-6 سنوات)، وتتفق أيضًا مع دراسة (إيناس عليمات وميرفت الفايز، 2012م) والتي ترى بفاعلية برنامج لغوي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين تراوحت أعمارهم من (3-5 سنوات).

**نتائج الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الإختبار (البعدي) يعزى للبرنامج التجريبي (لوفاس).

جدول (10) نتائج (t-test) لعينة واحدة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد في نتائج الإختبار (البعدي) يعزى للبرنامج التجريبي (لوفاس).

| مستوى الدلالة | قيمة " ت " | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة |
|---------------|------------|-------------------|-----------------|------------|
| 0.000         | 12.447     | 8.76868           | 43.4706         | 17         |

من البيانات الواردة بالجدول (10) أنه توجد فروق في متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية اللُّغة الإِستقبالية لدى أطفال التوحد في نتائج الإختبار

البعدي يعزى للبرنامج التجريبي (لوفاس)، ذلك لأن مستوى دلالتها أقل من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية اللُّغة الإستقبالية لدى أطفال اضطراب التوحد في نتائج الإختبار البعدي يعزى للبرنامج التجريبي (لوفاس).

## النتائج:

1- أشارت نتائج الدراسة بفاعلية برنامج لوفاس في تنمية مهارات اللُّغة الإستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية Independent Samples Test في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تنمية مهارات اللُّغة الإستقبالية لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات برنامج " الإبلز " لوفاس التدريبي.

2- أوضحت نتائج الدراسة أن درجة وجود اللُّغة الاستقبالية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد كانت مرتفعة في القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي (43.4706)، وهو أكبر من متوسط الحسابي في القياس القبلي (25.2353).

3- أكدت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير النوع (الذكور، الإناث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية ولصالح الإناث.

4- أشارت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير درجة التوحد (البسيط، المتوسط) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية ولصالح التوحد البسيط.

5- بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير العمر (4-5-6-7) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللُّغة الإستقبالية ولصالح الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (4-5 سنوات).

6- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنمية اللُّغة الإستقبالية لدى أطفال التوحد في نتائج الإختبار البعدي يعزى للبرنامج التجريبي (لوفاس).



## التوصيات والمقترحات

### التوصيات:

- من خلال عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:
- 1- العمل على زيادة الاهتمام بأطفال التوحد الذكور لتنمية قدراتهم في اللغة الإستقبالية وذلك بزيادة ساعات التدريب واستخدام معززات أخرى.
  - 2- زيادة الاهتمام بأطفال التوحد في درجة المتوسط
  - 3- اعتماد برنامج توعوي تتبناه كليات التربية حول الكشف المبكر عن الأطفال قبل سن ثلاث سنوات.
  - 4- اعتماد التدخل المبكر كبرنامج مهم يساهم في الخفض من مستوى الأعراض للأطفال المعرضين للإصابة بطيف التوحد أو ظهرت عليهم المؤشرات.
  - 5- إدراج موضوع التوعية والكشف المبكر ضمن مادة التربية عملي لطلاب كليات التربية.
  - 6- توظيف برنامج لوفاس في تنمية مهارات النمو المختلفة وبخاصة اضطراب طيف التوحد.

### المقترحات:

- 1- إجراء دراسات تتبعية بفعالية برنامج لوفاس مع عينات من حالات لأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد على المدى البعيد.
- 2- إجراء دراسات تستخدم استراتيجية وأساليب محفزة لتنمية وتطوير مهارات أطفال اضطراب طيف التوحد والإعاقات الذهنية الأخرى.

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر:

- القرآن الكريم، برواية قالون عن الإمام نافع (رضي الله عنه).

ثانياً - المجلات والدوريات:

1- أحمد موسى الدايدة، فاعلية برنامج تدريبي لغوي باستخدام إستراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، 2016م.

2- أحمد الزق وعبدالعزيز السويري، المشكلات المتعلقة باللُّغة الاستقبالية واللُّغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلُّم اللُّغوية في مدينة الرياض، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6 (1)، 2010م.

3- إيناس عليّات وميرفت الفايز، أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللُّغوية في عينة أردنية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (8)، عدد (1)، 2012م.

4- بيبسه فتحي علي عبد الموجود، فاعلية خرائط العقل في تنمية اللُّغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين، العدد الثامن عشر، الجزء الثالث، جامعة عين شمس، مصر، 2017م.

5- دلشاد علي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحيديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (29)، العدد الأول، 2013م.

6- سيد جارحي السيد، فاعلية استخدام أساليب التواصل التعزيزية والبديلة في تنمية المهارات اللُّغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (52)، ج2، ديسمبر 2017م.

7-معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر اللُّغة لدى أطفال الروضة، كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد الثالث، 2012م.

### ثالثاً - الرسائل العلمية:

1-احمد علي بدوي، ذوو الاحتياجات الخاصة (مدخل الي الاعاقة البدنية )، (د.ت).

2-أحمد محمد رشاد، برنامج علاجي لعيوب الكلام لدى المراهقين المصابين بالشلل التوافق، دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2003م.

3-أيمن أحمد السيد، الإساءة الوالدية تجاه أطفال الاوتيزيوم وأساليب مواجهتها، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2013.

4-بطرس حافظ إرشاد ذو الحاجات الخاصة وأسرههم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 2007.

5-تامر فرج سهير، التوحد، التعريف، الأسباب، التشخيص العلاج، عمان، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015

6-رائد خليل العبادي، التوحد، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006.

7-رشاد علي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة أطفال التوحد، مجلة جامعة دمشق، المجلد (29) ، العدد الأول، 2013

8-ريما مالك فاضل، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللُّغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير " غير منشورة "، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، دمشق، 2015م.

- 9- سعد رياض، أسرار الطفل التوحدي وكيف تتعامل معه، دار النشر للجامعات، ط1، 2008.
- 10- سهى نصر، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، التشخيص البرامج العلاجية ، عمان، دار الفكر للنشر، الأردن، 2002.
- 11- السيد إبراهيم، شريف عادل، التشخيص الفارق لذوي العجز الذكائي واضطراب طيف الذاتوية في ضوء المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الأول، المجلد الثالث، 2019
- 12- عبد القادر شريف، المدخل للتربية الخاصة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2014
- 13- عثمان لبيب فراج، الاعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة تعريفها، تصنيفها، اعراضها تشخيصها، أسبابها، المجلس العربي للطفولة والتنمية التدخل العلاجي، القاهرة، 2002
- 14-فايزة إبراهيم أحمد، فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التغيرات الاستقبالية لدى عينة من الأطفال التوحديين، مؤتمر جامعة دمشق، سوريا، 2009.
- 15- فهد بن محمد حمادة الحامد، الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين من وجهة نظر الوالدين، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، رياض، المملكة العربية السعودية، 2015
- 16- قحطان أحمد الضاهر، التوحد، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009
- 17- لينا صديق، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، رسالة دكتوراه " غير منشورة"، الجامعة الأردنية، عمان، 2005م.

- 18- محمد أحمد رده الثبيتي، مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة رسالة ماجستير " غير منشورة "، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2011م.
- 19- محمد شوقي عبد المنعم عبد السلام، فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين "الأوتيزم"، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، 2004م.
- 20- محمد صالح الإمام، فؤاد عيد الخوالده، التوحد رؤية الأهل والاختصاصيين، سلسلة نظرية العقل في التربية الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2011.
- 21- محمد عبدو، تفسير المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب التوحد في ضوء معايير التشخيص الحديثة (DSM-V) دراسات العلوم التربوية، المجلد (45) مؤتمر كلية العلوم التربوية لتعليم الوطن العربي نحو نظام تعليمي مستمر، عدد (3) ، 2018
- 22- محمد كمال أبو الفتوح، مشكلات الكلام التلقائي ومهارات اللغة والمحادثة لدي اطفال scanned by Gamschner
- 23- محمد محمد عبدالله زكي، برنامج ترويح ماني مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الإسكندرية، 2013م.
- 24- نادية السفطي، طيف التوحد المرض المحير، مجلة فصلية تصدر عن مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، الشركة السعودية للتوزيع، العدد 9 محرم 2008
- 25- نائل محمود احرش، محمود أمين ، التربية الخاصة للأطفال ذو اضطراب التوحد، مكتبة الرشيد ناشرون، 2013، الرياض، ط1.

- 26- نيللي محمد العطار، دور الموسيقى في علاج أطفال التوحد، النشر دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2013.
- 27- هالة ابراهيم الجرواني، رحاب صديق، مهارات العناية باذات للأطفال التوحديين، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2013
- 28- وضاح عرابي، معرفة معلمي الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية، جامعة دمشق، 2007م.
- 29- وفاء الشامى، سمات التوحد، مركز جدة للتوحد ، السعودية.
- 30- وفاء قيس كريم، اضطرابات التوحد التشخيص والعلاج، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، الندوة العلمية الموسمية، حولىة علمية محكمة متخصصة، مطبعة جامعة ديالى، المجلد الحادي عشر، 2017.
- 31- ياسر خليل، أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللُّغوية، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2005م.
- 32- ياسر فارس، أثر برنامج لغوي في تنمية مهارات اللُّغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللُّغة، جامعة عمان، الأردن، 2005.
- 33- SH وآخرون، تر: أمثال هادي الحويلة وآخرون، علم النفس المرضى، الدليل التشخيص الإخصائ للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس، ط الثانية عشر، مكتبة الانجلو المصرية، السنة 2017.

#### رابعاً - المواقع الإلكترونية والمنتديات:

- 1- التوحد، التشخيص والعلاج في ضوء النظريات، ص32.

2-جهان مصطفى، التوحد معرفتي، السلسلة الطبية، منتديات مجلة الابتسامة،

يونيو، 2015م. [www.ibtesamh.com/vb](http://www.ibtesamh.com/vb)

3-النشر: 13 يناير، 2018 - طبيب دوت كوم الكاتب: الطاقم الطبي

[/التوحد-طريقة-لوفاس-في-](https://www.tbbeb.net/health/28112-التوحد-طريقة-لوفاس-في-)

Applied . (العلاج-السلوكي)

4- الخطيب 1990ص150 عن REPP1983.

5- المكتبة العربية لاضطراب طيف التوحد بواسطة عماد السعدني أبريل 30،

2015 - المشاهدة يوم 2019/9/18.

6-مجلة الجودة الصحية، السعودية، 2سبتمبر 1017 نظرا 2019/4/29/الساعة 8

صباحا

<http://m-quality.net> ، البريد الإلكتروني: [info@m-quality.net](mailto:info@m-quality.net)

7-منتديات علم النفس، علي سيف الدين، الطفل التوحدي ( مفهوم التوحد - أسبابه

- أعراضه - علاجه) ، السبت مارس 17، 2012 12:57 am نظر يوم 6-

5-2019 الساعة 9 صباح

<http://gourida-psy.yoo7.com/t346-topic>

8-أنور الحمادي، معايير (DSM-5) ، 2014، ص28، المكتبة الإلكترونية

9-التوحد التشخيص والعلاج في ضوء النظريات، ص14، تمت الزيارة بتاريخ

<https://slpemad.files.wordpress.com/2015/>

10- نظر الخميس 23-5-2020م الساعة 2 ظهرا

[http://autism96.blogspot.com/p/blog-page\\_12.html](http://autism96.blogspot.com/p/blog-page_12.html)

نظر 29-4-2019- الساعة 10

11- وليد محمد علي، مسار الاضطرابات السلوكية والتوحد، مدونة لنتحد من أجل

الاضطرابات التوحد، جامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة.

[autism96.blogspot.com/p/blog-page\\_12.html](http://autism96.blogspot.com/p/blog-page_12.html)

12- سناء محم سليمان، الطفل الذاتوي والتوحد بين الغموض والشفقة زالفهم والرعاية سلسلة ثقافية للجميع 35، عالم الكتب

[http://www.help-curriculum.com/wp-content/uploads/2018/05/4\\_586371725634882839f](http://www.help-curriculum.com/wp-content/uploads/2018/05/4_586371725634882839f)

مجلة لها، نظر يوم 29-4-2019- الساعة 9

13- <https://www.lahamag.com/article/3491> جميع الحقوق محفوظة

لشركة دار الحياة

### خامساً- الكتب:

1-آمال عبدالسميع باظة، النمو النفسي للأطفال والمراهقين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002م.

2-أحمد الدوايدة، ياسر خليل، مقدمة في اضطراب التواصل، دار الناشر الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2011م.

3-إبراهيم زريقات، التوحد الخصائص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.

4-إيمان جمال سالم، فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2015م.

5-جمال الخطيب ومنى الحديدي، التدخل المبكر والتربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، عمان، 2004م.

6-حسام محمد أحمد، فعالية برنامج معرفي الإلكتروني قائم على توظيف الإنتباه الإنتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، 2014م.

7-حمدي علي الفرماوينيوروسكياالوجيا، معالجة اللُّغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006 م.



- 8-راضي الوقفي، صعوبات التعلم، النظري والتطبيقي، كلية الأميرة ثروت، عمان، 2003م.
- 9-سعيد كمال العزابي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م.
- 10-سوسن شاكر الجلي، اكتشاف ومعالجة مشكلات الأطفال النفسية، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوري دمشق، 2016م.
- 11-شحدة فارغ وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط3، دار وائل، عمان، 2006م.
- 12-عدنان يوسف العنوم، علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012م.
- 13-عصام النمر، الاضطرابات التواصل المفهوم، التشخيص، العلاج، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 2، 2015 م.
- 14-فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
- 15-فخر الدين القلا، وناصر يونس، سيكولوجية ذوي الإعاقة، دار المسيرة للنشر، عمان، 2007م.
- 16-فكري عبد اللطيف متولي، استراتيجيات التدريس لذوي اضطرابات الأوتيزوم، مكتبة الرشد ناشرون، 2015 م.
- 17-فوزية عبدالله الجلامدة، قضايا ومشكلات ذوي طيف التوحد، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2016 م.
- 18-قحطان أحمد الطاهر، التوحد، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، بدون سنة.
- 19-كرستين تمبل، المخ البشري، مدخل إلى دراسة السيكلوجيا والسلوك (ترجمة: عاطف أحمد)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد (287)، 2002م.

- 20- لبنى بن المداني، تقييم المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج لوفاس، رسالة ماجستير " غير منشورة "، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2018م.
- 21- لطفي شربيني، أوتزيوم دليل التعامل مع التوحد، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015 م.
- 22- محمود السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2009م.
- 23- معمر الهوارنة، اضطراب اللُّغة والتواصل لدى الأطفال، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2010م.
- 24- معمر الهوارنة، اكتساب اللُّغة عند الأطفال، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2010م.
- 25- هلهان وكوفمان، ج، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، (ترجمة: عادل عبدالله محمد)، دار الفكر، عمان، 2008م.
- 26- هالاهان وآخرون، صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها، التعلُّم العلاجي، (ترجمة: عادل عبدالله)، دار الفكر، عمان، 2007م.
- 27- وفاء الشامي، سمات التوحد، مركز جدة للتوحد، السعودية، 2004م.

## خامسًا - المراجع الأجنبية:

- 1- sundberg, m.l.& partington, j.w. teaching language to children with or other Developmental Disabilities.california: Behavior Analysts,Inc.1998
- 2- Matson, J. applied behavior analysis for children with autism spectrum disorders. library of congress. 2009
- 3- Onely, f. working with autism and other social communication disorders, journal of Rehabilitation. p51-57 66 (4) 2000 -
- 4- National Institute of child health and human developmental autism and research into causes and treatment of autism spectrum disorder, 2010. p.2. www,nimh. nih.gov.
- 5- Nikolov, Rumen, junker, Jacopo, scahill, Lawrence, autism disorder ; current psychopathological treatments and areas of future developments revista brasileira psiquiatria 2006.
- 6- Mcneil, H, joyce & fowler, A, susan, lets talk: Encouraging mother – child conversations during, Abst, journal of early intervention, vol. 2009. (22) no, p. (51-69), win
- 7- Rvachew, s. chiang, p, and Evans, N. characteristics of speech Errors produced by children with and without Delayed phonological Awareness skills, language, speech and hearing services in schools,2007.
- 8- Halpern, A. comparison of the discrete trial instruction and mand training for teaching children with autism to make request, Dissertation Abstract International, 2004. 65 (06), 3161 B.
- 9- Domsch, C, A, parental Educational Level Language characteristics and children: who are Late to Talk unpublished Doctoral Dissertation Vanderbilt university,2003.
- 10- Topba, stopbas & Anadolu, mavi, Intentional communicative behaviours of Turkish – speaking children with normal and

- delayed language development, Abst, Article, child care, Health development, vol, 2003. (29), issue (5), p, 11p, sep.
- 11- Ben – Arieh, J. A comparative study of joint action routine and discrete trial training, Dissertation Abstracts International, 2003. 65 (3).
  - 12- Sandra, I. h. & Iara D, applied Behavior analysis: Its application in treatment of autism and related Disorders in young Children. Applied Behavior Analysis, 2002, 14(3), 11-17.
  - 13- Corinna, f. Grindel & Remington, B, Discrete Trial Training for autistic Children When Reward is Delayed: A Comparison of Conditioned Cue Value and Response Marking, Journal of Applied Behavioral Analysis. 2002. 35,187 – 190, No,2.
  - 14- Goldfield, B, A. Nouns before verbs in comprehension vs, production: the view from pragmatics, journal of child language, 2000. 27, 501-520

# الملاحق

## ملحق (1)

جامعة الزاوية  
مركز البحوث والدراسات العليا  
قسم الدراسات التربوية والنفسية  
شعبة الدراسات النفسية

السيد المحترم / مدير مركز \_\_\_\_\_ لأطفال التوحد

تحية طيبة وبعد،،،

في الوقت الذي نحبيكم فيه على جهودكم المبذولة خدمة لأطفال التوحد .  
نود إفادتكم بأن الباحثة نجاة حركات الجديدي تقوم بدراسة بعنوان "فاعلية  
برنامج لوفاس في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لأطفال التوحد" ضمن متطلبات  
الحصول على درجة الإجازة العليا الماجستير بقسم الدراسات التربوية والنفسية.  
لذا نأمل من حضرتكم التكرم بالسماح للباحثة بإجراء دراسة  
استطلاعية على أطفال التوحد بمركزكم الموقر .

شاكرين دوما حسن تعاونكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منشقة القسم

أ.د. العجيلي مكيان سرور



المشرفة على الدراسة

أ.د. نجاة أحمد الزليطني

ل.ر.ح.ب.

## ملحق (2)

### المقياس لتقييم المهارات الأساسية لتعليم اللُّغة الاستقبالية للمقياس القبلي والبعدي

تقييم المهارات الأساسية للتعلم اللُّغة الاستقبالية (ABIs.r)

| ت  | بنود التقييم  | نص | ✓ |
|----|---|----|---|
| c1 | هل سينظر الطالب لشخص ما أو يأتي إليه<br>1- يتطلب للاستجابة بعض المساعدة<br>2- ينظر ما لا يقل عن 80%   |    |   |
| c2 | هل يتبع الطالب التعليمات للقيام بنشاط ممتع<br>1= (3) أنشطة أو أكثر مع مساعدة بدنية جزئية<br>2= (3) أنشطة أو أكثر مع وجود نموذج وبدون أي مساعدة بدنية<br>3= علي الأقل (3) أنشطة مع وجود مساعدة لفظية أو مساعدة اشارة<br>4= علي الأقل (3) أنشطة بدون مساعدة   |    |   |
| C3 | هل ينظر الطفل لمعزز في حالة مطالبته في النظر إليه<br>1= ينظر للشيء ولكن يطلب حث لينظر أو يأخذ أكثر من ثلاث ثواني للاستجابة<br>2= ينظر في أي موضع (فوق-تحت-شمال) خلال 3 ثواني  |    |   |
| C4 | هل يلمس الطفل معزز في مواضع مختلفة في حالة مطالبته بذلك<br>1= يلمس أو يمسك بالشيء في حالة لامسك به امامه خلال ثلاث ثواني<br>2= يلمس الشيء بسرعة في أي وضع خلال ثلاث ثواني   |    |   |
| C5 | هل يلمس أو يمسك شيء مألوف عند اعطائه امر المس<br>1= يلمس شيئاً في حالة الامسك به امامه خلال ثلاث ثواني<br>2= يلمس الشيء بسرعة في أي وضع خلال ثلاث ثواني   |    |   |
| C6 | هل يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط ممتع حتى اذا كان هذا في ظل ظروف عادة لا يتم فيها هذا النشاط مثلا (تأرجح داخل الفصل) ؟<br>1= ثلاث أنشطة أو أكثر مع وجود مساعدة بدنية جزئية<br>2= ثلاث أو أكثر بنموذج وبدون أي ما عدة بدنية<br>3= علي الأقل ثلاثة فقط بمساعدة لفظية أو مساعدة بالاشارة<br>4= علي الأقل أنشطة بدون مساعدة |    |   |
| C7 | هل يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط غير مفضل في الوقت الذي عادة ما يحدث به النشاط<br>مثلا: غسل اليدين قبل الغذاء<br>1= ثلاث أنشطة أو أكثر مع وجود مساعدة بدنية جزئية<br>2= ثلاث أو أكثر بنموذج وبدون أي مساعدة بدنية<br>3= علي الأقل ثلاثة أنشطة فقط بمساعدة لفظية أو مساعدة اشارة<br>4= علي الأقل أنشطة بدون مساعدة       |    |   |

|     |   |
|-----|---|
| C8  | هل يتبع الطفل التعليمات لإعطاء شيء محدد هات الحذاء، هات القلم<br>1=عادة مع بعض التحفيز الإضافي مثلا ان يشاور المدرس الي الشيء الذي يجب ان يحضره<br>الطفل<br>2=عادة دون مساعدة خلال 3ثواني   |
| C9  | هل يتبع الطفل التعليمات . صفق، اجلس، افقر<br>1=ما لا يقل عن 2 تعليمات بدون حث<br>2=علي الاقل 4 تعليمات بدون حث<br>3=علي 7 تعليمات بدون حث<br>4=علي الاقل 6 تعليمات دون مساعدة ويتبع ما لا يقل عن 4 افعال مختلفة   |
| C10 | هل يلمس الطالب الشيء المحدد عند اعطاء التعليمات بذلك اذا امسكت الشيء بيد وبسبقت<br>يدك الاخرى خالية (وضع شيء عليمنضدة مع عنصر اخر محايد مثل مكعب اسفنجي كعنصر<br>مشتت؟<br>1=يلمس شيء ما حينما يوضع امامه<br>2=يجد الشيء بسرعة في أي وضع خلال ثلاث ثواني |
| C11 | عند اعطاء الطفل تعليمات اثناء المشاركة في نشاط تعليمي هل يتبع التعليمات فورا بعد<br>اعطائها له؟<br>1=يجد الشيء ويختاره عند وضعه امامه<br>2=يجد الشيء بسرعة ويختاره في أي وضع خلال ثلاث ثواني  |
| C12 | اذا وضعت شيئين قرب الطفل احدهما معزز وتطلب منه اختيار المعزز هل يستطيع القيام<br>بذلك ؟<br>1=يجد الشيء ويختاره حينما يوضح امامه<br>2=يجد الشيء ويختاره في أي وضع بسرعة خلال ثواني   |
| C13 | هل يستطيع الطفل اختيار شيء محدد من ضمن شيئين مألوفين بالنسبة له ؟<br>1=يتعرف علي الاقل علي شيئين<br>2=(10) اشياء<br>3=يتعرف علي الاقل مثلا واحد ل (25) عنصرا او اشياء   |
| C14 | هل يستطيع الطفل اختيار صورة محددة من مجموعة صورتين لأشياء مألوفة ( صورة كلب<br>،حذاء )<br>1=صورتان<br>2=(10) صور<br>3=(25) صورة الاشياء مختلفة<br>4=يتعرف علي (50) شيئا او اكثر ويستطيع تحديد عدة صور مختلفة لمعظم هذه الاشياء                          |



|  |  |  |   |
|--|--|--|---|
|  |  |  | <p>C15 هل يتمكن الطفل من لمس اعضاء من جسمه حين يطلب منه ذلك . مثل عين ، فم<br/> =1 عضوان<br/> =2(4) اعضاء<br/> =3(6) اعضاء<br/> =4(10) اعضاء او اكثر</p>  |
|  |  |  | <p>C16 هل سيختار الطفل شيء محدد ضمن مجموعة من ست اشياء او اكثر موضوعة امام الطفل<br/> =1 (5) اشياء عندما تقدم في مجموعة من 3 اشياء<br/> =2 (10) اشياء عندما تقدم في مجموعه من 3 اشياء<br/> =3(50) شيئا (علي الاقل) لمثال واحد للشيء عندما تقدم في مجموعة من 3 اشياء<br/> =3 يتعرف علي (100) شيء او اكثر ويمكنه تحديد عدة امثلة مختلفة بما في تلك الامثلة الجديدة الاغلب الاشياء عندما تقدم في مجموعه من 6 اشياء او اكثر</p> |
|  |  |  | <p>C17 هل يختار الطفل صور محددة تعرض ضمن من ست صور او اكثر معروضة امامه حين يطلب منه بذلك؟<br/> =1(5) صور عندما تقدم في مجموعة من 3 صور<br/> =2 (50) صورة (علي الاقل ) لمثال واحد للصورة عندما تقدم مجموعه من 3 صور<br/> =3 يتعرف علي (100) صورة او اكثر ويمكنه تحديد عدة امثلة مختلفة بما في ذلك الامثلة الجديدة الاغلب الصور عندما تقدم في مجموعه من 6 صور</p>  |
|  |  |  | <p>18 هل يتعلم الطفل مهارة تمييز جديدة قائمة علي اللغة الاستقبالية لاشياء مألوفة جديدة من خلال (5) عروض؟<br/> =1يختار اشياء جديدة كثيرة بعد المطالبة باختيار الاشياء (5) مرات<br/> =2يتعلم بسرعة اختيار اشياء جديدة كثيرة بعد المطالبة باختيار (10) اشياء</p>   |
|  |  |  | <p>19 هل قادر الطفل علي ان يشير او يختار اشياء معروفة من مجموعة اكبر عند الطلب الواحد تلو الاخرى (يشير لكتاب ،حذاء ،كوب)؟<br/> =1يشير او يختار خمسة اشياء معروفة مفضلة في 15 ثانية<br/> =2يشير او يختار ما لا يقل عن 10 اشياء معروفة في تتابع خلال 30 ثانية</p>   |
|  |  |  | <p>C20 هل يستطيع الطفل اختيار اشياء وصور محددة عند استخدام مجموعة من التعليمات (اين ،المس ،اعطيني ، وريني ؟<br/> =1يختار اتجاه وصورا حينما توجه اليه أي من التعليمات الاثنتين وذلك الاختياري شيء محدد (يمكن استخدام أي اجابة )<br/> =2 يختار اشياء وصورا حينما توجيه اليه خمس من التعليمات الاختياري شيء محدد (أي اجابة تختار مقبولة )</p>  |
|  |  |  | <p>C21 هل يتمكن الطفل من الاشارة الاعضاء جسم الاخرين او لمس صور لأعضاء الجسم ؟</p>  |

|  |  |  |  |
|--|--|--|--|
|  |  |  | <p>1=عنصران</p> <p>2=(4) اعضاء</p> <p>3=(6) اعضاء</p> <p>4=(10) اعضاء او اكثر</p>  |
|  |  |  | <p>C22 هل يستطيع الطفل لمس قطعة من ملابسة حين يطلب منه ذلك ؟</p> <p>1=شيطان</p> <p>2=(4) اشياء او اكثر</p>   |
|  |  |  | <p>C23 عند تسمية جزء من شيء او صورة هل يستطيع الطفل لمس هذا الجزء؟</p> <p>1=جزئين علي الاقل من شينين</p> <p>2=3 اجزاء من 6 اشياء</p> <p>3=3 اجزاء او اكثر من 10 اشياء</p>  |
|  |  |  | <p>C24 هل يستطيع الطفل اختيار شيء محدد عند عرض شينين امامه يختلفان في الصفة ؟</p> <p>1=يستطيع علي الاقل تجديد صفة</p> <p>2=علي الاقل (5) صفات (من الممكن ان تكون كلها الوان )</p> <p>3=علي الاقل (10) صفات علي الاقل (5) ليست بلون</p> <p>يختار علي الاقل 20 صفة (بمافي ذلك علي الاقل 3 الوان شكلان حجامان</p>                 |
|  |  |  | <p>C25 اذا قلت للطفل (اعطني هذا ) اثناء النظر للشيء المطلوب هل سيختار الطفل الشيء الصحيح ؟</p> <p>1=يختار واحد من شينين منفصلين من علي الطاولة</p> <p>2=يختار شيء من ثلاثة اشياء منفصلين علي الطاولة</p>   |
|  |  |  | <p>C26 هل يتبع الطفل اشارات اليد من الكبار ليأتي او يجلس او يذهب لمكان عند اشارة المدرب او اداء فعل ؟</p> <p>1=يستجيب لما يقل عن نوعين من اشارات اليد</p> <p>2=يستجيب صحيحا لما يقل عن 3 انواع من اشارات اليد</p> <p>3=يستجيب صحيحا الاربعة علي الاقل من انواع اشارات اليد</p> <p>4=يستجيب صحيحا لخمس انواع من اشارات اليد</p> |
|  |  |  | <p>C27 هل يستطيع الطفل السير عبر الحجرة للذهاب لشخص محدد؟</p> <p>1=يستطيع الذهاب علي الاقل لشخصين عند الطلب</p> <p>2=يستطيع الذهاب علي الاقل ل (4) اشخاص عند الطلب</p>   |
|  |  |  | <p>C28 هل يستطيع الطفل الذهاب لشخص ما وتسليم شيء ما له ؟</p> <p>مثلا : (اعطي القلم لمني ) .</p>  |

|  |  |     |   |
|--|--|-----|---|
|  |  |     | <p>1=شخص او مكان بمساعدة لفظية فقط</p> <p>2=شخصان او مكانين بمساعدة لفظية واحدة</p> <p>3= شخصان ومكانين بدون مساعدة</p> <p>4- يستطيع الذهاب الي شخصين ومكانين وتسليم او وضع شيء معين</p>  |
|  |  | C29 | <p>هل يمكن الطفل الذهاب لمكان او شخص واحضار شيء مطلوب ؟</p> <p>1= شخص او مكان بمحفر واحد</p> <p>2= شخصان او مكانان بمساعدة لفظية واحدة</p> <p>3=شخصان او مكانان بدون مساعدة</p> <p>4= يستطيع الذهاب علي الاقل لشخصين ومكانين واحضار الشيء المطلوب</p>   |
|  |  | C30 | <p>هل يمكن مطالبة الطفل بالذهاب لشخص والاتيان بنشاط ما مثلا(احضن مني )</p> <p>1= شخص واحد ونشاط واحد</p> <p>2- شخصان ونشاط واحد</p> <p>3=شخصان ونشاطان</p> <p>4=يستطيع الذهاب لثلاثة اشخاص علي الاقل والقيام بنشاطين علي الاقل</p>  |
|  |  | C31 | <p>هل يستطيع الطفل اختيار الاشياء والصور عند اعطاء مجموعة من التعليمات التي تحدد الاستجابة المطلوبة لاختيار هذا الشيء مثلا (المس) .قم بالإشارة الي ..احضر .</p> <p>1= استجابتان مختلفتان</p> <p>2=(3) استجابات مختلفة من مجموعة الاختيارات</p> <p>3=(4) استجابات مختلفة من مجموعة الاختيارات</p> <p>4= يستجيب بطريقة صحيحة لاي من (5) اختبارات مختلفة</p> |
|  |  | C32 | <p>هل يستطيع الطفل اختيار صورة محددة لنشاط ما من ضمن مجموعة من ثلاث صور تمثل أنشطة ؟</p> <p>1= علي الاقل (2) فقط بمساعدة لفظية او اشارة</p> <p>2=علي الاقل (5) أنشطة بدون مساعدة</p>  |
|  |  | C33 | <p>هل يؤدي الطفل افعال مستخدما العديد من الاشياء مثلا: نحرجه كرة ،الفرشاة ،قذف الكرة ، العاب ؟</p> <p>1= يؤدي فطين لسينين</p> <p>2= يؤدي عن ما لا يقل عن فعلية باربعة اشياء</p> <p>3= يؤدي مالا يقل عن (3) افعال عن 4 اشياء</p> <p>4=يؤدي ما لا يقل عن 4 افعال بما لا يقل عن 4 اشياء</p>  |
|  |  | C34 | <p>هل يتبع الطفل التعليمات للقيام بنشاط ما اذا كانت ليست في الظروف التي اعتاد ان يتم فيها هذا النشاط مثلا (ارني كيفية الضحك) ؟</p>  |

|     |  |  |  |
|-----|--|--|--|
|     |  |  | 1=علي لاقل (2)<br>2=علي الاقل (5) انشطة بدون مساعدة  |
| C35 |  |  | هل يستطيع الطفل اختيار صورة محددة للنشاط ما ضمن مجموعة من ثلاث صور تمثل أنشطة ؟<br>1=صورتين لأنشطة<br>2=(5) انشطه<br>3=(10)انشطة<br>4=يختار (10) صورة الأنشطة او اكثر ويمكنه تحديد عدة امثلة مختلفة بما في ذلك الامثلة الجديدة لاغلب هذه الانشطة   |
| C36 |  |  | هل يستطيع الطفل اختيار شيء عند عرض مجموعة اشياء او صور وعرض شيء مختلف من هذه المجموعة مثلا (كوب وعصير ،جورب وحذاء<br>1=يمكنه اختيار علي الاقل صورة ذات صلة ل (5) اشياء<br>2=صورة ذات صلة ل (10) اشياء<br>3=صورتان ذات صلة ل (10) اشياء<br>4= يمكن اختيار علي الاقل صورتين ذات صلة من شيء او اكثر                               |
| C37 |  |  | هل يستطيع الطالب اختيار اشياء او صور لأشياء حينما يعلم وضيقها مثلا (اعطني الشيء الي ناكل بيه<br>1- علي الاقل شيئين<br>2- علي الاقل (5) اشياء<br>3- علي الاقل (25)<br>4- علي الاقل (25) شياء ويختار 2 او كثر من الاشياء بوضيفة محددة في عرض 6 اشياء علي الاقل   |
| C38 |  |  | هل يستطيع الطفل اختيار الاشياء او الصور حين يتعرف علي سماتها او اجزاءها مثلا :<br>(اعطني الشيء الذي له ذيل )<br>1-علي الاقل سمة او جزء لشيئين<br>2-علي الاقل سمة او جزء (5) اشياء<br>3- علي الاقل سمتان او جزان ل (25) اشياء<br>4- علي الاقل سمتان او جزان ل(25) شيء ويختار شيئين او اكثر لسمات محددة في عرض لا يقل عن 6 اشياء |
| C39 |  |  | هل يتمكن الطفل من اختيار اشياء وصور لها حينما يتعرف علي الفئة الي ينتمي اليها هذا الشيء مثلا اعطني حيوان<br>1-علي الاقل (5) اشياء من فئة واحدة   |

|     |  |  |  |
|-----|--|--|--|
|     |  |  | 2--علي الأقل (5) اشياء من فئتين<br>3-علي الأقل (5) اشياء من 3 فئات<br>4- علي الأقل (5) اشياء من (4) فئات ويختار شيئين او اكثر من فئات محددة في عرض من 6 اشياء  |
| C40 |  |  | هل يستطيع الطفل اختيار شيئين محددين من مجموعة كبيرة مثلا عند عرض 10 اشياء ومطالبة الطفل اعطيني التفاحة ،الموز ؟<br>1- يمكن اختيار شيئين او صورتين محددتين عند عرض (4) اشياء علي الاقل<br>2-يمكن اختيار شيئين او صورتين محددتين عند عرض (10) اشياء او اكثر          |
| 41  |  |  | هل يستطيع الطفل اختيار شيئين او صورتين من ضمن مجموعة كبيرة مثلا عند عرض 10 اشياء ومطالبة الطفل اعطيني<br>1- يمكن اختيار صورتين محددتين عند عرض (4) صور علي الاقل<br>2- يمكن اختيار صورتين محددتين عند عرض (10) صور او اكثر   |
| 42  |  |  | هل يستطيع الطفل اختار صورة المهن مثلا: شرطي ،طبيب ،رجل مطافي ،معلم ؟<br>1-واحد<br>2- اثنان<br>3-(3) مهن<br>4-يختار (4) من المهن او اكثر  |
| 43  |  |  | هل يستطيع الطفل تحديد صور الاشياء من خلال صورة اكثر تعقيدا تحتوي علي مجموعة متنوعة من الاشياء ؟<br>1- يستطيع ايجاد شيئين من (4) اشياء في عرض يحتوي علي (5) اشياء اخري علي الاقل<br>2-يستطيع ايجاد علي الاقل (3)اشياء من (4) في عرض يحتوي علي الاقل (10) اشياء اخري |
| C44 |  |  | هل يستطيع الطفل تحديد صور اشياء حينما تعرض اجزاء منها ؟<br>1= يستطيع ايجاد علي الاقل شيئين من (4) اشياء في عرض يحتوي علي (5) اشياء علي الاقل<br>2=يستطيع ايجاد علي الاقل (3)اشياء من (4) اشياء من عرض يحتوي علي الاقل علي (10) اشياء اخرى                          |
| C45 |  |  | عند الاستماع لشريط به اصوات مالوفة ويسال ماذا تسمع يختار الصورة المطابقة للصوت ؟<br>1=علي الاقل صوتان<br>2=علي الاقل (4) اصوات<br>3 = علي الاقل (6)اصوات<br>4 =علي الاقل (8)اصوات  |
| C46 |  |  | هل يختار الطفل كل الامثلة للشيء المحدد من مجموعة اكبر من   |

|     |  |  |   |
|-----|--|--|---|
|     |  |  | <p>1=شئين متماثلين علي الاقل من 4 اشياء علي الاقل</p> <p>2=3 اشياء من مجموعة من 6 اشياء علي الاقل</p> <p>3=3 اشياء متماثلة من مجموعة من 10 اشياء</p> <p>4=6 اشياء متماثلة من مجموعة من 15 شيء علي الاقل</p>   |
| C47 |  |  | <p>هل يستطيع الطفل اختيار شيء معين بسمتين محددتين مثلا (الكرة الحمراء الكبيرة ،السيارة الزقاء الصغيرة؟</p> <p>1=مجموعات قوامها شقين</p> <p>2=(5) مجموعات قوامها شقين</p> <p>3=(10) مجموعات قوامها شقين</p> <p>4=(20) مجموعة قوامها شقين</p>   |
| C48 |  |  | <p>هل يستطيع الطفل اختيار اشياء متعددة ذات خاصية مفردة ضمن مجموعة اكبر من الاشياء مثلا الاشياء الحمراء</p> <p>1=يستطيع تحديد علي الاقل صفة واحدة</p> <p>2=علي الاقل (5)صفات (يمكن ان تكون كلها الوان)</p> <p>3=علي الاقل (10)صفات (5)صفات الاقل تدل علي الوان</p> <p>4=يختار علي الاقل (20) صفة بما ذلك (3) الوان وشكلان وحجمان</p> |
| C49 |  |  | <p>هل يستطيع الطفل اختيار اشياء متعددة ذات خاصيتين محددتين من ضمن مجموعة اكبر لاشياء متشابهة وتختلف في الطيفة او الاجزاء</p> <p>1=مجموعات من شقين</p> <p>2=(5) مجموعات من شقين</p> <p>3=مجموعات من شقين</p> <p>4=(20) مجموعة من شقين</p>  |
| C50 |  |  | <p>هل يستطيع الطفل اختيار اشياء في تتابع مثلا : ( المس الحذاء ثم المس الجورب )</p> <p>1=يختار بدقة شئين في تتابع محدد بعد تسمية كلا الشئين</p> <p>2=يختار بدقة (3) في تتابع محدد بعد تسمية كل الاشياء</p>   |
| C51 |  |  | <p>هل يتتبع التعليمات التي تتطلب خيارات تشمل علي حروف الجر وظرف المكان ؟</p> <p>1= علي الاقل حرفان او ظرفان</p> <p>2=علي الاقل (3) حروف جر او ظروف مكان</p> <p>3= علي الاقل (5) حروف جر او ظروف مكان</p> <p>4= علي الاقل (6) حروف جر او ظروف مكان</p>   |
| C52 |  |  | <p>هل يتتبع التعليمات التي تتطلب خيارات تشمل علي الضمائر ؟</p>  |



|  |  |  |   |
|--|--|--|---|
|  |  |  | <p>1=علي الأقل اثنان<br/>2=علي الأقل (3) ضمائر<br/>3= علي الأقل (4) ضمائر<br/>4=علي الأقل (8) ضمائر</p>   |
|  |  |  | <p>C53 هل يستطيع الطفل اختيار صورة لاساكن او لانشطة محددة من خلال عرض الصور<br/>1=يختار علي الأقل صورتين تصفان اماكن او انشطة<br/>2= يختار علي الأقل 4 صور تصف اماكن او انشطة</p>   |
|  |  |  | <p>C54 هل يستطيع الطفل اختيار وجوه تعبر عن الانفعالات مثلا ،حزين ، مندهش ،خائف؟<br/>1= علي الأقل واحد<br/>2= علي الأقل اثنان<br/>3= علي الأقل 3 انفعالات<br/>4=علي الأقل 4 انفعالات</p>   |
|  |  |  | <p>C55 هل يستطيع الطفل اختيار شئى مماثل ومختلف وسط مجموعة ؟قوامها شينين عند عرض شئى ثالث يتطابق مع احد الشينين المعروضين ؟<br/>1= يمكنه اختيار كل من الاشياء المختلفة والمتماثلة عند عرض شينين يختلفان في خاصيتين او اكثر<br/>2=يمكنه اختيار كل من الاشياء المتماثلة والمختلفة عند عرض شينين فقط في خاصية واحدة</p> |
|  |  |  | <p>C56 هل يختار الطفل اشياء لا تتوافق مع معيار محدد مثلا : (ليس طعام) ؟<br/>1= (3) امثلة من فنتين<br/>2= (3) امثلة من (3) فئات<br/>3= (3) امثلة (5) فئات<br/>4= علي الاقل (3) امثلة من (10) فئات يمكن ان تتعلق بالوظائف -السمات -فئات الاشياء</p>   |
|  |  |  | <p>C57 هل يستطيع الطفل اختيار صور تمثل مجموعة من التفاعلات الاجتماعية مثلا : (اللعب الجداول)<br/>1=يختار علي الاقل اثنين<br/>2=يختار علي الاقل (3) تفاعلات اجتماعية<br/>3=يختار صور تمثل علي الاقل (4)</p>  |

يتكون المقياس ايليز المعرب للتقييم المهارات الاساسية لتعلم اللغة بند اللغة الاستقبالية من 57 بند تتكون درجات بعض الفقرات المقياس من 4+3+2+1=0 وبعض الفقرات من 2+1=0

### ملحق (3)

#### استمارة جمع البيانات

نموذج جمع بيانات

- الاسم ----- تاريخ الميلاد ----- العمر الزمني -----  
----- السكن ----- ترتيب الطفل العائلي ----- التشخيص -----  
----- اسم الام ----- العمر أثناء الولادة ----- المؤهل ----- الهاتف -----  
----- اسم الاب ----- العمر ----- المؤهل ----- الهاتف -----  
----- درجة قرابة الوالدين ----- وجود حالة مماثلة في العائلة -----  
----- الوضع الاقتصادي للوالدين -----  
معلومات فترة الحمل :  
- كم استمرت فترة الحمل؟  
- حالة الأم أثناء فترة الحمل؟ ----- حالة الام اثناء الولادة؟ -----  
- معلومات مابعد الولادة :  
- ما نوع الولادة قيصرية ( ) /طبيعية ( ) - وزن الطفل عند الولادة ( )  
- هل حدثت مشاكل أثناء الولادة؟ -----  
- هل صرخ الطفل صرخة الولادة -----  
- هل أصيب الطفل من اي مرض من الأمراض التالية ؟  
- ارتفاع الحرارة المزمّن ( ) عمر الطفل ----- الغدة الدرقية ( ) استئصال اللوزتين ( )  
- السحايا ( ) التهاب رئوي حاد ( ) - الحصبة ( )  
- التهاب الجيوب الأنفية؟ ( ) - التهاب الإذن؟ ( ) تشنجات؟ ( )  
- العمليات الجراحية :  
- ما نوعها متى أجريت نتيجة العملية  
هل يتناول الطفل إي أدوية؟  
- تاريخ الحالة :  
- متى اكتشفت المشكلة ؟  
كان عمر الطفل أثناء ظهور المشكلة ؟  
هل يعاني الوالدين/ الأقرباء من اي مشاكل نطقية او لغوية ؟ (حدد من هو/هي) وأجب عن



أ- ما طبيعة المشكلة ؟

ب- متى اصيب بها ؟

- ج- هل تم شفاؤه تلقائيا ام احتاج الى تدخل طبي ؟ \_\_\_\_\_
- د- هل استمرت معه المشكلة للوقت الحاضر؟ \_\_\_\_\_
- 3- ما سبب المشكلة حسب اعتقادكما ؟ \_\_\_\_\_
- ما وصف مشكلة الطفل من وجهة نظركم؟ \_\_\_\_\_
- هل طرا اي تغيير على المشكلة منذ ظهورها؟ وكيف ؟ \_\_\_\_\_
- ما الذي أُجري لمساعدة الطفل ؟ \_\_\_\_\_
- هل تلقى الطفل تدريبا لهذه المشكلة ؟ \_\_\_\_\_
- ما اسم المركز ؟ ومتى تم التريب وانتهى؟ \_\_\_\_\_
- هل تم إجراء فحص سمع \_\_\_\_\_

/ اختبار الذكاء للطفل ؟ \_\_\_\_\_ وما النتيجة

- التطور الحركي للطفل :

يزحف ( ) الجلوس ( ) الوقوف ( ) المشي ( )

استخدم الحمام ( ) اللبس ( )

- هل يعاني الطفل نشاط/حركة زائدة

- التطور النطقي واللغوي :

1- متى بدأ الطفل المنناغي

2- ينطق الكلمة الأولى

3- الجملة

4- هل استمر الطفل في زيادة عدد الكلمات والجمل

5- هل ينسى الطفل ما تقوله

6- هل يفهم الطفل ما تطلبه منه

7- هل يستخدم الطفل الاشارة

- هل تقدمان للطفل مساعدة دون ان يطلبها منكما ؟

- هل كلام الطفل واضح بالنسبة لكما وللآخرين؟



ملحق (5) البرنامج المستخدم في الدراسة (اللغة الاستقبالية (C)

| ملاحظات | محاكات الأداء   | أمثلة                              | السؤال   | هدف المهمة  | اسم المهمة   | الدرجة | المهمة |
|---------|---|------------------------------------|--|---|--|--------|--------|
|         | 2= يتظر أو يأتي ما لا يقل عن 80% من الوقت.<br>1= يتطلب الاستجابة ببعض المساعدة  |                                    | هل سيتظر الطالب لشخص ما أو يأتي إليه حينما يناديه باسمه؟   | سيتظر الطالب أو يأتي لشخص ما حينما يناديه باسمه                               | الإستجابة حينما ينادى على الطالب باسمه               | 012    | C1     |
|         | 4= علي الأقل (3). أنشطة بدون مساعدة.<br>3= علي الأقل (3) أنشطة مع وجود مساعدة لفظية أو مساعدة الإشارة.<br>2= (3) أنشطة أو أكثر مع وجود نموذج وبدون أي مساعدة بدنية<br>1= (3) أنشطة أو أكثر مع مساعدة بدنية جزئية. | أفزع علي الكرامبولين، تارجح... الخ | هل يتبع الطالب التعليمات للقيام بنشاط متبع في ظروف يتم فيها النشاط عادة مثلا: (تأرجح علي الأرجوحة في فترة اللعب في الحديقة)؟ | سيتبع الطالب التعليمات للقيام بنشاط متبع في سياقها الصحيح حينما يطلب منه ذلك. | إتباع التعليمات للقيام بنشاط متبع في البيئة المناسبة | 012    | C2     |



|  |  |   |  |   |  |     |    |
|--|--|---|--|---|--|-----|----|
|  | <p>2= ينظر في أي موضع (فوق- تحت- يمين- شمال) خلال 3 ثواني.<br/>1= ينظر للشيء ولكن يتطلب حث لينظر أو يأخذ أكثر من ثلاث ثواني للاستجابة.</p> | <p>رقائق البطاطس (شيبسي) يمسك بها المدرب فوق الرأس، أو توضع جانبا... الخ.</p> | <p>هل ينظر الطالب لعنصر معزز في حالة الإمساك به ومطابقته بالنظر لهذا العنصر؟</p>                               | <p>سيُنظر الطالب لعنصر معزز يمسك به المدرب عند إعطائه التعليمات بذلك</p>  | <p>ينظر الطالب للمعزز عندما يطلب منه</p>                       | 012 | C3 |
|  | <p>2= يلمس الشيء بسرعة في أي وضع خلال ثلاث ثواني.<br/>1= يلمس أو يمسك بالشيء في حالة الإمساك به أمامه خلال ثلاث ثواني</p>                  | <p>رقائق البطاطس (شيبسي) يمسك بها المدرب فوق الرأس، أو توضع جانبا... الخ.</p> | <p>هل يلمس الطالب عنصر معزز في مواضع مختلفة في حالة الإمساك به ومطابقته بذلك مثلاً: (المس .. أو اسم الشيء)</p> | <p>سيلمس الطالب عنصر معزز في مواضع مختلفة عند إعطائه التعليمات بذلك.</p>  | <p>إتباع التعليمات للإمساك بشئ معزز في مواضع وأماكن مختلفة</p> | 012 | C4 |
|  | <p>2= يلمس الشيء بسرعة في أي وضع خلال ثلاث ثواني.</p>  | <p>الإمساك بقلم فوق الرأس أو وضعه جانبا ... الخ</p>                           | <p>هل يلمس أو يمسك الطالب شيء مألوف في مواضع مختلفة عند</p>  | <p>سيلمس الطالب شيئاً مألوف في مواضع مختلفة عند إعطائه التعليمات بذلك</p> | <p>إتباع التعليمات لمسك شيء مألوف في مواضع وأماكن</p>          | 012 | C5 |

|  |  |  |  |   |  |     |     |
|--|--|--|--|---|--|-----|-----|
|  | 2= على الأقل 4 تعليمات بدون حث.<br>1= ما لا يقل عن 2تعليمات بدون حث.           |  |  |   |  |     |     |
| يمكن عرض مهارات التمييز التي تعتمد على اللغة الاستقبلية وذلك للمهارات C15: c11 يمكن عرضها مع أي نوع من إجابة الاختيار مثلاً (ثاور، أعطني، المس، أعرض، أين، أوجد) | 2= يجد الشيء بسرعة في أي وضع خلال ثلاث ثواني. 1= يلمس شيء ما حينما يوضع أمامه. | عند الإمساك بكوب في جانب ومد يد خالية في جانب آخر مختلف فإن الطالب سيختار الكوب عند الطلب. | هل يلمس الطالب الشيء المحدد عند إعطائه التعليمات بذلك إذا ما أمسكت بالشيء في يد ويسطت يدك الأخرى خالية أو (وضعت الشيء على منضدة مع عنصر آخر محايد مثل مكعب إسفنجي كعنصر مشتت)؟ | سيلمس الطالب شيء ما بمسك به المدرب في يد مع بسط اليد الأخرى خالية كعنصر مشتت أو (وضع الشيء على المنضدة مع وجود عنصر آخر محايد مثل مكعب إسفنجي يستعمل كعنصر مشتت) عند أعطائه التعليمات بذلك. | إتباع التعليمات لمسك شيء ما في وجود عنصر مشتت            | 012 | C10 |
| أنظر ملحق (3) قائمته اللغوية الاستقبلية والمسميات  | 2= يجد الشيء بسرعة ويختاره في أي وضع خلال ثلاث ثواني.                          | عند وضع حذاء في جانب وزجاجة من الفقاعات (معزز) في جانب                                     | إذا أمسكت أو وضعت شيئاً في وضع قريب الطالب (إحدهما معزز) وتطلب منه أن يختار  | سيختار الطالب شيء معزز محدد من مجموعة من عنصرين معروضين أو موضوعين في أي وضع  | إتباع التعليمات لإختيار شيء واحد معزز من مجموعة من شئتين | 012 | C11 |

|  |   |  |  |   |   |           |
|--|---|--|--|---|---|-----------|
| ملحوظة: يمكن عرض المهارات c11 : c15 مع أي نوع من إجابة الاختيار مثلاً: اقم بالإشارة على، بالنقط، أصلي، المس، أين، أوجد). | 1= يجد الشيء ويختاره عند وضعه أمامه.  | آخر مختلف سيختار الطالب الففاعات عند الطلب                                 | المعزز هل يستطيع الطالب القيام بهذا؟   | أمامه حينما يطلب منه ذلك  |   |           |
| أنظر ملحق (3) قائمة اللغة الاستقبالية والمسميات.   | 2= يجد الشيء ويختاره في أي وضع بسرعة خلال ثواني. 1= يجد الشيء ويختاره حينما يوضع أمامه. | عند وضع طلبة من البونبوي (معزز) أمام الطالب فإنه سيختار الففاعات عند الطلب | إذا ما أمسكت أو وضعت شيئ موزون في أي موضع قرب الطالب وطلبا منه اختيار أحدهما سيتمكن الطالب من ذلك؟ | سيتمكن الطالب من اختيار شيء يحدده المدرب من ضمن مجموعة من شئتين مألوفين يتم الإمساك بهما أو وضعهما في أي موضع أمام الطالب حينما يطلب منه ذلك. | إتياع التعليمات شيء معزز من شئتين معززين        | 012 C12   |
|  | 4= يتعرف على (50) عنصرأ أو أكثر ويمكن أمثلة مختلفة لأغلب هذه العناصر. 3 = يتعرف على     | عند وضع كوب وقلم أمام الطالب فإنه سيختار القلم عند الطلب                   | هل يستطيع الطالب اختيار شيء محدد من ضمن شئتين مألوفين بالنسبة له؟                                  | سيتمكن الطالب من اختيار شيء يحدده المدرب من ضمن مجموعة من شئتين مألوفين يتم الإمساك بهما أو وضعهما في أي موضع                                 | إتياع التعليمات لااختيار شيء مألوف من ضمن اثنين | 01234 C13 |

|   |   |   |   |   |                                      |       |     |
|---|---|---|---|---|--------------------------------------|-------|-----|
| الأقل مثالاً واحداً ل<br>(25) عنصرًا أو شيئاً<br>(10) أشياء<br>1 = يتعرف على<br>الأقل على شيئين                     |   |   |   | أمامه حينما يطلب منه ذلك.   |                                      |       |     |
| انظر ملحق (3)<br>قائمة اللغة<br>الاستيعابية<br>والمسميات.   | 4 = يتعرف على<br>(50) شيئاً أو أكثر<br>ويستطيع تحديد عدة<br>صور مختلفة لمعظم<br>هذه الأشياء.<br>3 = (25) صورة<br>لأشياء مختلفة<br>2 = (10) صور<br>1 = صورتان. | عند وضع صورة<br>كلب وصورة لحذاء<br>أمام الطالب فإنه<br>سيختار الحذاء عند<br>الطالب. | هل يستطيع الطالب<br>اختيار صورة محددة<br>أشياء ما ضمن مجموعة<br>من صورتين لأشياء<br>مألوفة؟ | سيختار الطالب صورة<br>يحددها المدرب من ضمن<br>مجموعة من صورتين لأشياء<br>مألوفة تملك أو توضع في<br>أي موع أمامه حينما يطلب<br>منه ذلك | اختيار صورة من<br>صورتين لصور مألوقة | 01234 | C14 |
| أنظر ملحق (4)<br>قائمة أعضاء الجسم<br>ملحوظة (في البداية<br>يجب عدم استخدام<br>الضمائر الشخصية)<br>ولكن استخدام اسم | = (10) أعضاء أو<br>أكثر.<br>3 = (6) أعضاء.<br>2 = (4) أعضاء.<br>1 = عضوان.  |   | هل يتمكن الطالب من<br>إتباع التعليمات للمس<br>أعضاء من جسمه حينما<br>يطلب منه ذلك.          | سيتمكن الطالب من إتباع<br>التعليمات للمس أعضاء من<br>جسمه   | لمس الطالب لأعضاء<br>الجسم الخاصة به | 01234 | C15 |

|   |   |   |   |   |   |       |     |
|---|---|---|---|---|---|-------|-----|
| الطفل (المس عين مصطفي) وبعد ذلك يمكن استخدام الضمائر (المس عينيك) |   |   |   |   |   |       |     |
| أنظر ملحق (3) قائمة اللغة المتأقبة والمسميات.                     | 4= يتعرف على (100) شيء أو أكثر ويمكنه تحديد عدة أمثلة مختلفة بما في ذلك الأمثلة الجديدة لأغلب الأشياء عندما تقدم في مجموعة من 6 أشياء أو أكثر.<br>3= (50) شيئاً (على الأقل) لمثال واحد للشيء عندما تقدم في مجموعة من 3 أشياء.<br>2= (10) أشياء عندما تقدم في مجموعة من 3 أشياء. | عند عرض صور (لقص، حذاء، حصان) وطرح سؤال فين الحيوان؟ فإن الطالب سيختار (الحصان) | هل سيختار الطالب شيئاً محددًا حينما يعرض هذا الشيء ضمن مجموعة من ستة أشياء أو أكثر على منضدة في أي موضع أمامه حينما يطلب منه ذلك؟ | سيختار الطالب شيئاً محددًا حينما يعرض هذا الشيء ضمن مجموعة من ستة أشياء أو أكثر على منضدة في أي موضع أمام الطالب (وستتمكن من فعل ذلك لـ (100) شيء مألوف على الأقل . | اختيار أحد ستة أشياء أو أكثر من على المنضدة | 01234 | C16 |



|  |   |   |  |  |   |       |     |
|--|---|---|--|--|---|-------|-----|
|  | 1= (5) أشياء عندما تقدم في مجموعة من 3 أشياء.   |   |  |  |   |       |     |
| أنظر ملحق (3)<br>قائمة اللغة<br>الاستيعابية<br>والمسميات | 4= يتعرف على صورة (100) أو أكثر ويمكنه تحديد عدة أمثلة مختلفة بما في ذلك الأمثلة الجديدة لأغلب الصور عندما تقدم في مجموعة من 6 صور.<br>3= (50) صوراً (على الأقل) لمثال واحد للصور عندما تقدم مجموعة من 3 صور.<br>1 = (5) صور عندما تقدم في مجموعة من 3 صور.<br>2= يتعلم بسرعة | يمكن عرض هذه المهارة مع أي نوع من الاستجابات مثل: (قم بالإشارة إلى...، النقط...، أعطني، أمس...، أعرض على...، أين...، أوجد...) | هل يختار الطالب صورة شيئاً محدداً حينما تعرض هذه الصورة ضمن مجموعة من ستة صور أو أكثر على منضدة في أي موضع أمامه حينما يطلب منه ذلك؟ | سيختار الطالب صورة شيئاً محدداً حينما تعرض هذه الصورة ضمن مجموعة من ستة صور أو أكثر على منضدة في أي موضع أمامه (وستتمكن من فعل ذلك 1 (100) صورة لشيء مألوف على الأقل). | إختيار صورة من ستة صور أو أكثر من على المنضدة | 01234 | C17 |
|  |   | يتعلم الطالب  | هل يتعلم الطالب مهارات   | سيتمكن الطالب من اكتساب  | القدرة على اختيار                             | 012   | C18 |

ملحق (6)

جيمس جيليام

مقياس جيليام التقديرى  
لتشخيص اضطراب التوحد  
Gilliam Autism Rating Scale GARS

كراسة الأسئلة والاستجابات

ترجمة وتعريب

أ.د. / عادل عبدالله محمد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق



## ملحق رقم (7)

### الاستراتيجية المستخدمة في تطبيق البرنامج

لقد قمت باتباع مجموعة من الاستراتيجيات من أجل الوصول إلى الهدف النهائي للبرنامج وهي كالآتي :

- تم استخدام أساليب و فنيات تعديل السلوك ( التعزيز ، التلقين ، التشكيل ، النمذجة )
  - تم تحديد أوقات لتدريب الأطفال بشكل ثابت ومنظم ، وفي أماكن خاصة بالتدريب وخالية من المشتتات .
  - تم اختيار مجموعة من المهارات لتدريب الأطفال عليها .
- استخدمت المعززات المرغوب فيها لدى كل طفل ويوضع جدول المعززات كالآتي :

#### جدول المعززات المستخدمة في التدريب

| رقم الطفل | نوع المعزز         | اسم المعزز            | ملاحظات                      |
|-----------|--------------------|-----------------------|------------------------------|
| 1         | غذائي<br>اجتماعي   | عصير ، تشبس<br>المدح  | تم إبعاد العصير لاشباع الطفل |
| 2         | غذائي              | شوكولا حلوي           |                              |
| 3         | نشاط مفضل          | الهز بالكرسي          |                              |
| 4         | غذائية<br>اجتماعية | زيادي<br>تصفيق        |                              |
| 5         | نشاط مفضل          | اللعب بالكرة          |                              |
| 6         | غذائية<br>مجسمات   | خيار<br>غوريلاه - اسد |                              |
| 7         | مجسمات             | صورة أسد              |                              |

| رقم الطفل | نوع المعزز           | اسم المعزز        | ملاحظات |
|-----------|----------------------|-------------------|---------|
|           |                      |                   |         |
| 8         | اجتماعي<br>نشاط مفضل | التصفيق<br>الغناء |         |
| 9         | غذائي                | طماطم             |         |
| 10        | نشاط مفضل            | النط              |         |
| 11        | مجسم                 | موبايل            |         |
| 12        | غذائي                | كيك               |         |

### تعريف المعزز أو المكافئة :

يوصف المعزز بأنه حدث أو مثير يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث الاستجابة فيما بعد، وأهم ما يميز هذا الأسلوب هو امكانية التحكم في درجة المكافئة وقيمتها وتوقيت تقديمها لغرض السيطرة على السلوك وتوجيهه وجهة معينة وذلك لضمان حدوث الاستجابة الشرطية<sup>(1)</sup>.

ويعني التعزيز تلك العملية التي تقوي نتائجها احتمالية ظهور السلوك مرة أخرى، وتعرف المعززات من خلال آثارها، فأبي مثير يُعدُّ معززًا إذا أدى إلى زيادة قوة الاستجابة وهناك نوعين من المعززات.

المعززات الايجابية وهي الشيء الذي تقدمه و يؤدي إلى احتمالية ظهور الاستجابة المرغوبة، أما المعززات السلبية هي أي شيء تسحبه أو تأخذه ويؤدي إلى احتمالية ظهور الاستجابة المرغوب فيها، المعززات بنوعها ايجابية أو سلبية تؤدي إلى احتمال ظهور استجابة مرغوبة<sup>(2)</sup>.

(1) رمضان القذافي، نظريات التعلم والتعلم، الدار العربية للكتاب طرابلس ليبيا، ص132.

(2) د ابراهيم فرج زريقات، تعديل سلوك الاطفال والمرهقين المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون ط1

ويعرف دولارد وميلر التعزيز أو المعزز : (هو أي حدث يزيد احتمالية حدوث استجابة معينة ).

ويعرف التعزيز وظيفيًا من خلال نتائجه على السلوك، فإذا أدت توابع السلوك إلى زيادة احتمال حدوثه في المستقبل تكون تلك التوابع معززة ويكون ما حدث تعزيزًا والتعزيز يكون قد حدث إذا كان ما فعلناه قد عمل بالفعل على تقوية السلوك. فالمعيار الوحيد للحكم على كون الشيء أم لا، هو تجربته وملاحظة نتائجه على السلوك، فالمعزز هو ما يقوي السلوك، فإذا لم يؤدي إلى ما فعلناه إلى تقوية السلوك فهو ليس تعزيزًا (1).

### أنواع التعزيز :

1-معززات أولية أو غير اشتراطية : وهذه معززات غير متعلمة مثل الطعام والشراب

2-معززات ثانوية أو اشتراطية : وهي متعلمة وتكسب خاصية التعزيز من خلال الاقتران بمثيرات تعزيزية أخرى (2).

### وتصنف المعززات إلى:

1- معززات مادية ويشمل الأشياء التي يحبها الطفل كالألعاب والقصص، والألوان، والأفلام، والصور والأفلام (3).

2-معززات اجتماعية : تكون لفظية كالثناء أو غير لفظية كالإبتسامة.

3-معززات نشاطية : وتشمل قراءة القصص والترفيه والنشاطات الرياضية والرحلات (4).

---

(1) عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة امان للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2014، ص12

(2) د. احمد السيد سليمان، تعديل سلوك الاطفال التوحديين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، العين دولة الامارات العربية، 2010 ط1 ص138.

(3) طه عبد العظيم حسين، استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2008، صص202

(4) أحمد السيد سليمان، مصدر سابق، ص139

## التلقين :

- هو مثير يهدف إلى مساعدة الطفل على الاستجابة بشكل صحيح بعد تقديم المثير القبلي (التمييزي)، ويساعد الطفل على تأدية المهارة المطلوبة بسرعة خلال المحاولات مما يجنبه الملل والاحباط،، كما انه يسمح للطفل بالحصول على مزيد من التعزيز الايجابي، مما يزيد احتمالية تكرار السلوك مرة ثانية. وللتلقين أنواع متعددة منها البصري والجسدي واللفظي والمكاني والايماي، ويتم تحديد نوع التلقين المستخدم حسب قدرات الطفل واحتياجاته ومدى صعوبة المهارة التي يعمل عليها (1).

## -التشكيل:

هو العملية التي يتم من خلالها تعديل السلوك الحالي للطفل إلى سلوك مرغوب فيه تدريجيًا. وعادة ما تتم هذه العملية من خلال تحديد السلوك المرغوب فيه قبل القيام بتعزيز ذلك السلوك. مثلًا : إذا كان الطفل بصدد تعلم نطق الكلمات قد يطلب منه أولاً أشياء أو صورة ما، قد تضطر بداية إلى أخذ يد الطفل وتحريكها إلى الشيء المطلوب لمسه.

التسلسل هو عملية تجزئة المهارات وحدات صغيرة، وتعليمها للطفل على شكل وحدات تقوم تدريجيًا بربطها معًا على شكل سلسلة ويُعدُّ التسلسل التقدمي والتسلسل التراجعي من التقنيات المستخدمة في تعلم مهارات جديدة (2)

---

(1) د أحمد موسى الدايدة، فاعلية برنامج تدريبي لغوي باستخدام استراتيجيات المحاولات المنفصلة في تنمية اللغة الاستقبالية لدى اطفال التوحد، مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، 2016 ص 93

(2) الدليل المتكامل لتعليم الاطفال ذوي الصعوبة في السلوك والتواصل، مركز عالية للتدخل المبكر، مملكة البحرين، 2012

<http://www.childbehavior.org/images/AARMAN.pdf>

نظر 2019/5/24 الساعة 4 مساء

النمذجة : النمذجة أو التعلُّم بالنموذج يعني أن يتم تعلُّم الطفل من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أي مشاهدة نموذج آخر أمامه<sup>(1)</sup>.

## فلسفة برنامج لوفاس

### الهدف العام لبرنامج لوفاس:

تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية من خلال تطبيق برنامج لوفاس لدي عينة أطفال التوحد داخل المراكز المتخصصة بهذه الفئة

### الأهداف الإجرائية :

### محتوي البرنامج :

#### • عدد جلسات البرنامج: (34)

- الاسلوب المستخدم في التدريب سيكون جلسات بشكل فردي كل طفل على حده مدة الجلسة تتراوح (60) دقيقة
- الفنيات السلوكية المستخدمة في كل الجلسات (التعزيز المادي،التعزيز المعنوي والتشجيع، التعزيز الغذائي)
- المرحلة الأولى من البرنامج تكون على شكل ورشة عمل لأولياء الأمور تضمنت شرح برنامج لوفاس المطبق على أبنائهم وأهدافه.
- المرحلة الثانية : جلسات تكوين العلاقة بين الطفل والمدرّب واستغرقت 3 جلسات مدة الجلسة (60) دقيقة
- محتوى الجلسات الدخول التدريجي لعالم الطفل عن طريق تقليد اللعب معه والاهتمام باهتماماته والدغدغة

المرحلة الثالثة : وهي تنمية مهارات اللُّغة الاستقبالية لأطفال العينة تستغرق ( 30 ) جلسة مدة الجلسة ( 60 ) دقيقة بواقع جلسة كل يوم بالمراكز المستهدفة لتطبيق البرنامج (قدراتي، وتالة المرح )

---

(1) المرسال، استراتيجيات تعديل السلوك الصفي نشر 2018، نظر 2019/6/24  
<https://www.almsal.com/post/723360>

يلعب المعلم مع الطفل لمدة تتراوح بين دقيقة ودقيقتين  
يعرض المعلم هدفاً تعليمياً آخر على الطفل قد يكون جديداً أو قد يكون  
تكلمة لهدف عرض في أيام سابقة.  
يتراوح عدد "الأهداف" التي تعطى للطفل خلال الساعة الواحدة ما بين 5-7  
وقد يعطى الطفل الهدف ذاته عدة مرات خلال الساعة "5-7مرات" أو أنه قد يعطى  
أهدافاً مختلفة في خلال الساعة وهذا يعتمد على الخطة التربوية لطفل.  
يقوم المعلم بمراجعة المهارات التي تعلمها الطفل من خلال عرضها عليه من وقت  
الي آخر .

#### الجدول اليومي للتدريب

| رقم م | المهارة                               | الهدف   | الطريقة      | الادوات            | التدعيم  | الفنيات المستخدمة  | الاجراء ت   |
|-------|---------------------------------------|---|--------------|--------------------|--|--|---|
| 1     | الانتباه الطفل والاسـتجابة اعند باسمه | - توجه انتباه الطفل والمحافظة عليه.<br>2- أن ينظر الطفل للشخص أو يأتي إليه حينما يناديه باسمه . | تدريب الفردي | الشيء المحبب للطفل | استخدام التدعيم الجسدي في بداية التدريب لمساعدة الطفل وحثه على أداء المهارة ويقلل تدريجيا ويستخدم بالتدعيم بالتوجيه اللفظي | الفنيات المستخدمة : المعززات ، الغذائية ، المادية ، المعنوية | جلوس المدرب أمام الطفل وتوجيه المعزز نحو وجهه المدرب وتكر اسم الطفل |



## ملحق رقم (1)

جدول يوضح أهداف وأدوات الجلسة التدريبية في مجال الانتباه وتنفيذ الأوامر

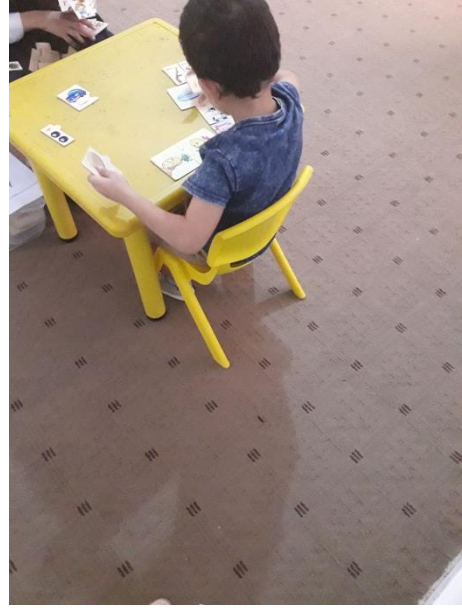
| ملاحظات | تاريخ الإنجاز | تاريخ البدء | الأدوات   | الهدف                                       | المهارة                                 | الجلسة              |
|---------|---------------|-------------|---|---|---|---------------------|
|         |               |             | أشياء ملونة<br>ملفظة للانتباه<br>أشياء محببة<br>للطفل | أن ينظر الطفل ما<br>لا يقل عن 80%<br>للمدرب | سينظر الطفل<br>لشخص ما أو يأتي<br>إليه. | 1- الانتباه         |
|         |               |             |   | أن يتبع الطفل 3<br>أنشطة علي الأقل          | يتبع الطفل<br>التعليمات الصادرة<br>إليه | 2- تنفيذ<br>الأوامر |

### المدرّبون :

تم تطبيق برنامج تنمية مهارات اللّغة الاستقبالية لأطفال التوحد في العينة التجريبية من خلال الباحث و المدرّبات القائّمات على تدريب الأطفال المشاركين في العينة التجريبية. بالمراكز ( تاله المرح ) ( قدراتي ) والذين تم تدريبهم حول التوحد وأساليب تعديل السلوك، وكيفية تطبيق البرنامج بمراحله المختلفة.

## الملحق (8) صور البرنامج

### صور تطبيق البرنامج بالمركز



صور المعززات المستخدمة في البرنامج

